# منهج

# المستوى الثالث

# الابتدائي

مكتبة أهل البيت (ع)

صف وإخراج

مكتبة أهل البيت (ع)

اليمن ـ صعدة ـ ت(٥٣١٥٨٠)

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ

مقرر أصول الدين

# دروس من العقد الثمين في معرفة رب العالمين

تأليف

السيد الإمام

الأمير الحسين بن محمد (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

## [ترجمة المؤلف]

هو الأمير الكبير، الإمام الشهير، الذي يدعى بأبي طالب الصغير، الناصر للحق، طود العترة، علامة الآل الجامع لخصال الكمال، شرف الدين والدنيا، الحسين بن بدر الدين (محمد) بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام.

وعلمه أشهر من أن يوصف ومعرفته أكثر من أن تعرف، فله من التصانيف ما يدل على علمه الغزير، صنف في الفقه: المدخل والذريعة، وكتاب التقرير ستة أجزاء، وشفاء الأوام أربعة أجزاء، وله في أصول الدين: كتاب ينابيع النصيحة، وله العقد الثمين [وهو هذا الذي بين يديك] وكتاب إرشاد العباد إلى سوي الاعتقاد، وغيرها من الكتب.

توفي عليه السلام في رغافة [وهي شمال مدينة صعدة بنحو أربعين كيلو متراً] سنة ثلاث وستين وستمائة هجرية، وقبره يلي قبر أخيه الإمام الحسن بن محمد، ويليه قبر أخيهما المختار في مسجد تاج الدين عليه السلام.

# [تـقـديـم المؤلف]

الحمدُ لله المـخْتَصِّ بصفات الإلهية والقِدَم، المتعالي عن الحدوث والعدم، الذي لم يسبقه وقت ولا زمان، ولا تحويه جِهَةٌ ولا مكان، جَلَّ سبحانه؛ دَلَّ على ذاته بما ابتدعه من غرائب مصنوعاته، وعجائب مخلوقاته، حتى نطق صامتها بالإقرار بربوبيته بغير مِذْوَد[١]، وبَرَزَ مجادلاً لكل من عَطَّل وألحد.

وصلواته وسلامه على سيدنا محمد الذي هو بالمعجزات مؤيد، وفي المرسلين مُرَجَّب[٢] ومسوّد، وعلى آله الغُرِّ الهداة، والولاة على جميع الولاة، وعلى صحابته المكرَّمين المؤيدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

## [التوحيد]

## [الدلالة على أن الله تعالى خالق العالم]

أيها الطالب للرشاد، والهارب بنفسه عن هُوَّة الإلحاد، فإذا قيل لك: مَنْ رَبُّكَ؟

فقل: ربي اللّه.

فإن قيل لك: بِمَ عرفتَ ذلك؟

فقل: لأنه خلقني، ومن خلق شيئاً فهو ربه.

فإن قيل لك: بِمَ عَرَفْتَ أنه خلقك؟

فقُلْ: لأني لم أكن شيئاً ثم صرتُ شيئاً، ولم أكن قادراً ثم صِرْتُ قادراً، ولم أكن عاقلاً ثم صرت عاقلاً، وشاهدت الأشياء تَحْدُث بعد أن لم تكن؛ فرأيت الوَلَدَ يخرج ولا يعلم شيئاً، ثم يصير رضيعاً، ثم طِفلاً، ثم غُلاماً، ثم بالغاً، ثم شاباً، ثم كهلاً، ثم شيخاً.

ثم رأيت نحو ذلك من هُبُوب الرياح بعد أن لم تكن، وسكونها بعد هبوبها،

---

(١)- المذود هنا: بمعنى اللسان؛ لأنه يذاد به عن العرض.

(٢)- مرجب: بمعني معظَّم.

وطلوع الكواكب بعد أُفُوْلِها، وأفولها بعد طلوعها، وظهور السحاب وزواله، وكذلك المطر والنَّبات والثمار المختلفات. وكل ذلك دلائل الحُدُوث.

وإذا كانت مُحْدَثَةً فلا بد لها من مُحْدِث، لأنها قد اشتركت في الجِسْمِيَّة، ثم افترقت هيئاتها وصورها؛ فننظر سماءً، وأرضاً، وثماراً، وأشجاراً، وآباراً، وبحوراً، وأنهاراً، وإناثاً، وذكوراً، وأحياءً، وأمواتاً، وجمعاً، وأشتاتاً.

فنعرف أنه لابد من مُخَالِفٍ خَالَفَ بينها، وأَحْدَثَ ما شاهدتَ حُدُوثَه منها، وأنه غَيْرٌ لها؛ لأنها لا تُحْدِثُ نفسَها، إذ الشيء لا يُحْدِثُ نفسه.

## فصل [في أن الله تعالى قادر]

فإن قيل: أربُّكَ قادرٌ، أم غيرُ قادرٍ؟

فقُل: بل هو قادر؛ لأنه أوجد هذه الأفعال التي هي العَالَم، والفعل لا يصح إلاَّ من قادر؛ أوجده تعالى لا بمماسَّة، ولا بآلة، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُۥ إِذَا أَرَادَ شَيْـًٔا أَنْ يَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

## فصل [في أن الله تعالى عالم]

فإن قِيْلَ: أَرَبُّكَ عالمٌ أم غيرُ عالمٍ؟

فقل: بل هو عالم؛ وبرهان ذلك: ما نشاهده فيما خلقه من بدائع الحكمة، وغرائب الصَّنْعَة، فإن فيها من الإحكام والترتيب ما يعجز عن وصفه الفطن اللبيب، وكل ذلك لا يصح إلاَّ من عَالِم، كما أن الكتابة المحكمَة لا تصح إلا من عالم بها، وهو تعالى لا يختص بمعلوم دون معلوم، فيجب أن يعلم جميع المعلومات على كل الوجوه التي يصح أن تُعْلَم عليها.

وهو سبحانه يعلم ما أجَنَّه الليلُ، وأضاءَ عليه النهارُ، ويعلم عَدَدَ قَطْرِ الأمطار، ومثاقيل البحار، ويعلم السِّر وهو مابين اثنين، وما هو أخفى وهو ما لم يخرج من بين

شفتين؛ ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] بعلمه لا يلاصقهم، ولا يفارقهم، وهو غير شاخص عنهم.

## فصل [في أن الله تعالى حي]

فإن قيل: أربك حيٌّ، أم لا؟

فقل: بل حَيٌّ؛ لأنه تعالى لو لم يكن حَيّاً لم يكن قادراً، ولا عالماً، لأن الْمَيِّت والجماد لا يفعلان فعلاً، ولا يُحْدِثَان صُنْعاً.

## فصل [في أن الله تعالى قديم]

فإن قيل: أربك قديم، أم غيرُ قديمٍ؟

فقل: هو موجود لا أَوَّلَ لِوُجُودِهِ؛ لأنه لو كان لوجوده أَوَّلٌ لكان مُحْدَثاً، ولو كان مُحدثاً لاحتاج إلى مُحْدِث، إلى ما لا يتناهى، وذلك مُحالٌ، فهو قديم، قادر، حيٌّ، عليم، لم يزل ولا يزال، ولا يخرج عن ذلك في حال من الأحوال؛ لأنه لو لم يكن كذلك لم يكن له بُدٌّ من فاعلٍ فعله، وجَاعِلٍ على صفات الكمال جعله، أو يكون لِعِلَّة، وقد ثبت أنه تعالى قديم؛ فلا يصح القول بشيء من ذلك.

## فصل [في أن الله تعالى سميع بصير]

فإن قيل: أربك سميع بصير؟

فقل: أجَلْ؛ لأنه قد صح وثبت أنه عالم بجميع المعلومات، المسموعات والمبصَرَات، ومعنى سميع: أنه تعالى عالم بالمسموعات. وبصير: عالم بالمبصرات، يعلم ذلك بغير آلة سمعٍ وبصرٍ، تعالى ربنا عن مشابهة المحدثات.

## فصل [في أن الله تعالى لا يشبه الأشياء]

فإن قيل: أربك يُشْبِهُ الأشياء؟

فقل: ربي شيء لا كالأشياء؛ لأن الأشياء سواه: جَوْهَرٌ، وعَرَضٌ، وجسم.

ولا يجوز أن يكون جوهراً، ولا عرضاً؛ لأنهما غيرُ حَيَّين، ولا قادرين، وهو تعالىٰ حي قادر؛ ولأنهما مُحْدَثان، وهو قديم.

ولا يجوز أن يكون جسماً؛ لأنا قد بينا أنه خالق الأجسام، والشيء لا يخلق مِثْلَه؛ ولأن الجسم مؤلَّفٌ مصنوعٌ، يفترق ويجتمع، ويَسْكُن ويحترك، ويكون في الجهات، وتسبقه الأوقات، وكل ذلك شواهدُ الحُدُوثِ، وقد ثبت أنه تعالىٰ قديم، فلا يجوز أن يكون محدثاً؛ بل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وإذا لم يكن جوهراً، ولا جِسْماً، ولا عَرَضاً، لم يوصف بالكيف، ولا الأين، ولا الحَيْث، ولا البين، ولا الوجه، ولا الجَنْب، ولا اليدين، لم يقطعه بَعْدٌ، ولم يسبقه قَبْلٌ، ولم يـُجزِّئهُ بعضٌ، ولا جمعَهُ كلٌّ، ليس في الأرض، ولا في السَّماء، ولا حَلَّ في مُتَحَيِّز أصلا، ولا حَدَّه فَوْقٌ، ولا تحت، ولا يمين، ولا شمال، ولا خَلْفٌ، ولا أمام، ولا يجوز عليه المجيء، ولا الذَّهاب، ولا الهبوط ولا الصعود.

كان قبل خَلْق العَالَمَ ولا مكان، ويكون بعد فناء العالم ولا مكان، وهو خالق المكان مستغنٍ عن المكان، وخالقُ الزمان فلم يتقدمه زمان، ليس بنورٍ ولا ظلام؛ لأن جميع ما ذُكِرَ ينافي القِدَم.

ولأجل ذلك نقول: إنه لا يجوز أن يقال: هو طويل، ولا قصير، ولا عريض، ولا عميق، ولا شَوِيهٌ ولا مليح، ولا أن يقال: هو يَسْتَرُّ أو يَغْتَمُّ، أو يَظُنُّ أو يَهْتَمُّ، أو يَعْزِمُ، أو يؤَلَّمُ، أو يَلْتَذُّ أو يشتهي، أو يَنْفُرُ؛ لأن ذلك كلَّه شواهدُ الوجودِ بعد العدم، ومُنَافٍ لما هو عليه من صفات الكمال والعظمة والجلال.

## فصل [في آيات الصفات]

فإن قيل: إنه قد ذكر في القرآن: ﴿يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وأن له جَنْبًا، وعيناً، وأَعْيُنًا، ونفساً، وأيدياً، لقوله: ﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾ [يس:٧١]، ووجهاً.

فقل: يداه: نعمتاه، ويَدُهُ: قُدْرَتُه، والأيدي هي: القدرة، والقوة أيضاً.

وجنباً في قوله تعالى: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُّ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر٥٦]؛ أي: في طاعته.

ونفساً في قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة١١٦]، المراد به: تعلم سِرِّي وغيبي، ولا أعلم سِرَّك وغيبك.

ووجهُهُ: ذاته ونفسه.

وقوله تعالى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]؛ أي: الجهة التي وَجَّهَكُمْ إليها.

وما ذكر من العين والأعين، فالمراد به: الحفظ، والكَلاَءَةُ، والعلم.

وقوله: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]؛ استواؤه: استيلاؤه بالقدرة والسُّلطان، ليس كمثله شيء، ولا يشبهه ميت ولاحي.

## فصل [في أن الله تعالى غني]

فإن قيل: أربك غنيٌّ، أم لا؟

فقل: إنه غَنِيٌّ لم يزل ولا يزال، ولا تجوز عليه الحاجة في حال من الأحوال؛ لأن الحاجة لا تجوز إلاّ على من جازت عليه المنفعة و المضرة، واللذة والألم، وهذه الأمور لا تجوز إلا على مَنْ جازت عليه الشهوة والنَّفرة، وهما لا يجوزان إلاَّ على الأجسام؛ فيَسْتَرُّ الجسم بإدراك ما يشتهيه ويلتذ به، وينمو ويزداد بتناوله، ويَغْتَمُّ بإدراك ما يَنْفُر عنه ويتضرر به، وينقص بتناوله.

وقد ثبت أنه تعالى ليس بجسم، بل هو خالق الجسم، فكيف يخلق مثل ذاته، أو تشاركه الأجسام في صفاته؟! بل لا يجوز عليه شيء من ذلك.

## فصل [في نفي رؤية الله تعالى]

فإن قيل: أربك يرى بالأبصار؟

فقل: هذه مقالة الفجار وهي باطلة عند أولي الأبصار؛ لأنه لو رؤي في مكان لدَلَّ ذلك على حُدُوثه؛ لأن ما حواه مَحْدُودٌ محدث.

فإن قيل: إنه يُرى في غير مكان.

فهذا لا يعقل، بل فيه نفي الرؤية، وقد قال تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، فنفى نفياً عاماً لجميع المكلفين لأوقات الدنيا والآخرة.

وقال اللّه تعالى لموسى لما سأله الرؤية: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ولم يسأل موسى عليه السلام الرؤية لنفسه؛ بل عن سؤال قومه، كما حكاه اللّه في قصص قومه: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [النساء: ١٥٣]، ولو سألها لنفسه لصعق معهم؛ ولما لم يقع منه خطيئة إلا سؤاله لهم الرؤية من دون إِذْنٍ، قال لربه عز وجل: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

## فصل [في أن اللّه تعالى لا ثاني له]

فإن قيل: أربك واحدٌ، لا ثاني له، أم لا؟

فقل: ربي واحد، لا ثاني له في الجلال، متفرد هو بصفات الكمال؛ لأنه لو كان معه إِلَهٌ ثَانٍ لوجبَ أن يشاركَهُ في صفاتِ الكمال على الحدِّ الذي اختص بها.

ولو كان كذلك لكان على ما قَدَرَ عليه قادراً.

ولو كان كذلك لجاز عليهما التَّشاجر والتنازع، ولصح بينهما التَّعارض والتَّمَانع.

ولو قَدَّرْنَا هذا الجائز لأَدَّى إلى اجتماع الضدين من الأفعال، أو عجز القديم عن المراد، وكل ذلك محال، تعالى عنه ذو الجلال؛ لقوله: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا

ءَالِهَةٌ إِلاَّ ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، ولقوله عز قائلا: ﴿أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَابَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦]، فتبين أن هذا الخلق يشهد بإلهٍ واحدٍ، وأنه ليس هناك خَلْقٌ ثانٍ يشهد بإلهٍ ثانٍ، وهذا واضح؛ فإن هذا العالم دليلٌ على إلهٍ واحدٍ، وهو الذي أرسل الرسل، وأوضح السُّبُل.

ويَدُل على ذلك: قوله عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُۥ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]، وقوله:﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَاۢ بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران:١٨]، وقوله: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة:١٦٣]، وقوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الصمد١].

❁❁❁❁❁

# [العدل]

## فصل [في أن اللّه تعالى عدل حكيم]

فإن قيل: أَرَبُّكَ عدلٌ حكيمٌ؟

فقل: أَجَلْ، لأنه تعالىٰ غنيٌّ غير محتاج، وعالم بكل معلوم، لا تخفىٰ عليه خافية، ومِنْ شأن مَنْ كان كذلك أن لا يفعل القبيح، وذلك لأن فاعل القبيح لا يفعله إلا لحاجته إلىٰ فعله، أو لجهله بقبحه، والله تعالىٰ غنيٌّ غير محتاج، وعالمٌ بكلِّ معلوم؛ فثبت بذلك أن الله تعالىٰ عدل حكيم.

ومعنىٰ عدل حكيم: أن أفعال الله تعالىٰ كلها حسنة ليس فيها ظلم ولا قبح، وأنها واقعة علىٰ وجوه من الحكمة والمصلحة؛ فالشمس والقمر خلقهما الله تعالىٰ لمنافع عظيمة وهكذا جميع المخلوقات.

## فصل [في ان أفعال العباد منهم]

فإن قيل: هل ربك خَلَقَ أفعال العباد؟

فقل: لا يقول ذلك إلا أهل الضلال والعناد؛ كيف يأمرهم بفعل ما قد خَلَقَ وأمضىٰ، أو ينهاهم عن فعل ما قَدْ صَوَّر وقضىٰ؟ ولأن الإنسان يلحَقُهُ حُكْمُ فعلهِ؛ من المدح والثَّناء، والذَّم والاستهزاء، والثواب والجزاء، فكيف يكون ذلك من العلي الأعلىٰ؟!

ولأنه يحصل بحسب قَصْدِهِ ودواعيه، وينتفي بحسب كراهته وصوارفه، علىٰ طريقة واحدة.

ولأن اللّه تعالىٰ قد أضاف أفعال العباد إليهم، فقال: ﴿يَكْسِبُونَ﴾، و﴿يَمْكُرُونَ﴾، و﴿يَفْعَلُونَ﴾، و﴿يَصْنَعُونَ﴾، و﴿يَكْفُرُونَ﴾، ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾، ونحو ذلك في القرآن كثير.

ولكنه تعالىٰ أَمَرَ تخييراً، ونهىٰ تحذيراً، وأَقْدَرَهُم علىٰ فعل الضِّدَّين، وهداهم النَّجدين، ومَكَّنهم في الحالين، لم يمنعهم عن فعل المعاصي جَبْراً، ولا قهرهم علىٰ فعل الطاعات قهراً، ولو شاء لفعل؛ كما قال عز وجل: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ ءَلاَمَنَ مَن فِے اِ۬لْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاًۖ﴾[يونس: ٩٩]؛ يريد به: مشيئة الإجبار، لا مشيئة الاختيار؛ لأنه لو أكرههم لم يكونوا مكلَّفين، ولَبَطل الغرض ببعثة المرسلين.

## فصل [في أن اللّه لا يعذب أحدا إلا بذنبه]

فإن قيل: أربك يعذب أحداً علىٰ غير ذنبه؟

فقل: لا بل لا يعذب أحداً إلا بذنبه؛ لأن عقاب من لا ذنب له ظلمٌ، والظلم قبيح، وهو تعالىٰ لا يفعل القبيح، وقد قال تعالىٰ: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزْرَ اَ۬خْرَىٰۖ﴾ [الأنعام:١٦٤].

## فصل [في الكلام في القضاء والقدر]

فإن قيل: أربك يقضي بغير الحق؟

فقل: كلا؛ بل لا يقضي بالكفر والفساد؛ لما في ذلك من مخالفة الحكمة والسَّداد؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَالله يَقْضِے بِالْحَقِّۖ﴾ [غافر: ٢٠]، فلا يجوز القول بأن المعاصي بقضاء اللّه -تعالىٰ- وقَدَرِه، بمعنىٰ: الخَلْق والأمر؛ لأنها باطلٌ، ولأن إجماع المسلمين مُنْعَقِدٌ علىٰ أن الرضا بالمعاصي لا يجوز، وإجماعهم منعقد علىٰ أن الرِّضا بقضاء اللّه واجب، ولا مخلص إذاً من ذلك إلا بالقول بأن المعاصي ليست بقضاء اللّه؛ بمعنىٰ أنه خلقها، ولا أنه أمرَ بها.

وأما أنه تعالىٰ عالم بها فهو تعالىٰ عالم بها؛ لأنها من جملة المعلومات، ولكنّ عِلْمَه بها لم يَحْمِل العبد علىٰ فعلها، ولم يجبره علىٰ صنعها كما تقدم.

## فصل [في أن الله لا يكلف أحداً فوق طاقته]

فإن قيل: أربك يُكَلِّف أحداً فوق طاقته؟

فقل: لا، بل لا يكلف أحداً إلا ما يطيق؛ لأن تكليف ما لا يطاق قبيحٌ، وهو تعالى لا يفعل القبيح، وقد قال تعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦]، والوسع: دون الطَّاقة، وقال: ﴿إِلاَّ مَا ءَاتَـٰهَا﴾ [الطلاق: ٧].

## فصل [في أن الله لا يريد شيئاً من القبائح]

فإن قيل: أربك يريد شيئاً من القبائح؟

فقل: إنه تعالى لا يريد شيئاً منها؛ فلا يريد الظلم، ولا يرضى الكفر، ولا يحب الفساد؛ لأن ذلك كله يرجع إلى إرادة القبيح، وإرادة القبيح قبيحة، وهو تعالى لا يفعل القبيح.

ألا ترى أنه لو أخبرنا مُخْبِرٌ ظاهرهُ العدالةُ بأنه يريد الزِّنا والظلم لسقطت عدالته، ونقصت منزلته عند جميع العقلاء، ولا عِلَّة لذلك إلاَّ أنه أتى قبيحاً، وهو إرادة القبيح.

وقد قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لاَ يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وقال: ﴿وَلاَ يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾ [الزمر: ٧]، وقال: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعِبَادِ﴾ [غافر:٣١].

## فصل [في الكلام فيما يفعله الله من الامتحانات والابتلاءات]

فإن قيل: فهل ربك يفعل لعباده ما هو مَفْسَدة؟

فقل: كلا، بل لا يفعل إلا الصَّلاح، ولا يبلوهم إلا بما يدعوهم إلى الفلاح، سواء كان ذلك مِحنَة أو نعمة؛ لأنه تعالى لا يفعل إلا الصَّواب والحكمة كما تقدم، فإذا أمرضهم وابتلاهم، وامتحنهم بِفَوْتِ ما أعطاهم، فلا بُدَّ من اعتبارية المكلفين؛ ليخرج بذلك عن كونه عَبَثاً، وقد نَبَّه على ذلك بقوله تعالى:

﴿يَرَوْنَ أَوَلاَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦].

ولابُدَّ من العِوَضِ الموفَّى على ذلك بأضعاف مضاعفة؛ ليخرج بذلك عن كونه ظلماً، وقد ورَدَ من ذلك في السُّنَّة كثير، والغَرَضُ الاختصار.

❁❁❁❁❁

# [النبـــوءة]

## فصل [في معرفة النبيء ﷺ]

فإن قيل: فقد أكملت معرفة ربك، فمن نبيك؟

فقل: محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فإن قيل: فما برهانك على ذلك؟

فقل: لأنه جاء بالمعجز عقيب ادعائه النُّبوة، وكل من كان كذلك فهو نبي صادق.

فإن قيل: فما برهانك على أنه جاء بالمعجز عقيب ادعائه النبوءة؟

فقل: المعلوم ضرورةً أنه كان في الدنيا قبيلةٌ تُسَمَّى قريشاً، وأن فيهم قبيلةً تُسَمَّى: بني هاشم، وأنه كان فيهم رجلٌ اسمه: محمدُ بنُ عبد اللّه، والمعلوم ضرورةً أنه ادَّعى النبوة، وأنه جاء بالقرآن بعد ادعاء النُّبوة، وأنه مشتمل على آيات التَّحَدي، وأنه كان يتلوها على المشركين ويسمعونها وهم النِّهاية في الفَصَاحة، والمعلومُ ضرورةً شِدَّةُ عداوتهم له.

وإنما قلنا: بأنه معجز لأنه تحداهم على أن يأتوا بمثله فعجزوا، ثم تحداهم على أن يأتوا بعشر سور من مثله فعجزوا، ثم تحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله فلم يقدروا على ذلك؛ لأنهم لو قدروا على معارضته -مع شدة عداوتهم له وعلمهم بأن معارضَتَهُ بِمِثْلِ ما جاء به تُبْطِلُ دعواه- لما عدلوا عنها إلى الشَّاقِّ من محاربته، التي لا تدل على إبطال دعواه، فدَلَّ ذلك على كونه معجزاً.

ولأن القرآن مشتمل على الإِخْبَار بالغيوب المستقبلة، وعلى الإِخْبَار عن الأمور الماضية، فكان الأمر على ما أخبر في الماضي والمستقبل، فدَلَّ ذلك على كونه معجزاً، لا يقدر عليه أحد من البشر.

وله معجزات كثيرة تقارب ألف معجزة، نحو: مجيء الصخرة إليه، وجريها على الماء كالسفينة، وسير الشَّجَرة، وإحيائه الموتى، وتسبيح الحصى في يده، ونحو ذلك كثير.

وإنما قلنا: بأن من كان كذلك فهو نبي صادق، لأن إظهار المعجز على أيدي الكَذَّابين قبيح، وهو تعالىٰ لا يفعله.

وإذا ثبت صِدْقُهُ وصَحَّت نبوتُه وجب تصديقه فيما أخبرنا به من الأنبياء والمرسلين قَبْلَه، ووجَبَ القضاءُ بصحة نبوتهم وتصديق رسالتهم، وهذا واضح.

## فصل [في الكلام في المسائل التي يجب على المكلف معرفتها واعتقادها في القرآن]

فإن قيل: فما اعتقادك في القرآن؟

فقل: اعتقادي أنه كلام اللّه تعالىٰ، وأنه كلام مَسْمُوع مُحْدَثٌ مخلوق.

فإن قيل: فما دليلك علىٰ ذلك؟

فقل: أما قولي: إنه كلامُ اللّه تعالىٰ فلقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، والمعلوم أن الكلام الذي سمعه المشركون ليس بشيء غير هذا القرآن.

ولأن المعلوم ضرورة أن النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يَدِينُ ويخبرُ بذلك، وهو صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا يدين إلا بالحق، ولا يخبر إلا بالصدق لأن ظهور المعجز علىٰ يديه قد استأمن وقوع الخطأ فيما يدين به، وظهور الكذب فيما يخبر به.

وأما قولي: إنه مسموعٌ فذلك معلوم بالحِسِّ ولقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً﴾ [الجن: ١]، والمعلوم ضرورة أن ذلك المسموع هذا القرآن.

وأما قولي: إنه مُحْدَثٌ فلأنه فِعْلٌ من أفعاله تعالىٰ، والفاعل متقدم علىٰ فعله بالضَّرورة، وما يتقدمه غيرُه فهو مُحْدَث.

ولأن بعضه متقدم علىٰ بعض، وذلك يدل علىٰ أنه مُحْدَث.

ولقوله تعالىٰ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء: ٢]؛ والذكر

هو القرآن؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ [الزخرف:٤٤]؛ أيْ: شَرَفٌ لك ولقومك.

وأما قولي: إنه مخلوقٌ فلأنه مُرَتَّبٌ منظومٌ على مقدارٍ معلومٍ موافقٍ للمصلحة؛ وهو بهذه المنْزِلَة، فجَازَ وَصْفُهُ بأنه مخلوقٌ.

ولِما رواه عمر بن الخطاب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((كان اللّه ولا شيء ثم خلق الذكر))، والذكر: هو القرآن كما تقدم.

ثم قل: وأعتقدُ أنه حق لا باطل فيه؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢].

ثم قل: وأعتقدُ أنه لا تناقض فيه، ولا تعارض، ولا اختلاف؛ ﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء: ٨٢].

❁❁❁❁❁

# [الإمامة]

## فصل [في إمامة الإمام علي عليه السلام]

فإن قيل: من أوَّلُ الأئمة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأولى الأمَّة بالخلافة بعده بلا فَصْل؟

فقل: ذلك أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب.

فإن قيل: هذه دعوى، فما برهانك؟

فقل: الكتاب، والسنة، وإجماع العِتْرَة.

أما الكتاب، فقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]، ولم يؤتِ الزكاةَ في حالِ ركوعه غيرُ علي عليه السلام؛ وذلك أن سائلاً سأل عَلَى عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حال ركوع عَلِي في الصلاة، وذلك في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يعطه أحدٌ شيئاً، فأشار إليه عليه السلام بخاتمه وهو راكع، ونواه زكاة، فأخذه السائلُ، فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الحال، فكانت في علي عليه السلام خاصة دون غيره من الأمَّةِ؛ وهي تفيد معنى الإمامة؛ لأن الوَلِيَّ هو: المالكُ للتَّصَرُّفِ، كما يقال: هذا ولي المرأة، وولي اليتيم، أي المالك للتصرف عليهما.

وأما السنَّة، فـ(خبر الغدير) وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ألست أولى بكم من أنفسكم؟)) قالوا: بلى يا رسول اللّه قال: ((فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خَذَلَهُ))فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحتَ مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

وروينا عن المؤيد باللّه، بإسناده إلى الصادق جعفر بن محمد الباقر، أنه سُئِلَ عن معنى هذا الخبر فقال: سئل عنه -واللّهِ- رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ((اللّه

مولاي أولى بي من نفسي لا أَمَرَ لي معه، وأنا وليُّ المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أَمَرَ لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه)).

وإذا ثبت ذلك فإنه يفيد معنى الإمامة؛ لأنه لا نعني بقولنا: فلان إمام إلا أنه أولى بالتصرف في الأمَّة من أنفسهم ولأن المولى يفهم من مالك التصرف، كما يقال: هذا مولى العبد؛ أي: المالك للتصرف فيه، وهذا يفيد معنى الإمامة كما تقدم.

ومما يدل على ذلك من السنة: (خبر المنزلة)، وهو معلوم كخبر الغدير، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: ((أنت مِنيِّ بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبي بعدي))، فاستثنى النبوة، فَدَلَّ ذلك على شموله لخصال الفضل كلها، ومن جملتها مِلْك التصرف على الأمة، وأنه أولى الخلق بالتصرف منهم، وذلك معنى الإمامة كما تقدم.

وأما الإجماع، فإجماع العترة منعقد على ذلك.

## فصل [في إمامة الحسنين]

فإن قيل: لمن الإمامة بعد علي عليه السلام؟

فقل: هي للحسن ولده من بعده، ثم هي للحسين من بعد أخيه عليهما السلام.

فإن قيل: فما الدليل على إمامتهما؟

فقل: الخبر المعلوم، وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما))، وهذا نَصٌّ جَلِيّ على إمامتهما.

وفيه إشارة إلى إمامة أبيهما؛ لأنه لا يكون خيراً من الإمام أحد من الرعية بل لا يكون خيراً منه إلا إمام شاركه في خصال الإمامة وزاد عليه فيها، فيكون حينئذ خيراً منه، وهذا واضح.

والإجماع منعقد على أنه لا ولاية لهما على الأمَّة في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولا في زمن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ إلا عن أمرهما، وأنه لا ولاية للحسين في زمن أخيه الحسن إلا عن أمره، فبقيت الإمامة مخصوصة بالإجماع.

## فصل [في الإمامة بعد الحسنين]

فإن قيل: لمن الإمامة بعدهما؟

فقل: هي محصورة في البطنين، ومحظورة على من عدا أولاد السبطين؛ فهي لمن قام ودعا من أولاد مَنْ ينتمي نسبه من قِبَل أبيه إلى أحدهما، متى كان جامعاً لخصال الإمامة، مِن: العِلْمِ الباهر، والفضل الظاهر، والشجاعة، والسخاء، وجودة الرأي بلا امتراء، والقوة على تدبير الأمور، والورع المشهور.

فإن قيل: ما الذي يدل على ذلك؟

فقل: أما الذي يدل على الحصر: فهو أن العقل يقضي بقبح(١) الإمامة، لأنها تقتضي التصرف في أمور ضارة من القتل، والصَّلب، ونحوهما، وقد انعقد إجماع المسلمين على جوازها في أولاد فاطمة عليها السلام، ولا دليل يدل على جوازها في غيرهم، فبقي مَنْ عداهم لا يصلح؛ ولأن العترة أجمعت على أنها لا تجوز في غيرهم، وإجماعهم حجة.

وأما الذي يدل على اعتبار خصال الإمامة التي ذكرنا فهو إجماع المسلمين.

فإن قيل: فَسِّروا لنا هذه الخصال.

---

(١)- المعنى أن العقل يقضي بقبح التصرف والخوض في أموال الناس ودمائهم وأعراضهم، والتصرف بقطع أيديهم وأرجلهم وجلدهم ورجمهم ، و...إلخ؛ لذلك لزم أنه لا يجوز لأيٍّ من المكلفين أن يتولى تلك التصرفات إلا بإذن من مالك الملك، والدليل على أن الإذن من الله لأولاد فاطمة بتولي الإمامة: الإجماع على جوازها فيهم، ولم يجئ إجماع على جوازها في غيرهم، وإجماع الأمة حجة.

فقل: أما العِلْمُ، فإنه يكون عارفاً بتوحيد اللّه وعدله، وما يدخل تحت ذلك، وأن يكون عارفاً بأصول الشرائع وكونها أدلة، وهي أربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، والمراد بذلك أن يكون فَهِماً في معرفة أوامر القرآن والسنة ونواهيهما، وعامِّهما، وخاصِّهما، ومجملهما، ومبينهما، وناسخهما، ومنسوخهما، عارفاً بمواضع الوِفَاق، وطرف من الخلاف في فروع الفقه؛ لئلا يجتهد في مواضع الإجماع، فيتحرى في معرفة القياس والاجتهاد؛ ليمكنه رَدُّ الفرع إلى أصله.

وأما الفضل، فأن يكون أشهر أهل زمانه بالزيادة على غيره في خصال الإمامة أو كأشهرهم.

وأما الشجاعة، فأن يكون بحيث لا يَجْبُن عن لقاء أعداء اللّه، وأن يكون رابط الجأش وإن لم يَكْثُر قَتْلُه وقِتَالُه.

وأما السَّخَاء، فأن يكون سخياً بوضع الحقوق في مواضعها.

وأما الرأي، فأن يكون بالمنزلة التي يرجع إليه عند التباس الأمور وإن لم يكن أسدّ الناس رأياً، وأما القوة على تدبير الأمور، فلا يكون منه نقص في عقله، ولا آفة في جسمه؛ يضعف لأجل ذلك عن النظر في أمور الدِّين وإصلاح أمور المسلمين.

وأما الورع، فأن يكون كافّاً عن المقبحات، قائماً بالواجبات.

## فرع [في طريق معرفة الإمام]

فإن قيل: فما الطريق إلى إثبات كونه على هذه الخصال؟

فقل: أما كونه عالماً فيحصل العلم به للعلماء بالمباحثة والمناظرة، ويحصل لغيرهم من الأتباع العلم بكونه عالـمًا بوقوع الإطْبَاق والإجماع من العلماء على كونه كذلك.

وأما سائر الخصال فلابد من حصول العلم بكونه عليها، وإن كان غائباً، فيحصل العلم التواتري بذلك، وكذلك حكم العلم إذا كان غائباً، فإن طريق العلم به الأخبار المتواترة للعلماء وغيرهم، وإن كان حاضراً فلابد من حصول العلم بكونه جامعاً لها؛ لأنها من أصول الدين، فلا يأخذ بالأمارات المقتضية للظن بكونه جامعاً لها.

## فصل [الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

فإن قيل: فماذا تدين به في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

فقل: أدين الله تعالى أنه يجب الأمر بالمعروف الواجب، والنهي عن كل منكر؛ لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٠٤].

وإنما قلنا: إنه يجب الأمر بالمعروف الواجب؛ لإجماع المسلمين أنه لا يجب الأمر بالمعروف المندوب، فلم يبق إلا القضاء بالأمر بالمعروف الواجب مع الإمكان، وإلا بطلت فائدة الآية، ومعلوم خِلافُ ذلك.

وقلنا: يجب النهي عن كل منكر؛ لإجماع المسلمين على ذلك؛ ولأن المنكرات كلها قبائحُ، فيجب النهي عنها جميعاً مع الإمكان، كما يلزم الأمر بالمعروف الواجب مع الإمكان.

۞۞۞۞۞

# [المعـــاد]

## فصل [في الوعد والوعيد]

فإن قيل: فماذا تدين به في الوعد والوعيد؟

فقل: أدين اللّه بأنه لابد من الثواب للمؤمنين، إذا ماتوا على الإيمان مستقيمين، ودخولهم جنات النعيم، ﴿لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر:٤٨]، ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ [النساء: ٥٧].

وأدين اللّه بصحة ما وعد به من سِعَة الجنة، وطِيْب مساكنها، وسُرُرها الموضوعة، ومآكلها المُسْتَلَذَّة المُسْتَطَابَةِ، وفواكهِهَا الكثيرة التي ليست بمقطوعة ولا ممنوعة، وأنهارِها الجاريةِ التي ليست بمستقذرة ولا آسِنَةٍ، ولا متغيرةٍ ولا آجِنَةٍ، وملابسها الفاخرة، وزوجاتها الحِسَان الطاهرة، والبهية النَّاضِرة، ونحو ذلك مما بَيَّنه اللّه تعالى في كتابه المجيد، وهو حق ﴿لاَّ يَأْتِيهِ ٱلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت٤٢].

وأدين اللّه تعالى أنه لابُدَّ من عقاب الكافرين في جهنم بالعذاب الأليم، وشراب الحميم، وشجرة الزَّقُّوم طعام الأثيم، وأنهم يُخَلَّدون فيها أبداً، ويلبسون ثياباً من نار، وسرابيل من القَطِرَان، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾ [النساء٥٦]، وكل ذلك معلوم من ضرورة الدِّيْن.

## فصل [في أهل الكبائر]

فإن قيل: ماذا تدين به في أهل الكبائر سِوى أهل الكفر؟

فقل: أسميهم: فُسَّاقاً، ومجرمين، وطغاة، وظالمين؛ لإجماع الأمة على تسميتهم بذلك، ولا أسميهم كفاراً على الإطلاق، ولا مؤمنين؛ لِفَقْدِ الدلالة على ذلك.

وأدين اللّه تعالىٰ بأنهم متىٰ ماتوا مُصِرِّين علىٰ الكبائر فإنهم يدخلون نار جهنم، ويُخَلَّدون فيها أبدا، ولا يخرجون في حال من الأحوال؛ لقوله تعالىٰ:﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾ [الزخرف٧٤] والفاسق مجرم كالكافر وقوله تعالىٰ ﴿وَمَنْ يَّعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ [الجن: ٢٣] ، والفاسق عاصٍ، كما أن الكافر عاصٍ، فيجب حمل ذلك علىٰ عمُومه، إلا ما خَصَّته دَلاَلَةٌ؛ وقوله تعالىٰ: ﴿وَلاَ يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾ [الفرقان٦٨-٦٩]، وإجماع العترة علىٰ ذلك، وإجماعهم حجة.

## فصل [في صفة المؤمن وما يجب في حَقِّه]

فإن قيل: فمن المؤمن، وما يجب في حقه؟

فقل: المؤمن: من أتىٰ بالواجبات، واجتنب المُقَبَّحَات، فمن كان كذلك؛ فإنا نسميه: مؤمناً، ومسلماً، وزكياً، وتقياً، ووليّاً، وصالحاً، وذلك إجماع.

ويجب إجلاله، وتعظيمه، واحترامه، وتشميته، وموالاته، ومودَّته.

وتحرم معاداته، ويُبْغْضُه، وتُحظر قطيعته، وغِيبَتُه، وهو إجماع أيضاً؛ ومضمون ذلك أن تُحِبَّ له كلما تحب لنفسك، وتكره له كلما تكره لنفسك، وبذلك وردت السُّنَّة.

## فصل[في صفة الكافر]

فإن قيل: فمن الكافر؟

فقل: من لم يَعْلَمْ له خالقاً، أو لم يَعْلَمْ شيئاً من صفاته التي يتميز بها عن غيره، من كونه قادراً لذاته، عالماً لذاته، حياً لذاته، ونحوَ ذلك من صفاته المتقدمة، فمن جحد شيئاً من ذلك، أو شَكَّ، أو قَلَّد، أو اعتقد أنه في مكان، أو أنه في كل

مكان، أو شَكَّ في ذلك، أو اعتقد له شريكاً، أو أنه يفعل الجور أو أنه يفعل المعاصي أو يُرِيْدُها، أو شك في شيء من ذلك، أو جحد رُسُلَ اللّه أو جحد واحداً منهم، أو شك فيهم، أو جحد آية من كتاب الله أو أثراً معلوماً عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو رَدَّ ما عُلِم من الدِّين ضرورة، باضطراب أو شك في شيء من ذلك- فهو كافرٌ بالإجماع، ويجوز أن نسميَه: فاجراً، أو فاسقاً، أو طاغياً، ومارقاً، ومجرماً، وظالماً، وآثماً، وغاشماً، ونحوَ ذلك من الأسماء المشتقة من أفعاله بلا خلاف.

وإن كان يُظْهِرُ الإيمانَ ويبطنُ الكفرَ، جاز أن نسميه مع ذلك: منافقاً، بالإجماع.

ومن كانت هذه حاله -أعني غير المنافق- جاز قَتْلُه وقِتَالُه، وحَصْرُه، وأَخْذُ ماله، وتجب معاملته بنقيض ما ذكرنا أنَّه يجبُ من حَقِّ المؤمن.

## فصل [في صفة الفاسق]

فإن قيل: فمن الفاسق، وما حكمه؟

قلنا: أما الفاسق: فهو مُرْتَكِبُ الكبائر سِوَى الكُفْر، نحو: الزَّاني، وشارب الخمر، والقاذف، ومن فَرَّ من زَحْفِ المسلمين غير مُتَحَرِّفٍ لقتال ولا متحيز إلى فئة، وتاركُ الجهادِ بَعْدَ وجوبه عليه، وتاركُ الصَّلاة، والصِّيام، والحج، مع وجوب ذلك عليه؛ غَيْرُ مُسْتَحِلٍّ لتركه، ولا مُسْتَخِفٍّ؛ والسارق: من سرق عَشَرَةَ دراهمَ؛ أي قفلة، فما فوق بغير حق، ونحو ذلك من الكبائر.

فمن فعل ذلك، أو شيئاً منه، فإنه يجوز أن نسميه بالأسماء المتقدمة قبل هذه في الكافر، إلا لفظ: الكافر، والمنافق، فإن ما عداهما إجماع أنه يجوز تسميته به.

وأما المنافق فلا دلالة تدل على جواز إطلاقه عليه، وأما لفظ: الكافر، فمنعه

كثير من العلماء، وأجاز إطلاقَه جماعةٌ مع التّقييد؛ فقالوا: هو كافر نعمة، وهو الصحيح؛ لأنه مروي عن علي عليه السلام، وهو إجماع العترة، ولِمُوَافقته الكتاب.

وأما حكمه: فحكم الكافر فيما تقدم، إلا القتل والقتال، وأخذ الأموال، فلا يجوز إلا بالحق، ولا يجوز قتله على الإطلاق، وكذلك حصره وأما سباؤه فلا يجوز بحال من الأحوال.

## فرع [في الفرق بين فعل اللّه وفعل العبد]

فإن قيل: ما الفرق بين فعل اللّه وبين فعل العبد؟

فقل: فعل اللّه: جواهر، وأعراض، وأجسام، يعجز عن فعلها جُمْلَة الأنام، ومضمونه: أن كل ما وقف على قصد العبد واختياره، تحقيقاً، أو تقديراً، فهو فعله، وما لم يكن كذلك فليس بفعله.

## فصل [في أنه لابد من الموت والفناء]

ثم قل أيها الطالب للنجاة: وأدين اللّه تعالى بأنه لابد من الموت والفناء، والإعادة بعد ذلك للحساب والجزاء، والنفخ في الصُّور، وبعثرة القبور، والحشر للعرض المشهور، والإشهاد على الأعمال بغير زور، ووضع الموازين، وأخذ الكُتُبِ بالشمال واليمين، والبحث والسؤال للمكلفين، وأن ينقسموا فريق في الجنة وفريق في السَّعير، وكل ذلك معلوم من ضرورة الدين، وأنه لابد من المناصفة بين المظلومين والظالمين، بدلالة العدل بيقين.

## فصل [في الشفاعة]

فإن قيل: ما تقول في الشفاعة؟

فقل: أدين اللّه تعالى بثبوتها يوم الدين؛ وإنما تكون خاصة للمؤمنين، دون من مات مُصِرّاً من المجرمين على الكبائر؛ ليزيدهم نعيماً إلى نعيمهم، وسروراً إلى سرورهم.

وإنما قلنا: إنه لابد من ثبوتها لقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ [الإسراء: ٧٩]، قيل: هو الشفاعة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة)).

وأما أنها تكون لمن ذكرنا فلقوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلاَ شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]، ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((ليست شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي))، وقوله تعالى: ﴿وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨]، وكل ذلك يدُلُّ على ما قلنا.

وتم بذلك ما أردنا ذكره للمسترشدين، تعرضاً منا لثواب رب العالمين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. وصل اللّهم وسلم على محمد صفيك وخاتم أنبيائك، وعلى آله سفن النجاة آمين، وتوفنا مسلمين آمين اللّهم آمين.

❁❁❁❁❁

# مُقَرَّرُ الفِقْهِ

## المستوى الثالث الابتدائي

# كتاب الجنائز

س١/ بماذا يؤمر المريض؟

ج ١/ يؤمر بالتوبة والتخلص عما عليه فوراً، ويوصي للعجز، ويلقن الشهادتين، ويوجه المحتضر القبلة مستلقياً.

س٢/ ما الذي يستحب فعله إذا مات الميت؟

ج ٢/ إذا مات غُمض، ولين برفق، وربط من ذقنه إلى قمته بعريض.

س٣/ إذا كان الميت امرأةً حاملاً وتحرك حملها، أو شخصاً ابتلع مالاً فما الحكم؟

ج٣/ حكمه أن يشق أيسره لاستخراج حمل تحرك أو مال علم بقاؤه ثم يخاط.

س٤/ ما يستحب لمن مات أول الليل أو أول النهار؟

ج٤/ يستحب ألَّا يصبح إلا في قبره، ومن مات أول النهار فلا يبيت إلا في قبره.

س٥/ من الذي يجب تأخير تجهيزه؟

ج ٥/ الغريق ونحوه[١].

س٦/ هل يجوز البكاء على الميت؟

ج٦/ نعم يجوز البكاء لفعله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم مات ولده إبراهيم.

س٧/ هل يجوز الإعلام؟

ج ٧/ نعم يجوز الإعلام[٢] لا النعي وتوابعه.

---

(١)- كصاحب الهدم والمبرسم وصاحب السكتة.

(٢)- الإعلام: هو الإخبار بموت الميت ولو بصوت شهير لا يمكن الإعلام لمن قصد إعلامه إلا بذلك كأن يقول من مأذنة أو نحوها: رحم الله من حضر الصلاة على فلان. النعي: وهو الإعلام بالصوت الشهير المؤذن بالتفجع على الميت. وتوابعه: هي النواح بالصوت والصراخ واللطم وشق الجيب.

# حكم غسل الميت

س١/ ما حكم غسل المسلم؟

ج ١/ حكمه الوجوب ولو سقطاً استهل[١] أو ذهب أقله.

س٢/ من الذي يحرم غسله؟

ج٢ / يحرم غسل الكافر، والفاسق، وشهيد مكلف ذكر قتل أو جرح في المعركة بما يقتله يقيناً، أو في المصر ظلماً، أو مدافعا عن نفس أو مال، أو غَرِق لهرب ونحوه[٢].

س٣/ بم يكفن الشهيد؟

ج ٣/ يكفن الشهيد بما قُتِل فيه، وتجوز زيادة كفن على ثيابه.

س٤/ ما الذي ينزع عن الشهيد؟

ج ٤/ ينزع عنه آلة الحرب والجورب[٣] والسراويل والفرو إن لم ينلهما دم.

# كيفية غسل الميت

س١/ ما يشترط في غاسل الميت؟

ج١/ يشترط أن يكون الغاسل للميت عدلاً من جنسه أو جائز الوطء ثم محرمه.

س٢/ اذكر كيفية غسل الميت؟

ج٢/ يغسل الميت بالدلك في غير العورة، والصب على العورة مستترة، ويلف الجنس يده لغسلها بخرقة، ثم أجنبي بالصب على جميعه مستتراً، فإن كان لا ينقيه الصب يمم بخرقة، وأما طفل أو طفلة لا يشتهى فكل مسلم.

---

(١) – الاستهلال: يكون بأحد أمور إما بعطاس أو بصياح ولا خلاف في هذين أو بحركة تدل على أنه خرج حياً.

(٢) – نحو أن يكون جهاده في سفينة فغرق زلقاً في القتال.

(٣) – وهو ما يتخذ من الجلود ويكون إلى فوق الركبتين.

## مسائل متفرقة

س١/ ما الذي يندب في غسل الميت؟

ج١/ يندب مسح بطن غير الحامل، وترتيب غسله كالحي، وثلاثاً بالحرض[١] ثم بالسدر ثم بالكافور.

س٢/ ما يلزم إذا خرج من فرجه قبل التكفين شيء؟

ج٢/ إذا خرج من فرجه فقط قبل التكفين بول أو غائط فقط، كملت الغسلات خمساً، ثم سبعاً، ثم يرد بالكرسف[٢].

س٣/ متى يترك الغسل والتيمم؟

ج ٣/ يُتْرَكُ الغسلُ والتيممُ متى تفسخ بهما.

س٤/ هل تحل الأجرة على غسل الميت؟ وهل تجب نية غسله؟

ج ٤/ لا تحل الأجرة على غسل الميت، ولا تجب النية.

## التكفين للميت

س١/ بم يكفن الميت؟

ج ١/ يكفن بثوب طاهر ساتر لجميعه مما له لبسه.

س٢/ كم المشروع في الكفن؟

ج ٢/ المشروع ثلاثة أو خمسة أو سبعة.

س٣/ على من يجب كفن الميت؟

ج٣/ يجب من رأس مال الميت الغني، ويلزم الزوج كفن زوجته، ويجب كفن الفقير على منفقه، ثم بيت المال، ثم على المسلمين، ثم بما أمكن من شجر، ثم تراب.

---

(١)– الحُرُض ـ بضم الحاء والراء ـ: الأشنان المجموعة من الأذخر بأخلاطه من نورة وزرنيخ وغيرهما. وقيل: إن الحرض شجر تبيض الثياب إذا غسلت به. إيضاح.

(٢)– القطن.

س٤/ هل يندب البخور والطيب للميت؟

ج ٤/ نعم يندب لاسيما مساجده[١].

س٥/ هل يمشي المشيع أمام الجنازة أم خلفها؟ ومن الذي يرد؟

ج ٥/ يمشي المشيع خلف الجنازة، وترد النساء.

## صلاة الجنازة

س١/ ما حكم صلاة الجنازة؟ وعلى من يصلى؟

ج١/ صلاة الجنازة فرض كفاية، ويُصلى على المؤمن ومجهول شهدت قرينةٌ بإسلامه.

س٢/ هل تصح صلاة الجنازة فرادى؟

ج ٢/ نعم تصح فرادى.

س٣/ من الأولى بالإمامة؟

ج٣/ الأولى بالإمامة الإمام الأعظم وواليه، ثم الأقرب الصالح من العصبة.

س٤/ كم فروضها؟

ج٤/ فروضها سبعة: الطهارة، واستقبال جزء من الميت، واستقبال القبلة، والنية، وخمس تكبيرات، والقيام، والتسليم.

س٥/ ما الذي يندب قراءته بين التكبيرات؟

ج٥/ يندب بعد التكبيرة الأولى الفاتحة، و بعد الثانية الصمد، و بعد الثالثة الفلق، وبعد الرابعة الصلاة على النبي وآله والدعاء للميت بحسب حاله.

(١)– هي الأعضاء السبعة التي يسجد عليها.

## مسائل تابعة للصلاة

س١/ إذا تعددت الجنائز فهل تكفيها صلاة واحدة؟

ج ١/ نعم تكفي صلاة واحدة على عدة جنائز.

س٢/ متى يكبر اللاحق ومتى يتم ما فاته؟

ج٢/ اللاحق ينتظر تكبير الإمام ثم يكبر، ويتم ما فاته بعد تسليم الإمام قبل رفع الميت.

س٣/ كيف يكون استقبال الإمام للجنازة حال الصلاة؟

ج٣/ يجب أن يستقبل الإمام حال الصلاة جزءاً من الميت، ويندب أن يستقبل سرة الرجل وثدي المرأة.

س٤/ كيف ترتب الصفوف في صلاة الجنازة؟

ج٤/ ترتب الصفوف كما مر في الجماعة إلا أن الصف الآخر أفضل.

## القبر وأحكامه

س١/ كيف يقبر الميت ومن الذي يواريه؟

ج ١/ يقبر على أيمنه مستقبلاً، ويواريه من له غسله أو غيره للضرورة.

س٢/ ما الذي يندب في تقبير الميت؟

ج٢/ يندب في القبر تسعة أشياء: اللحد، وسل الميت من مؤخره، وتوسيده نشزاً أو تراباً، وحل العقود، وستر القبر حتى توارى المرأة، وثلاث حثيات من كل حاضر وأن يكون حال الحثيات ذاكراً[1]، ورشه، وتربيعه، ورفعه شبراً.

---

(١)– وصفة الذكر أن يقول: «اللهم إيماناً بك، وتصديقاً لرسولك، وإيقاناً ببعثك، هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله».

س٣/ ما الذي يكره في القبر؟

ج٣/ يكره ضد المندوبات السابقة، والإنافة بقبر غير فاضل، وجمع جماعة إلا لتبرك أو ضرورة، والفرش، والتسقيف، والآجر، والزخرفة إلا رسم الاسم.

## مسائل متفرقة

س١/ ما يلزم في من مات في البحر وخشي تغيره؟

ج ١/ إذا مات في البحر وخشي تغيره غسل وكفن وأُرْسِب[1].

س٢/ هل لقبور المسلمين والذميين حرمة ؟ وهل لقبر الكافر الحربي حرمة؟

ج ٢/ نعم لقبور المسلمين والذميين حرمة وحرمتها من الثرى إلى الثريا فلا تزدرع ولا هواؤها حتى يذهب قرارها، ولا حرمة لقبر حربي.

س٣/ ما حكم التعزية؟

ج٣/ حكمها الندب؛ لقوله ﷺ: ((من عزّى مصاباً كان له مثل أجره)) وتكون لكل بما يليق به، وهي بعد الدفن أفضل، وندب تكرار الحضور مع أهل المسلم المسلمين.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

# كتاب الزكاة

## وجوب الزكاة ووقت إخراجها

س١/ فيم تجب الزكاة؟

ج١/ تجب الزكاة في الذهب، والفضة، والجواهر، واللآلئ، والدر، والياقوت، والزمرد، والسوائم الثلاث، وما أنبتت الأرض، والعسل من الملك.

---

(١) – ربط فيه شيء ثقيل ويلقى على أيمنه وجوباً مستقبلاً القبلة وجوباً.

س٢/ من الذي تلزمه الزكاة؟

ج٢/ تلزم الزكاة مسلماً كمل النصاب في ملكه طرفي الحول متمكناً أو مرجواً، وإن نَقَصَ بينهما ما لم ينقطع.

س٣/ متى تضّيّق الزكاة؟

ج ٣/ تضيق بإمكان الأداء فتضمن بعده.

س٤/ هل تجب النية في إخراج الزكاة؟

ج٤/ نعم تجب النية من المالك المرشد، وولي غيره، أو الإمام أو المصدق، مقارنة لتسليم أو تمليك.

س٥/ هل تصح النية مشروطة؟

ج ٥/ نعم تصح مشروطة.

## مسائل متفرقة

س١/ هل تسقط الزكاة بالردة؟

ج ١/ لا تسقط الزكاة بالردة إن لم يسلم.

س٢/ هل تسقط الزكاة بالموت والدَّين؟

ج ٢/ لا تسقط الزكاة بالموت والدَّين لآدمي أو لله تعالى.

س٣/ هل تجب الزكاة من العين؟

ج ٣/ نعم تجب من العين فتمنع وجوب الزكاة؛ عند خرمها للنصاب.

## باب زكاة الذهب والفضة

س١/ كم مقدار ما يجب في نصاب الذهب والفضة؟ وكم نصابهما؟

ج١/ يجب في نصاب الذهب والفضة ربع العشر، والنصاب عشرون مثقالاً من الذهب ومائتا درهم من الفضة، والنصاب بالفرنسي من الفضة ستة عشر ريالاً إلا ربعاً، ومن الذهب ثمانية وستون جراماً إلا ربعاً.

س٢/ هل يجب تكميل الجنس بالآخر؟

ج٢/ نعم يجب تكميل الجنس بالآخر ولو مصنوعاً، وبالمقوم غير المعشر، ويجب الضم بالتقويم بالأنفع.

س٣/ هل تجب الزكاة على من استوفى ديناً مرجواً أو أبرأ؟

ج ٣/ نعم من استوفى ديناً مرجواً أو أبرأ منه زكاه لما مضى.

## زكاة أموال التجارة

س١/ هل تلزم الزكاة في الجواهر وأموال التجارة والمستغلات؟

ج١/ نعم، تلزم الزكاة في ما قيمته نصاب طرفي الحول، وزكاة هذه الأشياء من العين أو القيمة حال الصرف.

س٢/ متى يصير المال للتجارة؟

ج٢/ يصير المال للتجارة بنيتها عند ابتداء الملك بالاختيار أو الاستغلال بالنية كذلك.

س٣/ هل تلزم الزكاة في مؤن التجارة؟

ج٣/ لا يلزم شيء في مؤنها ولو بلغت نصاباً.

## باب زكاة الإبل

س١/ كم النصاب من الإبل؟ وبين مقدار ما يجب فيها؟

ج١/ نصاب الإبل خمس وفيها جذع ضأن أو ثني معز مهما تكرر حولها، إلى خمس وعشرين وفيها ذات حول، إلى ست وثلاثين وفيها ذات حولين، إلى ست وأربعين وفيها ذات ثلاثة، إلى إحدى وستين وفيها ذات أربعة، إلى ست وسبعين وفيها ذاتا حولين، إلى إحدى وتسعين وفيها ذاتا ثلاثة، إلى مائة وعشرين ثم تستأنف.

## باب زكاة البقر

س١/ كم النصاب من البقر؟ وبين مقدار ما يجب فيها؟

ج١/ نصاب البقر ثلاثون، وفيها: ذو حول ذكراً أو أنثى، إلى أربعين وفيها ذات حولين، إلى ستين وفيها تبيعان، إلى سبعين وفيها تبيع[١] ومسنة[٢]، ومتى وجب تُبُعٌ ومسَانٌّ فالمسان، كأن تكون مائة وعشرين.

## باب زكاة الغنم

س١/ كم النصاب من الغنم؟

ج١/ نصاب الغنم أربعون وفيها: جذع ضأن[٣] أو ثني معز[٤]، إلى مائة وإحدى وعشرين وفيها اثنتان، إلى إحدى ومائتين وفيها ثلاث، إلى أربعمائة وفيها أربع، ثم في كل مائة شاة.

س٢/ ما ذا يشترط في وجوب الزكاة في الأنعام؟

ج ٢/ يشترط في وجوب زكاة الأنعام سوم أكثر الحول مع الطرفين.

س٣/ ما ذا يأخذ المصدق من الزكاة؟

ج٣/ يأخذ المصدق من الزكاة الوسط غير المعيب.

س٤/ ما هي الأوقاص؟

ج٤/ هي ما بين الفريضتين من الإبل والبقر والغنم.

س٥/ هل في الأوقاص زكاة؟

ج٥/ لا زكاة في الأوقاص ولا يتعلق بها الوجوب.

---

(١) – ابن سنة.
(٢) – بنت سنتين.
(٣) – ابن سنة.
(٤) – ابن سنتين.

س٦/ ما يجب في صغار الغنم؟

ج٦/ يجب في الصغار أحدها إذا انفردت.

## باب زكاة ما أخرجت الأرض

س١/ كم نصاب ما أخرجت الأرض؟

ج١/ هو من المكيل خمسة أوسق، الوسق: ستون صاعاً كيلاً، ومن غير المكيل ما قيمته نصاب نقد.

س٢/ كم مقدار زكاة ما أخرجت الأرض؟

ج٢/ يجب إخراج العشر قبل إخراج المؤن إلا المسنى فنصفه، وإن اختلف السقي فحسب المؤنة.

س٣/ هل يُكَمَّلُ جنس بجنس مما أخرجت الأرض؟

ج٣/ إذا حصل لزارع دون نصاب من بر ودون نصاب من شعير فإذا ضم هذا إلى هذا كمل خمسة أوسق فإنه لا يلزمه الضم، وإنما تلزمه الزكاة إذا كمل النصاب من جنس واحد.

س٤/ ما يشترط في وجوب زكاة ما أخرجت الأرض؟

ج٤/ يشترط في وجوبها الحصاد فلا تجب قبله وإن بيع بنصاب، وتضمن بعده.

س٥/ هل تجب الزكاة في العسل؟ وكم هي؟

ج٥/ نعم، تجب الزكاة في العسل إذا كان من الملك وبلغت قيمته نصاب نقدٍ، وفيه العشر.

## باب مصارف الزكاة

س١/ من هو مصرف الزكاة؟

ج١/ مصرفها من تضمنته الآية ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ [التوبة].

س٢/ من هو الفقير؟ ومن هو الغني؟

ج٢/ الفقير: هو من ليس بغني، والغني: من يملك نصاباً متمكناً أو مرجواً ولو غير زكوي.

س٣/ ما يستثنى للفقير؟

ج٣/ يستثنى له كسوة ومنزل وأثاثه وخادم وآلة حرب يحتاجها إلا زيادة النفيس.

س٤/ من هو المسكين؟

ج٤/ المسكين هو دون الفقير.

س٥/ كم يأخذان من الزكاة؟

ج٥/ يأخذان أقل من النصاب، ولا يستكملا نصاباً من جنس واحد وإلا حرم أو موفيه.

س٦/ من الذي يغنى بغنى منفقه؟

ج٦/ لا يغنى بغنى منفقه إلا الطفل مع الأب.

س٧/ من هو العامل عليها؟

ج٧/ العامل: عليها هو من باشر جمعها بأمر محق، وله ما فرض آمره وحسب العمل.

س٨/ من هم المؤلفة قلوبهم؟

ج٨/ المؤلفة قلوبهم: هم المائلون إلى الدنيا الذين لا يتبعون المحقين إلا على ما يعطون منها، ولا يستغني الإمام عنهم.

س٩/ من الذي يجوز له التأليف؟

ج٩/ التأليف جائز للإمام فقط لمصلحة دينية.

س١٠/ من هم الرقاب؟

ج١٠/ الرقاب: هم المكاتبون الفقراء المؤمنون، فيعانون على إيفاء مال الكتابة منها.

س١١/ من هو الغارم؟

ج١١/ الغارم: هو كل مؤمن فقير لزمه دين في غير معصية.

س١٢/ من هو سبيل الله؟

ج١٢/ سبيل الله: هو المجاهد المؤمن الفقير، فيعان بما يحتاج إليه فيه، وتصرف فضلة نصيبه لا غيره في المصالح مع غنى الفقراء.

س١٣/ من هو ابن السبيل؟

ج١٣/ ابن السبيل: هو المؤمن غير الهاشمي الذي بينه وبين وطنه مسافة قصر، فيبلغ منها ولو غنياً لم يحضر ماله، ولو أمكنه القرض.

## مسائل متفرقة

س١/ هل يقبل قول هؤلاء الأصناف في دعواهم الفقر؟

ج١/ نعم، يقبل قولهم ما لم يحصل ظن الغنى.

س٢/ هل يحل السؤال؟

ج٢/ لا يحل السؤال، بل يحرم السؤال للزكاة وغيرها على الفقير وعلى غيره من هذه الأصناف إلا إذا كان لنفقة نفسه وزوجاته وأبويه العاجزين وأولاده الصغار.

## الذين لا تحل لهم الزكاة

س١/ من الذي لا تحل له الزكاة؟

ج١/ لا تحل الزكاة للكافر ومن له حكمه إلا مؤلفاً، والغني والفاسق إلا عاملاً أو مؤلفاً، والهاشميين ومواليهم ما تدارجوا ولو من هاشمي، ويحل لهم ما عدا ذلك، وكذا الفطرة والكفارة لا تحل لهم.

س٢/ هل يحل لهم أخذ ما أُعطوا؟

ج٢/ نعم، يحل لهم أخذ ما أُعطوا ما لم يظنوه إياها.

س٣/ هل تجزي المخرج فيمن عليه إنفاقه؟

ج٣/ لا تجزي الزكاة فيمن عليه إنفاقه ولا في أصوله وفصوله.

س٤/ ما حكم من أعطى غير مستحق؟

ج٤/ من أعطى غير مستحق أعاد.

## ولاية الزكاة

س١/ إلى من تكون ولاية الزكاة؟

ج١/ ولايتها إلى الإمام ظاهرة وباطنة[1] حيث تنفذ أوامره.

س٢/ إذا لم يكن في الزمان إمام فمن ولايتها إليه؟

ج٢/ ولايتها إلى المالك المرشد وولي غيره بالنية ولو صرفها ولي الصغير في نفسه، لا غيرهما إلا وكيلاً، ولا يصرف في نفسه إلا مفوضاً ولا نية عليه.

س٣/ هل يجوز التحيل لإسقاطها وأخذها؟

ج٣/ لا يجوز التحيل لإسقاطها لا قبل الوجوب ولا بعده، ولا التحيل لأخذها.

---

(١)- الظاهرة: زكاة المواشي والثمار، والباطنة: زكاة الذهب والفضة وأموال التجارة.

س٤/ هل يعتد بما أخذه الظالم غصبا؟

ج٤/ لا يعتد بما أخذه الظالم غصباً وإن وضعه في موضعه.

س٥/ هل تكره الزكاة في غير فقراء البلد؟

ج٥/ نعم تكره الزكاة في غير فقراء البلد إلا لغرض أفضل.

## باب الفطرة

س١/ متى تجب الفطرة؟

ج١/ تجب الفطرة من فجر أول شوال إلى الغروب في مال كل مسلم عنه وعن كل مسلم لزمته فيه نفقته بالقرابة أو الزوجية أو بالرق.

س٢/ من تلزم الفطرة؟

ج٢/ إنما تلزم الفطرة من ملك في يوم الفطر له ولكل من لزمته نفقته قوت عشر غيرها.

س٣/ كم هي الفطرة؟

ج٣/ الفطرة هي صاع من أي قوت عن كل واحد من جنس واحد.

س٤/ هل تجزي القيمة في الفطرة؟

ج٤/ لا تجزي القيمة إلا للعذر.

س٥/ هل تجزي فطرة واحدة في جماعة؟

ج٥/ نعم، تجزي فطرة واحدة في جماعة والعكس.

# كتاب الخمس

## وجوب الخمس، وبيان مصرفه

س١/ على من يجب الخمس؟ وفي أي شيء يجب؟

ج١/ يجب الخمس على كل غانم، ويجب في ثلاثة:

الأول: صيد البر والبحر، وما استخرج منهما، أو أخذ من ظاهرهما كمعدن وكنز ليس لقطة، ودر، وعنبر، ومسك، ونحل، وحطب، وحشيش لم يغرسا، ولو من ملكه أو ملك الغير، وعسل مباح.

الثاني: ما يغنم في الحرب ولو غير منقول، الثالث: الخراج والمعاملة وما يؤخذ من أهل الذمة.

س٢/ من هو مصرف الخمس؟

ج٢/ مصرفه من في هذه الآية: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [الأنفال٤١].

س٣/ أين يصرف سهم الله؟

ج٣/ يصرف سهم الله في المصالح.

س٤/ لمن يكون سهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٤/ يكون سهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام إن كان وإلا فمع سهم الله للمصالح.

س٥/ من هم أولو القربى المذكورون في الآية؟

ج٥/ أولو القربى هم الهاشميون المحقون، وهم فيه بالسوية ذكراً وأنثى، غنياً وفقيراً، ويحصص إن انحصروا وإلا ففي الجنس.

س٦/ ممن يجب أن يكون بقية الأصناف المذكورين في الآية؟

ج٦/ يجب أن يكون بقية الأصناف المذكورين في الآية من الهاشميين ثم من أولاد المهاجرين ثم من أولاد الأنصار ثم من سائر المسلمين.

## الخراج والمعاملة والجزية

س١/ ما هو الخراج؟

ج١/ الخراج: هو ما ضرب على أرض فتحها الإمام وتركها في يد أهلها على تأديته في السنة مرة.

س٢/ ما هي المعاملة؟

ج٢/ هي أن يترك الفاتحون من المسلمين تلك الأراضي التي افتتحوها وتركوها في يد أهلها على تأدية نصيب من غلتها.

س٣/ ما الذي يؤخذ من أهل الذمة؟

ج٣/ الذي يؤخذ منهم أنواع، الأول: الجزية، وهي من الفقير (١٢) قفلة، ومن الغني (٤٨)، ومن المتوسط(٢٤)، وإنما تؤخذ ممن يجوز قتله، وقبل تمام الحول.

الثاني: نصف عشر ما يتجرون به نصاباً متنقلين بأماننا بريداً.

الثالث: الصلح.

الرابع: ما يؤخذ من تاجر حربي أَمَّنَّاه، وإنما يؤخذ إن أخذوا من تجارنا، وحسب ما يأخذون.

## مسائل متفرقة

س١/ إلى من تكون ولاية جميع ما تقدم؟

ج١/ تكون ولاية الجميع إلى الإمام، وتؤخذ مع عدمه.

س٢/ أين تصرف الثلاثة الخراج والمعاملة وما يؤخذ من أهل الذمة؟

ج٢/ تصرف الثلاثة في المصالح ولو غنياً وعلوياً وبلدياً.

س٣/ ما حكم الأرض إذا أسلم أهلها طوعاً أو أحياها مسلم؟

ج٣/ إذا أسلم أهلها طوعاً أو أحياها مسلم فعشرية.

س٤/ ما حكم الأرض إذا أجلى عنها أهلها بلا إيجاف؟

ج٤/ تصير ملكاً للإمام خاصة، وتورث عنه كسائر أملاكه.

❁❁❁❁❁

## كتاب الصيام

س١/ على من يجب الصيام؟

ج١/ يجب الصيام على كل مكلف مسلم.

س٢/ متى يجب الصوم والإفطار؟

ج٢/ يجب الصوم والإفطار عند خمسة أسباب: الأول: لرؤية الهلال. الثاني: تواترها. الثالث: مضي الثلاثين. الرابع: بقول مفتٍ عُرِفَ مذهبه: صَحَّ عندي. الخامس: خبر عدلين أو عدلتين عن أي هذه الأسباب.

س٣/ هل يستحب صوم يوم الشك؟

ج٣/ نعم يستحب بالشرط وهو يوم الثلاثين من شعبان.

س٤/ متى يكون وقت النية؟

ج٤/ وقت النية من الغروب إلى بقية من النهار، إلا في القضاء والنذر المطلق والكفارات فتبيَّت.

س٥/ بين وقت الصوم؟

ج٥/ وقت الصوم من الفجر إلى الغروب.

## سقوط الصوم وفساده

س١/ من الذي يسقط عنه أداء الصوم؟

ج١/ يسقط الأداء عمن التبس شهره أو ليله بنهاره.

س٢/ ما الذي يفسد الصوم؟

ج٢/ يفسده الوطء، والإمناء لشهوة في يقظة، وما وصل الجوف مما يمكن الاحتراز منه جارياً في الحلق من خارجه بفعله أو سببه ولو ناسياً أو مكرهاً.

س٣/ ما هو الذي لا يفسد الصوم؟

ج٣/ الذي لا يفسد الصوم الريق من موضعه، ويسير الخلالة معه أو من سعوط[1] الليل.

س٤/ ما يلزم من أفطر بأي تلك المفسدات؟

ج٤/ يلزم من أفطر بأي تلك المفسدات الإتمام والقضاء.

## متى يجب الإفطار، ومتى يكون رخصة؟

س١/ على من يجب الإفطار؟

ج١/ يجب الإفطار لخشية التلف أو ضرر الغير كرضيع أو جنين، وعلى الحائض والنفساء.

س٢/ متى يكون الإفطار رخصة؟

ج٢/ يكون الإفطار رخصة في ثلاثة : السفر والإكراه وخشية الضرر.

س٣/ ما يندب لمن زال عذره؟

ج٣/ يندب له الإمساك وإن قد أفطر، ويلزم الإمساك مسافراً ومريضاً حيث زال عذرهما و لم يفطرا.

---

(١). وهو الدواء الذي يصب في الأنف.

## وجوب القضاء و الفدية والكفارة

س١/ من الذي يجب عليه القضاء؟

ج١/ يجب على كل مسلم ترك الصوم بعد تكليفه ولو لعذر أن يقضي بنفسه في غير واجب الصوم والإفطار.

س٢/ من الذي تلزمه الفدية؟ وكم هي؟

ج٢/ تلزم الفدية من حال عليه رمضان ثانٍ ولم يقضِ، وهي نصف صاع من أي قوت عن كل يوم، ولا تكرر لتكرر الأعوام.

س٣/ من الذي تلزمه كفارة الصيام؟ وكم هي؟

ج٣/ تلزم كفارة الصيام من أفطر لعذر مأيوس، أو أيس عن قضاء ما أفطر كالشيخ الكبير العاجز، وهي أن يكفر بنصف صاع عن كل يوم، ولا يجزي التعجيل، أي: لا يخرج الكفارة عن كل يوم قبل إفطاره.

## باب شروط النذر بالصوم

س١/ ما هي شروط النذر بالصوم؟

ج١/ شروط النذر بالصوم هي التكليف، والإسلام، والاختيار، واللفظ بالإيجاب، وأن لا يُعلق بواجب الصوم والإفطار.

س٢/ هل يجب الولاء في صيام النذر؟

ج٢/ لا يجب الولاء إلا لتعيينٍ كشهر كذا، فيكون كرمضان أداء وقضاء.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

## كتاب الحج

س١/ ممن يصح الحج؟

ج١/ إنما يصح الحج من مكلف حر مسلم بنفسه.

س٢/ هل يصح أن يتخذ نائباً يحج عنه؟

ج٢/ لا يصح إلا لعذر مأيوس، ويعيد إن زال.

س٣ / متى يجب الحج؟

ج٣/ يجب الحج بالاستطاعة في وقت يتسع للذهاب والعود مضيقاً إلا لتعيين جهادٍ أو قصاصٍ أو نكاحٍ أو دينٍ تضيَّقَت، فتقدم وإلا أثم وأجزأ.

س٤ / ما هي الاستطاعة؟

ج٤/ الاستطاعة: هي صحة يستمسك معها قاعداً، وأَمنُ فوق معتاد الرصد، وكفاية فاضلة عما استثني له و للعولِ للذهاب متاعاً، ورحلاً، وأجرةُ خادمٍ، وأجرة قائدٍ للأعمى، وأجرة مَحرمٍ مسلمٍ للشابة في بريد فصاعداً إن امتنع إلا بها.

س٥/ هل المحرم شرط أداء أو شرط وجوب؟

ج٥/ المحرم شرط أداء، فإذا لم يحصل مع كمال شروط الوجوب وجب الإيصاء، ويُعتبر في كل أسفارها.

## مسائل متفرقة

س١/ هل يجب قبول الزاد من الولد؟

ج١/ نعم، يجب قبول الزاد من الولد.

س٢/ هل يجب النكاح على المرأة لأجل الحج؟

ج٢/ إذا لم يكن للمرأة محرم فلا يلزمها أن تتزوج من رجل ليحج بها.

س٣/ إذا تمكن الحاج من مصاريف الذهاب إلى الحج دون مصاريف العودة فهل يلزمه الحج؟

ج٣/ نعم، يلزمه ويكفي التكسب في العودة، إلا ذا العول.

س٤/ هل يجب الحج في كل عام؟

ج٤/ لا يجب الحج إلا مرة في العمر على من استطاع.

س٥/ من الذي يلزمه إعادة الحج؟

ج٥/ الذي يلزمه الإعادة من ارتد فاسلم.

س٦/ من الذي يلزمه تجديد الإحرام؟

ج٦/ يلزم من أحرم وهو صبي فبلغ، أو أحرم وهو كافر ثم أسلم.

س٧/ هل تُمنَعُ الزوجةُ والعبدُ من واجب؟

ج ٧/ لا يجوز للزوج منع الزوجة ولا السيد منع العبد من واجب وإن رُخِّص فيه كالصوم في السفر والصلاة في أول الوقت إلا ما أَوْجَبَا معه لا بإذنه.

س٨/ على من يجب هدي المتعدي بالإحرام؟

ج٨/ يجب الهدي على المتعدي، فإن لم يكن متعديا بالإحرام كان على الناقض للإحرام.

## مناسك الحج

س١/ كم مناسك الحج؟ وما هي؟

ج١/ مناسك الحج عشرة، وهي:

١- الإحرام.

٢- طواف القدوم.

٣- السعي.

٤- الوقوف بعرفة.

٥- المبيت بمزدلفة مع جمع العشاءين فيها، والدفع منها قبل الشروق.

٦- المرور بالمشعر.

٧- الرمي.

٨- المبيت بمنى.

٩- طواف الزيارة.

١٠- طواف الوداع.

## ما يندب قبل الإحرام وحاله

س١/ كم المندوبات قبل الإحرام؟ وما هي؟

ج١/ المندوبات قبل الإحرام ستة أمور وهي:

١- قلم الظفر.

٢- ونتف الإبط.

٣-وحلق الشعر المعتاد حلقه والعانة.

٤-ثم الغُسل أو التيمم للعذر ولو حائضاً.

٥- ثم لبس جديد أو غسيل.

٦- وتوخي(١) عقيب فرض وإلَّا فركعتان.

س٢/ ما الذي يندب بعد عقد الإحرام؟

ج٢/ الذي يندب بعد عقد الإحرام أمران، الأول: ملازمة الذكر لله تعالىٰ التكبير في الصعود، والتلبية في الهبوط، والثاني: الغسل لدخول الحرم المحرم.

(١)-التوخي: أن يعقد إحرامه عقيب صلاة فرض وذلك لأن أوقات الصلوات الخمس أفضل الأوقات.

## وقت ومكان الإحرام وبيان ما ينعقد به

س١/ متى يكون وقت الإحرام؟

ج١/ وقته شوال والقعدة وكل العشر الأولى من ذي الحجة.

س٢/ بين المكان الذي شرع عقد الإحرام فيه؟

ج٢/ المكان الذي شرع عقد الإحرام فيه هو: المواقيت التي عينها رسول الله ﷺ وهي: ذو الحليفة للمدني، والجُحفة للشامي، وقرن المنازل للنجدي، ويلملم لليماني، وذات عرق للعراقي، والحرم للمكي، ولمن داره بينها وبين مكة داره، وما بإزاء كلٍّ من ذلك ميقات لمن ورد منه، وهي لأهلها ولمن ورد عليها، ولمن لزمه الحج خلفَها موضِعُه.

س٣/ هل يجوز تقديمه عليهما؟

ج٣/ نعم، يجوز تقديمه أي: الإحرام على وقته ومكانه إلا لمانع.

س٤/ بم ينعقد الإحرام؟

ج٤/ ينعقد الإحرام بالنية مقارنةً لتلبية أو تقليدٍ للهدي.

س٥/ ماذا يفعل المحرم إذا التبس ما قد عيَّن إحرامه له؟

ج٥/ يلزمه الطواف والسعي وجوباً مثنياً ندباً، ناوياً ما أحرم له على سبيل الجملة، ولا يتحلل عقيب السعي، ثم يستأنف نيةً معينةً للحج من أي مكة مشروطة بأن لم يكن قد أحرم له ثم يستكمل المناسك كالمتمتع، ولا يلزمه إلا دم واحد ونحوه من الصيام والصدقة لما ارتكب قبل كمال السعي الأول.

## محظورات الإحرام

س١/ كم محظورات الإحرام؟

ج١/ محظورات الإحرام أربعة أنواع.

س٢/ ما هو النوع الأول منها؟ وما يلزم فيه؟

ج٢/ الأول منها هو الرفث، والفسوق، والجدال بالباطل، والتزيُّنُ بالكحل ونحوه، ولبس ثياب الزينة، وعقد النكاح، ولا توجب هذه المحظورات على فاعلها إلا الإثم.

س٣/ ما هو النوع الثاني؟ وما يلزم فيه؟

ج٣/ النوع الثاني منها هو الوطء ومقدماته، ويلزم في الإمناء أو الوطء بدنة، وفي الإمذاء أو ما في حكمه بقرة، وفي تحرك الساكن لشهوة من لمس أو تقبيل أو نظر شاة.

س٤/ ما هو الثالث منها؟ وما يلزم فيه؟

ج٤/ الثالث منها سبعة أشياء:

١- لبس الرجل المخيط.

٢- وتغطية رأسه ووجه المرأة بأي مباشر.

٣- والتماس الطيب.

٤- وأكل صيد البر ويلزم فيها الفدية إحدى ثلاثة أشياء: شاة أو إطعام ستة من المساكين أو صوم ثلاثة أيام ولو متفرقة.

٥- وكذا تجب الفدية في خضب كل الأصابع أو خمس منها.

٦- أو تقصيرها أو خمس منها .

٧- وفي إزالة شعر أو بشر أو سن منه أو من مُحْرِمٍ غيره يبين أثره في التخاطب، وفيما دون ذلك وعن كل إصبع صدقة وفي ما دونها حصته.

س٥/ ما هو النوع الرابع منها؟ وما يلزم فيه؟

ج٥/ النوع الرابع من محظورات الإحرام هو قتل القَمْل وكلّ حيوانٍ متوحشٍ وإن تأَهَّل مأمون الضرر بمباشرةٍ أو تسبيب بها لولاه لما انقتل، وفيه مع العمد ولو ناسياً الجزاءُ وهو مثله أو عدلُه، ويُرجع فيما له مِثْل إلى ما حكم به السلفُ وإلا فعدلان.

س٦/ كم عدل البدنة والبقرة والشاة؟

ج٦/ عدل البدنة إطعام مائة مسكين أو صومها، والبقرة سبعون، والشاة عشرة.

س٧/ ما هو محظور الحرمين؟

ج٧/ هو شيئان؛ الأول: قتل صيدهما، والعبرة بموضع الإصابة لا بموضع الموت.

الثاني: قطع شجر أخضر غير مؤذٍ ولا مستثنى أصله فيهما نبت بنفسه أو غرس ليبقى سنة فصاعدا.

## طواف القدوم

س١/ ما هو الثاني من مناسك الحج؟

ج١/ الثاني: طواف القدوم داخل المسجد خارج الحجر على طهارة ولو زائل العقل أو محمولاً أو لابساً غصباً.

س٢/ من أين يبدأ الطائف؟ وكيف يكون في طوافه؟

ج٢/ يبدأ الطواف من الحجر الأسود ندباً، ويجب أن يكون في طوافه جاعل البيت عن يساره حتى يختم به أسبوعا متوالياً.

س٣/ ما يلزم في تفريق الطواف؟

ج٣/ يلزم دم لتفريقه أو شوط منه عالماً غير معذور إن لم يستأنف، ولنقص أربعة منه فصاعدا، وفي ما دون ذلك عن كل شوط صدقة.

س٤/ هل ركعتا الطواف واجبتان؟

ج ٤/ نعم يجب ركعتان خلف مقام إبراهيم عليه السلام، فإن نسي فحيث ذكر.

س٥/ ما يندب في الطواف وبعده؟

ج٥/ يندب تسعة أمور: الرَّمَل في الثلاثة الأُول، والدعاء في أثنائه، والتماس الأركان، ودخول زمزم بعد الفراغ من الطواف، والاطلاع على مائه، والشرب منه، والصعود منه إلى الصفا من بين الاسطوانتين، واتقاء الكلام، والوقت المكروه.

## السعي بين الصفا والمروة

س١/ ما هو الثالث من مناسك الحج؟

ج١/ الثالث منها: السعي من الصفا إلى المروة شوط ثم منها إليه كذلك أسبوعاً متوالياً.

س٢/ ما حكم السعي في النقص والتفريق؟

ج٢/ حكمه ما مر في الطواف.

س٣/ ما يندب في السعي؟

ج٣/ يندب في السعي خمسه أمور: أن يكون على طهارة، وأن يلي الطواف، وللرجل صعود الصفا والمروة، وأما المرأة فإن الوقوف في أسفل الصفا والمروة أزكى لها، والدعاء فيهما، والسعي بين الميلين.

## الوقوف بعرفة

س١/ ما هو الرابع من مناسك الحج؟

ج١/ الرابع: الوقوف بعرفة، وكلها موقف إلا بطن عرنة.

س٢/ متى يكون وقت الوقوف؟

ج٢/ وقته من الزوال في يوم عرفة إلى فجر النحر، ويكفي المرور على أي صفة كان، ويدخِّل في الليل من وقف في النهار، وإلا فدم.

س٣/ ما يندب للواقف؟

ج٣/ يندب للواقف القرب من مواقف الرسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وجمع العصرين فيها، والإفاضة من بين العلمين.

## المبيت بمزدلفة والمرور بالمشعر الحرام

س١/ ما هو الخامس من مناسك الحج؟ وما يجب فيه؟

ج١/ الخامس: المبيت بمزدلفة، ويجب جمع العشاءين فيها بأذان واحد وإقامتين، فإن صلاهما قبل أن يصل المزدلفة لم يجزه إلا أن يخشىٰ فواتهما وعليه دم، فإن فرَّق ولم يجمع فعليه دم، ويجب الدفع منها قبل الشروق وإلَّا يدفع لزمه دم.

س٢/ ما هو السادس من مناسك الحج؟

ج٢/ المرور بالمشعر الحرام.

## رمي الجمرات

س١/ ما هو السابع من مناسك الحج؟

ج١/ السابع: رمي جمرة العقبة بسبع حصيات مرتبة طاهرة مباحة غير مستعملة.

س٢/ متىٰ يكون وقت الرمي لجمرة العقبة؟

ج٢/ وقته من فجر النحر إلىٰ فجر ثانيه إلا المرأة والخائف والمريض ونحوهم فإنه يجوز لهم الرمي من النصف الأخير.

س٣/ ما يندب عند أول الرمي؟

ج٣/ يندب عند أوله قطع التلبية.

س٤/ ما الذي يندب تقديمه بعد الرمي؟

ج٤/ يندب تقديم الصلاة، ثم ذبح الأضحية، ثم الحلق أو التقصير.

س٥/ ما يلزم الحاج بعد الزوال في اليوم الثاني؟

ج٥/ يلزمه بعد الزوال في اليوم الثاني إلى فجر ثانيه أن يرمي الجمار بسبع سبع مبتدئا بجمرة الخيف خاتماً بجمرة العقبة، وفي اليوم الثالث كذلك، ثم له النفر، فإن طلع فجر الرابع وهو غير عازم على السفر لزم منه إلى الغروب رمي كذلك، وما فات من الرمي قضي إلى آخر أيام التشريق، ويلزم دم التأخير.

س٦/ هل تصح النيابة في الرمي؟

ج٦/ نعم تصح للعذر.

س٧/ ما حكمه في النقص والتفريق؟

ج ٧/ حكمه حكم الطواف.

س٨/ ما يندب في الرمي؟

ج٨/ يندب في الرمي أن يكون على طهارة، وباليمنى، وراجلاً، والتكبير مع كل حصاة.

## المبيت بمنى

س١/ ما هو الثامن من مناسك الحج؟

ج١/ المبيت بمنى ليلة ثاني النحر وثالثه وليلة الرابع إن دخل فيها وهو غير عازم على السفر.

س٢/ ما حكم النقص والتفريق في المبيت؟

ج٢/ يلزم في نقصه أو تفريقه دم.

## طواف الزيارة

س١/ ما هو التاسع من مناسك الحج؟

ج١/ التاسع طواف الزيارة كما مر في طواف القدوم إلا أنه لا رمل فيه، ولا سعي بعده.

س٢/ متى وقت أدائه؟

ج٢/ وقت أدائه من فجر النحر إلى آخر أيام التشريق، فمن أخره فدم.

س٣/ متى يرتفع تحريم محظورات الإحرام؟

ج٣/ بعد رمي جمرة العقبة يوم العيد يحل غير الوطء، وبعد طواف الزيارة تحل كل المحظورات.

س٤/ متى يقع طواف القدوم عن طواف الزيارة؟

ج٤/ يقع عنه بغير نية إن أخره إلى بعد الوقوف ونسي طواف الزيارة حتى لحق بأهله، وكذلك طواف الوداع.

## طواف الوداع

س١/ ما هو العاشر من مناسك الحج؟

ج١/ العاشر طواف الوداع بلا رمل، ولا سعي بعده.

س٢/ على من يجب طواف الوداع؟

ج٢/ يجب على غير المكي والحائض والنفساء، ويعيده من أقام بعده أياماً.

س٣/ هل يجب كل طواف على طهارة؟ وما يلزم من طاف على غير طهارة؟

ج٣/ نعم يجب كل طواف على طهارة وإلا أعاد من لم يلحق بأهله، فإن لحق فشاة إلا طواف الزيارة فبدنة عن الكبرى وشاة عن الصغرى، ويعيده إن عاد فتسقط البدنة إن أخرها حتى عاد إلى مكة ويلزم شاة.

س٤/ ما هو الذي يفوت الحج بفواته؟

ج٤/ يفوت الحج بفوات الإحرام أو الوقوف بعرفة، ويجبر ما عداهما دم إلا الزيارة فيجب العود له ولأبعاضه.

## باب العمرة

س١/ كم مناسك العمرة؟

ج١/ مناسك العمرة أربعة: إحرام، وطواف، وسعي، وحلق أو تقصير.

س٢/ ما حكم العمرة؟

ج٢/ هي سنة، وتكره في أشهر الحج وأيام التشريق لغير المتمتع والقارن.

س٣/ من أين يحرم بالعمرة؟

ج٣/ يحرم المكي بها من خارج الحرم، وغيرهم من المواقيت التي تقدمت.

## باب التمتع

س١/ من هو المتمتع؟

ج١/ هو من يريد الانتفاع بين الحج والعمرة بما لا يحل للمحرم الانتفاع به.

س٢/ كم شروط التمتع؟

ج٢/ شروطه التي لا يصح إلا بها ستة: النية، وأن لا يكون ميقاته داره، وأن يحرم له من الميقات أو قبله، وفي أشهر الحج، وأن يجمع حجه وعمرته سفر وعام واحد.

س٣/ ما صفة حج التمتع؟

ج٣/ صفته أن يفعل المتمتع ما مر إلا أنه يقدم العمرة فيقطع التلبية عند رؤية البيت ويتحلل عقيب السعي، ثم يحرم للحج من أي موضع من مكة، وليس شرطاً، ثم يستكمل المناسك مؤخِراً لطواف القدوم.

س٤/ ما يلزم المتمتع؟

ج٤/ يلزمه الهدي بدنة عن عشرة، وبقرة عن سبعة مفترِضين وإن اختلفت فروضهم، وشاة عن واحد، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة وسبعة إذا رجع.

## باب القارن

س١/ ما هو القارن؟

ج١/ القارن هو من يجمع بنية إحرامه حجة وعمرة معاً.

س٢/ ما شرطه؟

ج٢/ شرطه أن لا يكون ميقاته داره، وسوق بدنة.

س٣/ ما يندب في الهدي؟

ج٣/ يندب فيه أربعة: التقليد، والإيقاف، والتجليل، وإشعار البدنة.

س٤/ ما صفة حج القران؟

ج٤/ صفته: أن يفعل القارن ما مر ذكره في صفة الحج المفرد، إلا أنه يقدم العمرة إلا الحل[1]، ويتثنى ما لزمه من الدماء ونحوها قبل سعيها.

## مجاوزة الميقات

س١/ من الذي لا يجوز له مجاوزة الميقات إلى الحرم إلا بإحرام؟

ج١/ الذي لا يجوز له ذلك هو: الآفاقي الحر المسلم.

س٢/ من هم الذين لا يلزمهم الإحرام لدخول مكة؟

ج٢/ الذين لا يلزمهم الإحرام لدخول مكة ثلاثة: الأول: من عليه طواف الزيارة. الثاني: الإمام وجنوده إذا دخلوا لحرب الكفار وقد التجأوا إلى مكة، الثالث: الدائم على الدخول والخروج إلى مكة كالحطاب والحشاش.

س٣/ ما يلزم من دخل بغير إحرام؟

ج٣/ يلزمه دم ولو عاد إن كان قد أحرم أو لم يحرم لكنه عاد من الحرم فإن فاته عامه قضاه مع الاستطاعة ولا يداخل غيره.

(١)– أي: لا يتحلل عقيب سعي العمرة بحلقٍ ولا تقصير.

## مسائل متفرقة

س١/ ما يلزم الرفيق في من زال عقله وعرف نيته؟

ج١/ يفعل الرفيق فيمن زال عقله وعرف نيته جميع ما مر في صفة الحج من فعل وترك فيبني إن أفاق، وإن مات محرماً بقي حكمه، فإن كان قد أحرم وجهل الرفيق نيته فكناسي ما أحرم له.

س٢/ ما يلزم من حاضت؟

ج٢/ من حاضت أخرت كل طواف، ولا يسقط عنها إلا طواف الوداع، ولا دم عليها فيه ولا صدقة.

## فساد الإحرام

س١/ ما يفسد الإحرام؟

ج١/ يفسد الإحرام الوطء في أي فرج على أي صفة وقع قبل التحليل برمي جمرة العقبة أو بمضي وقته أداءً وقضاءً أو نحوهما.

س٢/ ما يلزم من فسد إحرامه بالوطء؟

ج٢/ يلزمه ستة أحكام: الإتمام كالصحيح، وبدنة أو عدلها مرتباً، وقضاء ما أفسد ولو نفلاً، ويلزمه غرامة ما لا يتم قضاء زوجة أكرهت على الوطء ففعلت إلا به، وبدنتها، ويفترقان حيث أفسدا.

## مسائل متفرقة

س١/ ما يلزم المحصر؟

ج١/ يلزم من أحصر عن السعي في العمرة والوقوف في الحج أن يبعث بهدي أقله شاة ويعيِّن لنحره وقتاً من أيام النحر في محله فيحل بعده، فمن لم يجد فصيام كالمتمتع، وعلى المحصر القضاء، ولا عمرة معه.

س٢/ بماذا يصير الحاج أو المعتمر محصراً؟

ج٢/ بالحبس، أو المرض، أو الخوف، أو انقطاع الزاد، أو انقطاع المحرم، أو مرض من يتعين عليه أمره، أو تجدد عدة، أو منع زوج أو سيد حيث لهم المنع.

س٣/ ما يلزم من وجب عليه الحج ولم يحج؟

ج٣/ يلزمه الإيصاء به.

س٤/ ما أفضل أنواع الحج؟

ج٤/ أفضله الإفراد مع عمرة تضاف إليه بعد أيام التشريق، ثم القران، ثم العكس.

س٥/ ما يلزم من نذر أن يمشي إلى بيت الله؟

ج٥/ يلزمه الإحرام لأحد النسكين فيؤدي ما عين من حج أو عمرة، وإلا فما شاء[1] ويركب للعجز فيلزم دم.

## وقت ومكان الدماء وبيان مصرفها

س١/ متى يكون وقت الدماء؟

ج١/ وقت دم القران والتمتع والإحصار والإفساد والتطوع في الحج أيام النحر اختياراً وبعدها اضطراراً، فيلزم دم التأخير، ولا توقيت لما عداها.

س٢/ بين مكان ذبح الدماء؟

ج٢/ اختياري مكانها منى، ومكان دم العمرة مكة، واضطرار يهما الحرم، وهو مكان ما سواهما إلا الصوم ودم السعي فحيث شاء.

س٣/ فيمن تصرف الدماء؟ وبين كيفية صرفها؟

ج٣/ تصرف في الفقراء كالزكاة، إلا دم القران والتمتع والتطوع فمن شاء، وله الأكل منها، وكيفية صرفها أنها لا تصرف إلا بعد الذبح، وللمصرف فيها كل تصرف.

---

(١)– أي: وإلا يعين فما شاء أن يضع إحرامه عليه، ولو عن حجة الإسلام.

# مُقَرَّر

# الحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيف

## المستوى الثالث الابتدائي

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين،

وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. أما بعد: فهذه أحاديث مختارة

من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد بذلنا جهداً في أن تكون مواضيعها مفيدة وهادفة

بما يتناسب مع سن الطلاب ومع بلدانهم، نسأل الله تعالى أن

يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم. وصلى الله

على محمد وعلى آله الطيبين

الطاهرين

.

بسم الله الرحمن الرحيم

## العلم والعلماء

١- عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ كَتَمَ عِلْماً مِمَّا يَنْفَعُ الله بِهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ[١])).

٢- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن قال: ((إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينكُمْ[٢])).

٣- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((جَالِسُوا العُلَمَاءَ، وَسَائِلُوا العُلَمَاءَ، وَخَالِطُوا الحُكَمَاءَ[٣])).

٤- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ[٤])).

٥- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((العِلْمُ خَزَائِنٌ وَمَفَاتِيحُهَا السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمْكُمُ الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ، وَالْمُعَلِّمُ، وَالْمُسْتَمِعُ، وَالْمُسْتَجِيبُ لَهُمْ[٥])).

٦- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ[٦])).

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٠٤] رقم (١٤٢).

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٠٥] رقم (١٤٣)، والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة [١٥١].

(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢١٠] رقم (١٥٢)، والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة [١٦].

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢١١] رقم (١٥٤)، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة.

(٥)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٧٩] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٦)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٨١] عن صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

## التحذير من علماء السوء

٧- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((اتَّقُوا العَابِدَ الْجَاهِلَ وَالعَالِمَ الفَاسِقَ[(١)])).

٨- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا))، قِيلَ: وَمَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ[(٢)])).

## الإيمان وفضله

٩- سأل رجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ما الإيمان؟ قال: ((إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ)) قَالَ: فَمَا الإِثْمُ؟ قَالَ: ((إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ[(٣)])).

١٠- استقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قومٌ فقال: ((مَنِ القَوْمُ؟)) قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((وَمَا بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ؟)) قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ البَلاءِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرِّضَاءُ بِالقَضَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ((حُكَمَاءُ، حُلَمَاءُ، عُلَمَاءُ، كَادُوا مِنَ الفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلا تَبْنُوا مَا لاَ تَسْكُنُونَ، وَلاَ تَجْمَعُوا مَا لاَ تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا الله الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[(٤)])).

## فضل القرآن العظيم

١١- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((قِرَاءَةُ القُرْآنِ فِي الصَّلاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٢٤] رقم (١٨٢).

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٨١] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٣١] رقم (١٩٥).

(٤)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٨٧] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

فِي غَيْرِ الصَّلاةِ، وَقِرَاءَةُ القُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلاةِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ الله تَعَالَىٰ، وَذِكْرُ الله تَعَالَىٰ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، ثم قَالَ: لاَ قَوْلَ إلاّ بِعَمَلٍ، وَلاَ قَوْلَ وَلاَ عَمَلَ إلاّ بِنِيَّةٍ، وَلاَ قَوْلَ وَلاَ عَمَلَ وَلاَ نِيَّةَ إلاّ بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ[1])).

١٢- وعنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال:((إنَّ البَيْتَ إِذَا قُرِئ فِيهِ القُرْآنُ حَضَرَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَتَنَكَّبَتْهُ الشَّيَاطِينُ، وَاتَّسَعَ بِأَهْلِهِ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ، وَقَلَّ شَرُّهُ، وَإِنَّ البَيْتَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ القُرْآنُ حَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ، وَتَنَكَّبَتْهُ الْمَلائِكَةُ، وَضَاقَ بِأَهْلِهِ، وَكَثُرَ شَرُّهُ، وَقَلَّ خَيْرُهُ[2])).

## الوضوء

١٣- وعنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَلاَ يُرِيدُ إلاَّ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ مَشَىٰ هَذِهِ الْمِشْيَةَ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً[3])).

## الصلاة

١٤- وعنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((يَا أَنَسُ، صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ تَرَىٰ أَنَّكَ لاَ تُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَداً، وَاضْرِبْ بِبَصَرِكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ حَتَّىٰ لاَ تَعْرِفَ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ وَلاَ مَنْ عَنْ يَسَارِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَرَاكَ وَلاَ تَرَاهُ[4])).

١٥- وعنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال:((بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٤٥] عن الإمام الناصر في البساط وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٤٨] رقم (٢٢٩).

(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٥٧] رقم (٤٠١).

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٠٢] رقم (٢٨٠).

الْقِيَامَةِ[١])).

## فضل الجمعة

١٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَرْبَعٌ لَيَالِيهِنَّ كَأَيَّامِهِنَّ، وَأَيَّامُهُنَّ كَلَيَالِيهِنَّ، يُجْزِلُ اللهُ فِيهَا الْقَسْمَ، وَيُعْطِي فِيهَا الْجَزِيلَ: لَيْلَةُ الْجُمْعَةِ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ وَصَبِيحَتُهَا.[٢])).

## فضل الدعاء

١٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ الله دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ[٣])).

١٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يدعو بهذه الدعوات: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ))، ثُمَّ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ[٤])).

١٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْجَحُ فِي الْحَاجَةِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الأَرْضِ[٥])).

٢٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَحَبَّ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ فَلْيُطِبْ

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٥٧] رقم (٤٠٠).

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣١٨] رقم (٣٢٠).

(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [١٠٠] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٣٢] رقم (٣٤٣).

(٥)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٩٨] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

مَكْسَبَهُ(١)).

٢١- وعن عليٍّ عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ الانْصِرَافَ مِنَ الصَّلاةِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ اليُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ لاَ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ وَالفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ))، وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ ذَلِكَ إلاّ أَعْطَاهُ الله مَا سَأَلَ(٢)))

## الاستغفار

٢٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ(٣)))

## فضل الذكر

٢٣- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِالله هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ(٤))).

## الصلاة على النبيء وآله

٢٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الأَعْمَالُ، وَاسْأَلُوا اللهَ تَعَالَى لِيَ الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ الوَسِيلَةُ مِنَ الجَنَّةِ؟ قَالَ: هِي أَعَلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ لا يَنَالُهَا

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٨١١] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.
(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [١٠١] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.
(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٤٩] رقم (٣٨١).
(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٧٥] رقم (٦٣٥).

إِلا نَبِيٌّ وأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هَوَ[١])).

## الزكاة والصدقة

٢٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ[٢]))

## الصيام والاعتكاف

٢٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وَيُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرْيْنَ وَالْمُتَسَحِّرِينَ بِالأَسْحَارِ، فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ[٣])).

٢٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنِ اعْتَكَفَ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ عَدْلَ حَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ[٤]))

## الحج

٢٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((عَجِّلُوا الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَاجَةٍ[٥])).

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [١٦٨] عن مجموع الإمام زيد وأمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام .

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٢٩٨] عن مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام .

(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٣١٥] عن مجموع الإمام أبي طالب عليه السلام وأمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام.

(٤)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٣٣٧] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام وعن أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام بنحوه.

(٥)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٩١] رقم (٤٧٥).

٢٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَرَادَ دُنْيَا أَوْ آخِرَةَ فَلْيَؤُمَّ هَذَا البَيْتَ، مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَسَأَلَ دُنْيَا إلاّ أَعْطَاهُ الله مِنْهَا، أَوْ سَأَلَهُ آخِرَةً إلاّ ذُخِرَ لَهُ مِنْهَا. أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُم بِالْحَجِّ وَالعُمْرَةِ فَتَابِعُوا بَيْنَهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا يَغْسِلانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ، وَيَنْفِيَانِ الفَقْرَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ[(١)])).

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمْ يَدْعُوا خِيَارُكُمْ، فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ[(٢)])).

## بر الوالدين وصلة الرحم

٣١- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ يَضْمَنْ لِي وَاحِدَةً أَضْمَنْ لَهُ أَرْبَعاً، مَنْ يَصِلْ رَحِمَهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُهُ، وَيَكْثُرُ مَالُهُ، وَيَطُولُ عُمُرُهُ، وَيَدْخُلُ جَنَّةَ رَبِّهِ[(٣)])).

٣٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَفْضَلُ الفَضَائِلِ أَنْ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَنْ مَنْ شَتَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ[(٤)])).

٣٣-وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ الله سَبْعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً[(٥)])).

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٣٤٢] عن مجموع الإمام أبي طالب عليه السلام وأمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام .

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٥٩] عن الأحكام للإمام الهادي عليه السلام.

(٣)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام [٢/ ٥٤٠].

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤١٨] رقم (٥٢١).

(٥)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤١٩] رقم (٥٢٤). والدانق: جزء من أجزاء الدرهم، والدرهم: عملة مضروبة من الفضة، ذكر في البحر: أن الدرهم: عشرة دوانيق ونصف.

## الخوف من الله تعالى

٣٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً مَخَافَةَ اللهِ تَعَالَى أَرْضَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[(١)])).

## كتابة الوصية

٣٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَا حَقّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ[(٢)])).

## الترغيب في اكتساب الخير

٣٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((الْمُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ[(٣)])).

## الترغيب في نفع المؤمنين

٣٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَبَالَغَ فِيهَا قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ، كُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ[(٤)])).

## الحب في الله والبغض في الله

٣٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ، وَأَعْطَى فِي اللهِ، وَمَنَعَ فِي اللهِ، وَأَنْكَحَ فِي الله فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيْمَانَ[(٥)])).

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٨٠٢] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.
(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٣٥] رقم (٥٥٥).
(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٤١] رقم (٥٧٠).
(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٢٨] رقم (١٨٨).
(٥)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٥٢] رقم (٥٩٠).

٣٩- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا، وَأَدَّوُا الأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالقَحْطِ وَالسِّنِينَ[(١)])).

٤٠-وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ لاَ وَرَدَ عَلَيَّ الْحَوْضِ[(٢)])).

## الورع

٤١- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الإِسْلامُ لِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ العَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الإِسْلامِ حُبُّنَا أَهْلَ البَيْتِ[(٣)])).

## تحريم أذية المؤمن

٤٢- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَر مَا نَهَى الله عَنْهُ[(٤)])).

٤٣- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَرَزَ لِمُحَارَبَتِي[(٥)])).

٤٤- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٨٧] عن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.
(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٩٦] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.
(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥١٢] رقم (٦٩٠)، والسيوطي في الدر المنثور [٧/ ٣٥٠] لابن النجار، وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث [١/ ٢٤٨] رقم (٧٣٤)، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان [٥/ ٣٨٠] رقم (١٢٣٢)، والذهبي في ميزان الاعتدال [٤/ ٣٥] ترجمة (٨١٦٤) والمتقي الهندي في كنز العمال [١١/ ٥٣٩] رقم (٣٢٥٢٣) لابن النجار، وفي [١٢/ ١٠٥] رقم (٣٤٢٠٦) لابن عساكر.
(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٢٦] رقم (١٨٥).
(٥)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٤٩] رقم (٧٦٧).

أَقَامَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ فِيهِ(١))).

## التحذير من الدنيا

٤٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَن أمْسَى وَأَصْبَحَ وَالآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ الله الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ أمْرَهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، وَمَنَ أمَسَى وَأَصْبَحَ وَالْدُنيا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ الله الفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أمْرَهُ، وَلَمْ يَنَلْ مِنَ الْدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُسِمَ لَهُ(٢))).

٤٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى العُمُرِ(٣))).

٤٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَيُّهَا النَّاسُ، إنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ فَلا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ ، وَاجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ ، وَدَعُوا مَا حَرُمَ(٤))).

## تحريم الظلم

٤٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ(٥))).

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٧٩٤] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٠٩] رقم (٦٨٥).

(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٢١] رقم (٧٠٦).

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٠٣] رقم (٦٧٦)، وفي حديقة الحكمة النبوية للإمام المنصور بالله عليه السلام [١١١].

(٥)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥١٥] رقم (٦٩٦).

## النهي عن الغلو

٤٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إِيَّاكُمْ وَالغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ(١))).

## تحريم الغصب

٥٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ غَصَبَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَ بِهِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَقِتَالُ الْمُسْلِمِ دُونَ مَالِهِ شَهَادَةٌ(٢))).

## تحريم الغناء

٥١- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((بُعِثْتُ بِكَسْرِ الْمِعْزَافِ وَالْمِزْمَارِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْراً إِلاَّ سَقَاهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ حَمِيماً))، ثم قَالَ: رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كَسْبُ الْمُغَنِّيَةِ سُحْتٌ، وَكَسْبُ الْمُغَنِّي سُحْتٌ، وَكَسْبُ الزَّانِيَةِ سُحْتٌ، وَحَقٌّ عَلَى الله أَنْ لاَ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ(٣))).

## تحريم الزنا

٥٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((فِي الزِّنَا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلاثٌ فِي الدُّنْيَا، وَثَلاثٌ فِي الآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تُذْهِبُ البَهَاءَ، وَتُعَجِّلُ الفَنَاءَ، وَتَقْطَعُ الرِّزْقَ. وَأَمَّا الَّتِي فِي الآخِرَةِ فَسُوءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ(٤))).

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٢٩] رقم (٧٢٦).
(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٣٢] رقم (٧٣١).
(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر[٧١٢] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام ، والجامع الكافي.
(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٤٥] رقم (٧٥٩).

## النهي عن حب الثناء

٥٣- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((حُبُّ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ يُعْمِي وَيُصِمُّ(١))).

## الغضب

٥٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ رَدَّ غَضَبَهُ دَفَعَ الله عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى الله قَبِلَ الله عُذْرَهُ(٢))).

## حرمة الدماء

٥٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ لَقِيَ الله بِدَمٍ حَرَامٍ لَقِيَ الله يَوْمَ يَلْقَاهُ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ(٣))).

## الشفاعة

٥٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((ثَلاثَةٌ أَنَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الضَّارِبُ بِسَيْفِهِ أَمَامَ ذُرِّيَتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ(٤))).

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٥٥] رقم (٧٧٧).

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٥٩] رقم (٧٨٧).

(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٥٧٧] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٤)- المولى مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ط٣[٢/ ٨٤٨] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام. والنيسابوري الخركوشي في شرف المصطفى [٥/ ٣٣٣] رقم (٢٢٨٥)، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان [٢/ ٤١٧] رقم (١٧٢٥)، والمتقي الهندي في الكنز [١٢/ ١٠٠] رقم (٣٤١٨٠) للديلمي، والمحب الطبري في الذخائر [١/ ١٨].

## الجنائز

٥٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يُفْشِ مَا رَأَى مِنْهُ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[(١)])).

٥٨- وعن عليٍّ عليه السلام أنه قال: ((لا يُصَلَّى على الأغلف[(٢)]؛ لأنه ضَيَّعَ مِن السنةِ أعظَمهاَ، إِلَّا أنْ يكُونَ ترَكَ ذَلِكَ خوفًا عَلَى نَفْسِهِ[(٣)])).

## الاستخارة وفضلها

٥٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّوْرَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقُوْلُ: ((إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلْيُسَمِّهِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ خَيْرًا لِي مِنْ أَمْرِي هَذَا فَارْزُقْنِيهِ، وَيَسِّرْهُ لِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَحَبِّبْهُ إِلَيَّ، وَرَضِّنِي بِهِ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَمَا كَانَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَيَسِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ[(٤)])).

## الجنة

٦٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((يَا عَلِيُّ مَا مِنْ دَارٍ فِيهَا فَرْحَةٌ إِلاَّ تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ، وَمَا مِنْ هَمٍّ إِلاَّ وَلَهُ فَرَجٌ إِلاَّ هَمَّ أَهْلِ النَّارِ، وَمَا مِنْ نَعِيمٍ إِلاَّ وَلَهُ زَوَالٌ إِلاَّ نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا سَرِيعاً، وَعَلَيْكَ بِصَنَايِعِ الْخَيْرِ فَإِنَّهَا

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٨٤] رقم (٨٢٣).

(٢)- الأغلف: هو الذي لم يختتن.

(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٢٣٥] عن مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام .

(٤)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام [٢/ ٥٣٢].

تَدْفَعُ مَصَارِعَ الشَّرِّ[١])).

## تذكر الموت

٦١- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((أَدِيمُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللذَّاتِ))، قالوا: وما هاذم اللذات يا رسول اللَّه؟ قال: ((الْـمَوتُ، فَإِنَّهُ مَن أَكْثَرَ ذِكْرَ الموْتِ سَلَا عَن الشَّهَوَاتِ، ومَنْ سَلَا عَن الشَّهَوَاتِ هَانَتْ عَلَيْهَ الْمُصِيبَاتُ، ومَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ سَارَعَ إِلَى الخَيْرَاتِ[٢])).

## فضل زيارة النبيء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٦٢- بلغنا عن الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يا رسول الله ما لمن زارنا؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ زَارَ أَبَاكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ زَارَ أَخَاكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ زَارَكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣])).

## في النكاح والزوجة الصالحة

٦٣- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ، وَأَوْلادٌ أَبْرَارٌ، وَمَعِيشَةٌ فِي بِلادِهِ، وَخُلَطَاءُ صَالِحُونَ[٤])).

٦٤- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْباً شَاكِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَزَوْجَةً

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ [٥٩٩] رقم (٨٤٥).

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٢١٢] عن أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣)- الأحكام للإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ [٢/ ٥٢٠].

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ [٤٩٠] رقم (٦٥٦).

مُؤْمِنَةٌ تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الآخِرَةِ[١])).

٦٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((تَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، وَلاَ تَكُونُوا كَرَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى[٢])).

٦٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ الله حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا[٣])).

## الصبر على احتمال كلفة الأولاد

٦٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَا كَسَبَ رَجُلٌ كَسْباً أَطْيَبُ مِنْ عَمَلٍ بِيَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ[٤])).

٦٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ، أَوْ يَكُونَ عيالاً عَلَى النَّاسِ[٥])).

٦٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إِنَّ الله سَائِلُ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ حَتَّى يسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ[٦]))

---

(١)- أمالي الإمام أحمد بن عيسى [٢/ ٣] كتاب النكاح، وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٩١] رقم (٦٥٧).

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٤٠٧] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام .

(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٩٢] رقم (٦٦١).

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٢٤] رقم (٥٣٣).

(٥)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر [٢٨٧] عن مجموع الإمام زيد وأمالي الإمام أحمد بن عيسى عليهم السلام.

(٦)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٢٥] رقم (٧١٤).

## تشبه النساء بالرجال والعكس

٧٠- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ((أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ[1])).

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٢٣] رقم (٧١١).

# مُقَرَّر

# عِلْمُ الْبَاطِنِ

## مِنْ كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ الْمُفِيدِ لِلْقُرَشِي

## المستوى الثالث الابتدائي

# المحتاج إليه من علم الباطن

واعلم أن العلم علمان:

علم الظاهر وهي المسائل الشرعية المتقدم ذكرها.

وعلم الباطن وهي أفعال القلوب المهلكة المشار إليها في قول الله تعالى: ﴿وَذَرُواْ ظَاهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٢٠]، ومن لم يعرف علم الباطن، ولم يتحرز عنه هلك، فوجب أن يجعل له في علم الحلال والحرام باباً يتضمن تفصيلها ليقع التحرز من الإثم الباطن كما يجب التحرز من الظاهر.

وجملة ما نذكر منها تسعة عشر نوعاً من عمل بها أو بواحدة منها فقد غرق في بحار الهلكات؛ لأدلة وأمارات من الأخبار والآيات.

## النوع الأول: الكبر

وهو اعتقاد أن النفس تستحق من التعظيم فوق ما يستحقه غيرها، ممن لا يعلم استحقاقه الاهانة، اعتقاداً من غير علم.

ومن التكبر الاستخفاف بمن لا يعلم فسقه، والترفع عن شيء مما يستحقه الوالد والإمام والعالم والزوج من (التعظيم)[١].

## [حقوق الأب على ابنه والعكس]

فالوالد يستحق التعظيم بالتواضع له ولين الجناب[٢]، وطاعته فيما أراد مما لا يكون معصية [لله]، ونحو ذلك من أنواع التعظيم.

(١) ـ من المطبوع.

(٢) ـ في المطبوع: ولين الجانب.

وعلى الجملة فإنه لا ينبغي أن يؤذي أبويه بحال، وأن يسمع[١] ما قالاه ما لم يكن معصية[٢]، وأن لا يدعوهما باسمهما، ولا بالكنية، بل يا أباه ويا أماه[٣]، وأن يُسرع في إجابتهما ويقول: لبيكما، ويدعو لهما بالصلاح والهدى إذا كانا حيين، وبالمغفرة[٤] إذا كانا ميتين.

وهذا كله مع صلاحهما، فإن كانا كافرين أو فاسقين وجب أن لا يتولاهما ولا يعظمهما بالتعظيم البالغ الكلي، بل يصاحبهما في الدنيا معروفاً، وينبغي البراءة منهما كما تبرأ إبراهيم عليه السلام من أبيه، إلا أنه لا يحسن سبهما ولعنهما، فهذه[٥] حقوق الوالدين على الولد.

وأما حقوق الولد على الوالد فتهذيبه وتأديبه، وتعليمه، وإنكاحه، وانتخاب الخال الصالح مع الاسم الحسن، والتمرين له على حُسْن[٦] الأخلاق، والاتخاذ له مسكناً يكون فيه أقرب إلى طاعة الله عز وجل، والدعاء له.

## [حقوق الإمام وحقوق الرعية عليه]

وأما الإمام فأعظم حقاً من الوالد والعالم؛ لأن الله تعالى أمر بطاعته كما أمر بطاعة رسول الله.

وأما حقوق الرعية على الإمام فهو تسهيل الحجاب بحيث يصل إليه

(١) ـ في المطبوع: وأن يستمع.
(٢) ـ في المطبوع: معصية لله تعالى.
(٣) ـ في المطبوع: يا أبه ويا أمه.
(٤) ـ في المطبوع: بالرحمة.
(٥) ـ في المخطوط: فهذا.
(٦). في المخطوط: أحسن.

الضعفاء المظلومون[١]، وتقريب أهل الفضل وتعظيمهم واستشارتهم، وأن يتعهد مصالح المسلمين كالمساجد، والمناهل، والطرقات، والأوقاف، والضعفاء من النساء والصبيان، والمرضى، وأهل الخمول، وأن لا يقعد عن القيام بما أمره الله ما دام يجد ناصراً، وأن لا يتنحى عن الإمامة بعد ثبوتها إلا لمن هو أنهض منه.

## [حقوق العالم]

وأما العالم فمما يدل على التواضع له وإكرامه قوله صلى الله عليه وآله وسلم حاكياً عن ربه تعالى: ((من أراد أن يكرمني فليكرم أحبابي))، فقيل من أحباؤه[٢]، قال: ((العلـمـاء))، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((ثلاثة لا يَسْتخِف بهم[٣] إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط)).

## [آداب المتعلم]

وينبغي للمتعلم أن يبتدأ العالم بالسلام، وأن يُقلّ بين يديه الكلام، ولا يتكلم ما لم يسأله أستاذه، ولا يسأله ما لم يستأذن أولاً عليه، ولا يقول في معارضة قوله: قال فلان خلاف ما قُلْت، ولا يشير إليه[٤] بخلاف رأيه، فيرى أنه أعلم بالصواب من أستاذه، ولا يشاور جليسه، ولا يتلفت[٥] إلى الجوانب، بل يجلس مطرقاً متأدباً، فيُرى كأنه في الصلاة، ولا يكثر عليه عند ملاله، فإذا قام قام له، ولا يتعنت عليه في كلامه وسؤاله، ولا يسأله في طريقه حتى يبلغ منـزله،

---

(١). في المطبوع: والمظلومون.
(٢) ـ في المطبوع: فقيل من هم.
(٣) ـ في المطبوع: بحقهم.
(٤) ـ في المطبوع: عليه.
(٥) ـ في المطبوع: يلتفت.

ولا يسئ الظن به في أفعال ظاهرها منكرة[١] عنده فهو أعلم بأسراره.

## [حقوق المتعلم على العالم]

وحقوق المتعلم على العالم كثرة الصبر، وسعة الصدر، وترك الغِش والحسد، والاحتراز من الضيق والضجر، وإيثار التواضع، ومجانبة الحرص والمطامع، والتدرب بما يسر السامع من غير إيغال في الكلام، ولا تقصير عن المرام، (حَسَن البيان)[٢] كثير الإحسان، منتدب لتعليم كل إنسان، مع رفق ولين بالمتعلم المستفيد، وتأنٍ كثيرٍ بالمتعجرف العنيد، وإصلاح البليد، وحسن الإرشاد للقريب والبعيد، وترك الأنفة من قول لا أدري، والانقياد للحق بالرجوع إليه عند الهفوة، ولا يزال ينظر في حال المتعلم فيما يحسن أن يبدأ به من العلوم، وملازمة التقوى ليقتدي المتعلم أولاً بأعماله، ويستفيد ثانياً بأقواله، لأن الطبع يسْرق من الطبع.

وجميع ما ذكرنا في الإمام والعالم بشرط صلاحهما، فإذا فسق الإمام خرج عن كونه إماماً فضلاً عن أن يستحق تعظيماً[٣].

وأما العالم فلوجوب المعاداة لأعداء الله، ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ( العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الـدنيا فاعتزلوهم واحذروهم ).

## [حقوق الزوج على الزوجة]

وأما الزوجة فحق الزوج عليها أكثر من أن يُشرح، فينبغي للزوجة أن تطيع

(١) ـ في المخطوط: منكراً.
(٢) ـ من المطبوع.
(٣) ـ في المخطوط: فإذا فسق الإمام بطلت إمامته فضلاً عن أن يستحق تعظيماً.

زوجها في كل ما طلب منها في نفسها مما لا معصية فيه، وعليها القعود في بيتها لازمة لمغزلها، ولا تكثر صعودها واطلاعها، قليلة الكلام لجيرانها، ولا تتفاخر على زوجها بجمالها ومالها، ولا تعيب زوجها لقبحه أو فقره، وعليها ملازمة الصلاح في الغيبة لزوجها، ولا ينبغي أن تؤذي زوجها بحال.

## [حقوق الزوجة على زوجها]

وحقوق الزوجة على زوجها ما أجاب به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد أن(١) سأله سائل عن ذلك فقال: ((تطعمها إذا أُطعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب وجهها، ولا تقبح أمرها، ولا تـهجرها))، ثم قال: ((اتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنما اتخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة(٢) الله)).

فإذا عرفتَ جميع ما تقدم فالترفع عن ما يستحقه هؤلاء من الكبر، ومنه أيضاً الترفع عن طلب العلم من الأصغر سناً والأقل جاهاً، وعن الإجابة بـ(لا أدري) في موضع عدم العلم.

ومنه: الزهو والتبختر في المشي ونحوه، وجر الذيل بطراً.

ومنه: تكلّف التصدر في المجالس واختيارها ترفعاً وطلباً لمرتبة في التعظيم لا يستحقها، ومنه طلبه القرب من مجالس السلطان ليشرف به، والترفع عن مجالسة المساكين من الأتقياء، لا عن مجالسة الأرذال والسقط المتضمخين بالقبائح فحسنٌ، ولا عن الدخول في مهنة يُسترذل صاحبها في تلك الجهة، كالحياكة في

---

(١) ـ في المخطوط: بعدما.
(٢) ـ في المطبوع: بكلمات.

بعض النواحي.

وليس من الكبر أيضاً تهيب الإمام أو أميره أو بعض أعوانه بقيام الخدام على رأسه، وضرب الحجاب على بابه، واتخاذ من يُلْبسه نعليه وينـزعهما من قدميه، وعدم المنع من تقبيل قدميه لقصد المصلحة في ذلك كله، إذْ قد ورد مثله عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والأعمال بالنيات.

واعلم أنّا قد ذكرنا أن التكبر آفة في القلب من أكبر الآفات، ولا يتم زواله إلا بدواء تلك الآفة، وهو علمي وعملي:

فالعلمـي: أن يعرف نفسه وحقارتها، وأنه أذل من كل ذليل، وأقل من كل قليل، إذ لا يليق به إلا التواضع والذلّة، وأن يعرف ربه وما يستحقه من العظمة والكبرياء.

وأما العملي: فهو التواضع بالعمل لله ولسائر الخلق، والمواظبة على أفعال المتواضعين والتأسي بهم في ذلك، وعمدة ذلك وتمامه بترك زينة الحياة الدنيا والبعد عنها، فبذلك يحصل اللطف والتوفيق في تمام المطلوب.

## النوع الثاني: العُجْب

وهو مسرّة بحصول أمر يصحبها تطاول لأجله على من لم يحصل له مثله بقول أو فعل أو ترك أو اعتقاد، كأن يقول: أنا أعلم، أو أفطن منك، أو أكثر مالاً وولداً، أو أنا من بني فلان نسبهم أعلى الأنساب، أو يقول نسبي فلان، أو أنا المقرب إلى صاحب الأمر، وكالانقباض عن مجالسة الفقراء عُجباً بالغنى، أو تعظيم العلماء معجباً بذلك، أو يعتقد أن الناس هالكون وهو الناجي، أو يعتقد أن منـزلته شريفة بسبب العمل، ومن ذلك ما قاله الإمام يحيى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن العُجْب هو استعظام النعمة والمسرة بها والركون إليها مع نسيان إضافتها إلى المنعم.

فتحصَّل[١] أن العُجْب ثلاثة أنواع يجب التحرز من كل واحد منها، ومجاهدة النفس على ذلك:

النوع الأول: استعظام النعمة والمسرة (بها)[٢] من دون إضافتها إلى المنعم، ولا يقترن بذلك قول أو نحوه.

النوع الثاني: أن تحصل المسرة ويصحبها قول أو فعل، وهذان النوعان من العُجْب الخالص.

النوع الثالث: أن تحصل المسرة ويصحبها الاعتقاد، أي اعتقاد أنه مستحق منزلة شريفة، وهذا عُجْب[٣] باعتبار المسرة، ومآله إلى الكبر بسبب حصول الاعتقاد.

نعم، ولا فرق بين أن يكون الأمر الحاصل به الإعجاب: اضطرارياً: كجمالٍ أو فصاحةٍ أو كثرة عشيرة أو مالٍ أو بنين، أو اختيارياً: ككثرة علم أو عبادة أو عطاءٍ أو إقدامٍ، فإن العُجْب بذلك قبيح شرعاً بلا خلاف، ومُحْبط للأعمال.

والدواء المعين على دفعه -أي: العُجب- هو أن يعلم الإنسان أن الدنيا دار زوال لا دار قرار، وأن لا بد من الموت والهلاك، والمصير[٤] إلى دار القرار، وسيناقَش بالحساب يومئذ ولا فرار، وكيف يعجب المرء ومصيره إلى القبر أو تأكله السباع في القفار، فذلك من سوء البصيرة والاستبصار.

## النوع الثالث: الرياء

هو من أقبح المعاصي الباطنة المحبطة للأعمال، وحقيقته في الشرع: فعل

(١) ـ في المخطوط: فيحصل.
(٢) ـ من المطبوع.
(٣) ـ في المخطوط: أعجب.
(٤) ـ في المخطوط: ومسير.

الطاعة، أو ترك المعصية لحصول غرض دنيوي، إما ثناء من الناس عليه، أو غيره من السمعة، أو المنـزلة الرفيعة في قلوب الناس، وغرض الجاه لينال من حطام الدنيا، ولا فرق بين أن يريد مع ذلك التقرب إلى الله أو لا.

قال الديلمي رحمه الله تعالى: وقد ورد أن الرياء سبعون باباً، واعلم أن الرياء على خمسة أوجه:

أحدها: أن يصلي أو يفعل غيرها من الطاعات في الظاهر، وفي الباطن لا يفعل ذلك، فهذا كفر بالله، يرى الناس أعظم من الله سبحانه.

الثاني: أن يُظْهِر الدين والصلاة بحضور الناس، وفي الباطن يفعل دون ذلك.

الثالث: أن يفعل الدين ظاهراً وباطناً، ولكن يقول باللسان صلّيتُ وصُمْتُ وزكيتُ، يَعْرض على الناس أعماله.

الرابع: أن يفعل الطاعة ظاهراً وباطناً ولا يقول باللسان، ولكن يريد بقلبه مدح الناس على عمله.

الخامس: أن يفعل الطاعة ظاهراً وباطناً خالية عما ذُكر، ولكن إذا سمع مدح الناس له فرح.

ومنها وجه سـادس: وهو أن يفعل الطاعات كاملة خالية عما ذُكر، ولكن يفعل ذلك استجلاباً للمنافع من الناس.

ومن الرياء أن يُوهم أنه فعل فعلاً ولم يفعله قاصداً الحمد عليه، وقد توعد الله عليه في قوله تعالى: ﴿لاَ يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيَحِبُّونَ أَنْ يُّحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسِبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [آل عمران:١٨٨] الخ، فلو أحب ذلك ولم يوهم أنه فعله قال الإمام عز الدين عليه السلام: فالأقرب قبحه؛ لأن فيه محبة

الكذب وما في[١] حكمه، ومن الرياء أيضاً أن يُري غيره أنه يأكل قليلاً ليُوصف بالقنوع، فلو تركه إيثاراً للغير ولئلا يُوصَف بكثرة النهم فلا حرج في ذلك.

فهذه المذكورة أنواع الرياء يجب التحرز عنها، ومجاهدة[٢] النفس في دفعها، والتيقظ لها؛ لئلا يحبط العمل وهو لا يشعر، وترك الرياء هو من إخلاص العبادة الذي أمر الله به في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة:٥].

وضابط ذلك تسهيلاً لمعرفته أن نقول:

العامل لا يخلو: إما أن يكون مريداً بعمله وجه الله مع كراهة أن يطلع عليه أحد، وهذا هو الذي بلغ أعلى درجات الإخلاص.

أو يكون مريداً به وجه الله تعالى غير كاره أن يطّلع عليه، وهذا أيضاً يُعد مخلصاً إذ لا اعتداد بالكراهة فيه.

أو يكون مريداً به وجه الله تعالى مع إرادة ظهوره عند الناس، وهذا هو المرائي، إذ فيه قصد مجموع الأمرين، وقد تقدم تحريمه.

نعم، قد يحسن من العبد إظهار الطاعة لمصلحة كأن يكون ممن يُقْتدى به فيكون كالأمر بالمعروف، أوكأن يُتهم برذيلة وهو بريء منها وبإظهار الطاعة تزول فتكون كالنهي عن المنكر، وكأن يكون إظهار الطاعة تأكيداً لتوبته، وكأن يكون في الإظهار نفوذ كلمته فيما يأمر به وينهى عنه، وقرب الناس إلى إجابة دعوته لإحياء حق أو إماتة باطل، وكأن يكون في ترك الفعل أو في تركه إظهاره نسبته إلى التقصير والاستهانة بالخيرات، وليحذر في هذه المقاصد أن يخرج بها

(١). في المخطوط: وما فيه.

(٢). في المخطوط: ومدافعة.

إلى حدّ الرياء أشد الحذر؛ لأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، وربما جعل الشيطان ذلك أحبولة إلى مراده، والأعمال بالنيات.

## النوع الرابع: المباهاة

وهي نوع من الرياء مخصوصة، وهي: أن يجتهد الإنسان في إظهار بعض الخصال التي يشرف بها عند الناس طالباً للشرف عندهم، كالمباهاة بحلق التدريس وكثرة أهلها، والانتصاب لها حيث يراه الناس ابتغاء الرفعة عندهم، وعرض الجاه لغرض يعود إلى الدنيا.

## النوع الخامس: المكاثرة

وهي نوع من المباهاة تختص بالأعيان كالمال والبنين والعشيرة والأتباع، ولا خلاف في تحريم ذلك، ومن المباهاة تكلف تحسين الكلام في المحافل ونوادر المسائل طالباً للرفعة، فأما لو قصد باختيار الكلام البليغ تأثيره في النفوس ولتأدية المعنى المراد بكماله لا ليقال إنه بليغ فلا كلام في حُسْنه، بل في ندبه.

وقد يحسن من العالم الخامل الذكر أن يعتني بإظهار علمه بنحو أن يتكلم في المجامع بالمسائل الغامضة، ويتظهر بالتدريس ليقصده الناس[1] ليقع الانتفاع بعلمه؛ لأنه نوع من الأمر بالمعروف، أو يفعل ذلك لقصد دفع الاستخفاف به المنهي عنه، وحطه عن درجته التي يستحقها، لأنه نوع من النهي عن المنكر.

قال الإمام عز الدين عليه السلام: الخطر في مثل هذا عظيم، وقلّ من يعرف ما في هذا الشأن من دقائق البوائق، وقد يلبس الشيطان على الإنسان فيخيل إليه أنه يفعل ذلك على الوجه المستحسن وهو في الحقيقة على الوجه المستقبح؛ لخبث

(١). في المخطوط: ويتظهر بالتدريس ليقع الانتفاع بعلمه.

الطبائع وطموح الغرائز إلى طلب الشرف، فالحذر من الاغترار[١].

ومن المكاثرة: التفاخر بالآباء والأجداد والأقارب الذين شرفوا بالأمور الدنيوية، لا بالدينية فلا بأس؛ إذ فيه رفع لمنار الدين[٢].

ومن المكاثرة رفع البنيان والزخرفة فوق القدر المحتاج إليه قصداً للتطاول على مَنْ لا يتمكن من ذلك.

فإذا عرفت الرياء وأنواعه فاعلم أن علامة المرائي[٣] التي ينبغي أن لا تعزب عن خاطر الإنسان كل لحْظة وطرفة فتسلم من خطرات الرياء إن شاء الله ما قاله الوصي عليه السلام: (للمرائي ثلاث علامات[٤]: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان في الناس، ويزيد في العمل إذا أُثْني عليه، وينقص إذا ذُم).

وأما دواء هذه الآفة[٥] فهو أن تُعوِّد نفسَك القناعةَ، وقطع الطمع، وإسقاط نفسك فلا ترى لها وزناً في نفسك[٦]، فالشيطان اللعين لا يترك مجاهدتك بل يعارضك في كل طرفة ولحظة بخطرات الرياء، ولا يترك عنك نزغاته، فاحذر من مكائده وزلاته.

## النوع السادس: الحسد

وهو أردى الخصال وأخبثها، ومع هذا فالقلوب عليه مجبولة، وهو كراهة وصول النعم أو بقائها للغير، لا لوجه يقتضي ذلك من عداوة أو غيرها، ومن ذلك الحسد

(١). في المخطوط: فكان من الاغترار.

(٢). في المخطوط: إذ ذلك رفع لمنار الدين.

(٣). في المخطوط: الرياء.

(٤). في المخطوط: ثلاث حالات.

(٥). في المخطوط: العلة.

(٦). في المخطوط: وأما دواء هذه العلة فهو أن تعوّد نفسك فلا ترى لها وزناً، وفي قلبك القناعة وقطع الطمع، وإسقاط نفسك.

على ارتفاع شأن الغير وحسن الثناء فإنه من النعم، وهو محرم شرعاً بالإجماع.

والحسد قد يكون بالقلب كما تقدم، وبالقول كالوضع من المحسود بإنكار ما ينسب إليه من معالي الأمور، وكالتنبيه على مثالبه وهفواته لا لمصلحة، بل قصداً لحط رتبته[١] التي حسده عليها.

ومنها: ترك التعريف بما يعرف من محاسن المحسود ومكارمه في مقام يقتضي ذلك، ولا بأس أن يسأل الله أن يفعل له (مثل)[٢] ما فعل للمحسود، ولا يجوز أن يتمنى كونه له، ودليل الأمرين قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ٣٢].

واعلم أنه حصل من مجموع ما ذكر أن الحسد أربع مراتب:

الأولى: محبة زوال النعمة وأن تكون منقلبة إليه، وهذا أعظمها.

الثانية: طلب تلك النعمة بعينها غير مريد زوالها عنه.

والثالثة: طلب مثلها لا عينها، فإذا لم تصل إليه أحب زوالها.

الرابعة: طلب مثلها فإن لم تصل إليه لم يحب زوالها.

وهذا هو السؤال من فضل الله، ولم يكن محرماً فتأمله تنجو من الهلكات، لأن الحسد آفة وداء على من وقع عليه، إذ هو شعلة نار[٣] تتوقد في قلب الحاسد، والقلوب عليه مجبولة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما خلى جسد من حسد، ولكن الكريم يخفيه، واللئيم يبديه))، فإن ثارت ناره المحرقة والعياذ بالله وجبت مدافعته إما بتذكر[٤] الأدلة الواردة في ذمه، أو بتذكر ما ورد عن الحكماء: الحسود غضبان

(١). في المخطوط: بل لقصد الحط لمرتبته.

(٢). من المطبوع.

(٣). في المخطوط: شعبة من نار.

(٤). في المخطوط: أو يتذكر.

على من لا ذنْب له[١]، ونحو ذلك.

## النوع السابع: الغل والحقد

هما بمعنى واحد، وذلك المعنى هو أن يلزم قلبك استثقال المحقود عليه وبغضه على جهة الاستمرار، وهو من نتائج الحسد، وهو متوسط بين الحسد والعداوة.

فالحسد: كراهة المنفعة من دون إرادة نزول مضرة، أو فوت منفعة عنه.

والغل: هو إرادة ذلك أي: نزول مضرة أو فوت منفعة.

والعداوة: هي تلك الإرادة مع العزم على فعل الضرر بالعدو إن أمكن.

والغل والحقد لا يصحبهما عزم على فعل وإن أمكن.

## النوع الثامن: ظن السوء

وهو من نتائج الحسد، وهو داء دويٌّ وشيطان مغوي، وهو أن تظن بأخيك المؤمن فعلاً محرماً، أو إخلالاً بواجب(٢) من دون إقرارٍ منه ولا أمارة يوجب الشرع العمل بها؛ كشهادة عادلة، أو نحو ذلك؛ كتواتر وشهرة مستفيضة، وتحريمه معلوم قطعاً، والإجماع منعقد على قبح هذا الظن، وعلى وجوب التأويل ما أمكن.

ويدل على وجوبه قوله تعالى: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ الآية [النور: ١٢]، إذ لا يمكن ظن الخير بغير

---

(١). ذكر مولانا الإمام / مجدالدين بن محمد المؤيدي # في هذا الموضع هذه الأبيات:

ألا قل لمن كان لي حاسداً ... أتدري على من أسأت الأدبْ

أسأت على الله في ملكه ... لأنك لم ترض لي ما وهبْ

فجازاك عني بأن زادني ... وسدّ عليك وجوه الطلبْ

(٢). في المخطوط: فعل محرم أو إخلالٌ بواجب.

تأويل، وهو أحد موجبات الغل، ومدافعته واجبه، فإن لم يزل من القلب وجبت مباحثة المظنون به ليحصل[(١)] إما اعترافه وتوبته فيهديه الله على يديه، وهو خير مما طلعت عليه الشمس، وإما اعترافه وتمرده عن التوبة فيخرج من الظن إلى اليقين، وإما انكشاف كذب تلك الأمارة الموجبة لسوء الظن، وإذا اعتذر المظنون به وأنكر فلا يجوز تكذيبه إلا بيقين، ويدل عليه: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٦١]، وعلى المؤمن إن عثر من أخيه على زلة أن يسترها ولا يذيعها، فإن تمرد عن التوبة فعليك أن تحذّر منه.

## النوع التاسع: الموالاة والمعاداة

أي موالاة أعداء الله ومعاداة أولياء الله، ومعنى موالاة الغير أن تحب له كلما تحب لنفسك، وتكره له كلما تكره لها.

ومعنى المعاداة: أن تريد إنزال المضرة وصرف المنافع عنه، وتعزم على فعل ذلك متى قدرت عليه خالياً عن الصوارف بأن ترجو نفعه كالانتصار بالكافر أو صلاحه.

قال الإمام عز الدين عليه السلام: واعلم أن هذين النوعين من الموالاة والمعاداة من أشنع القبائح وأعظم الفضائح.

أما الأول: وهو موالاة أعداء الله، فكفى في الزجر عنها قوله تعالى: ﴿لاَّ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ ...الخ [المجادلة: ٢٢]، فناهيك بهذه الآية قارعة وزاجرة لمن له أذن واعية، فإنه نفى عمّن هذه خليقته حقيقة الإيمان، وقد نهى الله تعالى في كتابه العزيز عن موالاة الكافرين لقرابة أو صداقة قبل الإسلام،

(١). في المخطوط: فيحصل.

أو غير ذلك من الأسباب التي يُتصادق بها ويُتعاشر، وكرر ذلك مراراً في القرآن.

وأما الثاني: وهو معاداة أولياء الله، فناهيك بها خطيئة شنيعة، وخليقة فضيعة، وقد ورد عنه ﷺ: ((لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرى لأخيه ما يرى لنفسه، ويكره له ما يكره لها)).

واعلم أن الموالاة والمعاداة قد يكونان دينيتين كأن يوالي الغير لكونه ولياً لله(١)، ويعاديه لكونه عدواً لله(٢)، فإن لم يكونا كذلك فدنيويتان؛ نحو: أن يحب له الخير لقرابة أو نفع منه، والشر لمضرة صدرت منه ونحو ذلك، والمحرم في حق أعداء الله من كافر أو فاسق هو الموالاة الدينية فقط، وتجوز الدنيوية إلا ما حرم الشرع منها.

وهو ثلاثة أنــواع:

الأول: تعظيمه إما بقول كالكنية له، والسلام عليه، والمدح له.

وإما بفعل ذلك كالمصافحة والقعود بين يديه، أو يسير وراءه(٣)؛ لقوله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]، وكالمشي إليهم على جهة التعظيم إما بزيارة، أو تسليم، أو وداع، أو طلب حاجة خاصة بالماشي.

قال العلامة ابن حابس: أو يقصد التلذذ بمساكنتهم أو مجاورتهم والتمشي(٤) معهم، وكل ذلك لعموم قوله ﷺ: ((من مشى مع ظالم وهو يعلم أنه ظالم فقد بريء من الإسلام))، إلا إذا مشى إليه لحاجة غير خاصة بالماشي كإنصاف

(١). في المخطوط: ولي الله.
(٢). في المخطوط: عدو الله.
(٣). في المخطوط: معه.
(٤). في المخطوط: والمشي.

مظلوم فيجوز، وأما تعظيمه لمصلحة دينية كرجوى اهتدائه بالقول والفعل[١].

والنـوع الثانـي: مما حرمه الشرع ما يكون فيه تقوية[٢] للظلمة والفسقة على ظلمهم وفسقهم، كالحث للناس بالوعظ أو غيره على نصرته على حرب المسلمين، أو فعل؛ كالكتابة للمكوس، ونحوها، أو كعمل آلات الملاهي وبناء الدور للمعاصي، وغير ذلك.

قال العلامة ابن حابس: وقد تحصل إعانته بالترك كترك الجهاد، وترك زجره حيث كان مؤثراً في ردعه، وترك الهجرة حيث لمساكنته إيناس لهم، وإيهام كونهم على الحق، وكل ذلك محرم وإن لم يتضمن تعظيماً، وإذا كان الرجل يتعلق بالخدمة للظلمة ولا يتم له ولا لأولاده المقام إلا بخدمتهم أو كتابة لهم وجب عليه الانتقال بهم، ويجب عليه

ترك تعليم أولاده الكتابة إن غلب على ظنه أنهم إن تعلموها[٣] كتبوا للظلمة.

النوع الثالث مما يحرم: الدعاء للعصاة بخير الآخرة، لا بخير الدنيا فيجوز بشرط عدم المفسدة، إلا طول البقاء فلا يجوز.

فهذه جملة ما يحرم فعله للعاصي.

وأما معاداة المؤمن فلا تجوز لا دنيوية ولا دينية مالم يصح فسقه.

## النوع العاشر[٤]: الحميّة

هي من فروع الحسد؛ إذ لولاه لاتبع الحق أينما كان، ومع حصوله تظهر شدة الحمية، وعدم قبول ما جاء به المحسود، حتى يفضي إلى ذلك التعصب على

---

(١). في المخطوط: كإنصاف مظلوم فيجوز بالقول والفعل، وحذف العبارة الأخيرة.

(٢). في المخطوط: معونة.

(٣). في المخطوط: إن تعلموا.

(٤)- وبقية الأنواع التسعة عشر يرجع اليها في كتاب المختصر المفيد للقاضي العلامة أحمد بن اسماعيل القرشي العلفي .

الباطل[١]، نسأل الله السلامة.

وحقيقتها العزم على (نصرة)[٢] من له بالعازم وجه اختصاص من رحامة أو ملة أو ولاء أو مذهب أو نحو ذلك.

والمذموم منها: ما كان على مبطل، فلا شك في قبحه، فأما ما كان منها على محق فجائز، بل واجب، وعليه الخبر النبوي: ((المؤمنون كالبنان أو كالبنيان يشد بعضهم بعضاً)).

❁❁❁❁❁

(١). في المخطوط: إلى التعصب على ذلك.
(٢). من المطبوع.

# مُخْتَصَرُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

## المستوى الثالث الابتدائي

# الدرس الأول

## الهجرة إلى المدينة

س١/ متى هاجر النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة؟

ج١/ خرج الرسول صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من بيته ليلة الجمعة ( ٢٧ ) صفر في السنة (١٤) من البعثة النبوية، الموافق ١٢/ ١٣ سبتمبر ٦٢٢م.

س٢/ ما السبب الذي دفع النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى الخروج من مكة والهجرة إلى المدينة؟

ج٢/ خوفاً على حياته من بطش قريش وأذاها بعد أن عزمت على قتله والخلاص منه.

س٣/ ما المكيدة التي دبّرتها قريش للقضاء على محمد صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٣/ لما رأت قريش أن المسلمين قد أصبح لهم عزّة ومَنَعة بعد هجرتهم إلى يثرب، اجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في شأن محمد وأصحابه، وكيف السبيل إلى إفشال حركتهم والقضاء عليها؟! وبعد نقاش طويل خرجوا بخطة هي : أنْ تختار كل قبيلة منها رجلاً شجاعاً قوياً، ثم تسلّحه سيفاً قاطعاً، حتى إذا دخل الليل أتوا إلى بيت رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيضربوه ضربة رجلٍ واحد، فيذهب دمه هدراً، ويتفرق ثأره بين قبائل قريش كلّها فلا يستطيع بنو هاشم مواجهة قبائل قريش والأخذ بالثّأر منها، فيرضون بالدية.

س٤/ هل نجحت قريش في مؤامرتها على قتل النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٤/ لا، لم تنجح تلك المؤامرة، فقد أوحى الله تعالى إلى نبيه بما كان من مكرهم، وما دبّروه من مكيدة بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ

ٱلْمَـٰكِرِينَ﴾ [الأنفال٣٠] ثمّ أمر نبيه بالخروج من بيته والهجرة إلىٰ المدينة.

س٥/ ما هي الخطة التي دبّرها رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ للخلاص من مؤامرات قريش؟

ج٥/ قام رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ودعا علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ وأخبره بما دبّره المشركون من المكيدة، وقال له: ((أوحىٰ إليّ ربي أن أهجر داري وأنطلق إلىٰ غار ثور تحت ليلتي هذه، وأن آمرك بالمبيت علىٰ مضجعي ليَخفىٰ بمبيتك عليهم أمري)).

## الدرس الثاني

## تضحية الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ

س١/ بماذا ردّ الإمام عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ علىٰ النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج١/ قال الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أوَ تَسْلَم بمبيتي هناك يا رسول الله؟ قال: نعم، فتبسم عليٌّ ضاحكاً، وأهوىٰ إلىٰ الأرض ساجداً.. شكراً لله لما بشره رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسلامة نبيه، ثم قام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلىٰ فراش رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واضطجع فيه، وتغطىٰ ببرده[1] الحضرمي ليوهم علىٰ المشركين أن الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مازال نائماً.

س٢/ كيف استطاع الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الخروج من بيته والخلاص من فرسان قريش المحيطين ببيته؟

ج٢/ انتظر رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلىٰ بعد العشاء، ثم خرج وفرسان قريش محيطين بداره، فأخذ بيده قبضة من التراب فحثا بها علىٰ رؤوسهم وخرج من بينهم وهو يتلو قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدّاً فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾[يس: ٩] أعمىٰ الله أبصارهم، ولم يشعر به أحد حتىٰ تجاوزهم.

س٣/ هل نجا علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من كيد مشركي قريش المحيطين بالبيت؟

---

(١) . غطاء أخضر كان يتغطى به النبي عند نومه.

ج٣/ نعم، لقد نجاه الله تعالى من كيد قريش، وحماه الله من مكرهم، لأنه حمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وضحّى بنفسه في سبيل نجاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقدّم نفسه كبش فداء للإسلام، ومن أجل أن يحيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويدوم الإسلام، وبهذا الموقف يكون الإمام علي بن أبي طالب أوّل فدائي في الإسلام.

س٤/ ما هي الكرامة التي أيد الله بها عليّاً عليه السلام في موقفه هذا؟

ج٤/ روى الإمام عبد الله حمزة عليه السلام في الشافي يبلغ به إلى الثعالبي، ورواه غيره من أهل السير: أن الله تعالى أوحى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام: أني قد آخيت بينكما، وجعلت عُمْرَ أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة.

فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد، فبات على فراشه ليقيه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه.

فنزلا؛ فكان جبريل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عليه السلام عند رجليه، فقال جبريل: بخٍ بخٍ، من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة؟ فأنزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي بن أبي طالب هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَّشْرِے نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

## الدرس الثالث

## خروج النبي ﷺ من مكة

س١/ إلى أين توجه النبي ﷺ بعد خروجه من مكة وخلاصه من كيد قريش؟

ج١/ بعد أن نجّى الله نبيه من كيد المشركين توجه إلى غار في جبل بأسفل مكة يسمى (غار ثور).

س٢/ مَنْ الذي خرج مع النبي ﷺ إلى غار ثور في تلك الليلة؟

ج٢/ خرج معه أبو بكر، وهند بن أبي هالة- ربيب رسول الله ﷺ أمه خديجة أم المؤمنين.

س٣/ كم مكث رسول الله ﷺ في الغار؟ ومتى خرج منه؟

ج٣/ مكث فيه [ثلاثة أيام]، وخرج منه ليلة الاثنين ١/ ربيع الأول سنة: ١ هجرية، الموافق ١٦/ سبتمبر/ ٦٢٢م.

س٤/ كيف رتّب رسول الله ﷺ شؤونه في الفترة التي قضاها في الغار؟

ج٤/ قام رسول الله ﷺ بعدّة أمور منها:

١- أمر هند بن أبي هالة بالعودة إلى مكة لتجهيز لوازم الرحلة، وإعداد الزاد والراحلة.

٢- كلّف عبد الله بن أبي بكر بأن يأتيه كل يوم بأخبار قريش، فلا يسمع بأمر يكيدونه ضد الرسول ﷺ إلا أتى به إليه في جنح الظلام وأخبره به.

٣- كانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما بالطعام كل يوم.

٤- كان عامر بن أبي فهيرة يسوق الأغنام يغدو بها ويروح لتمحو آثار أسماء وأخيها عبد الله عن عيون قريش.

# الدرس الرابع

## الاستعداد للهجرة

س١/ كيف دبّر النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمر الهجرة؟

ج١/ قام النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بتدبير أمر الهجرة كالتالي:

١- أمر عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ بالمبيت في فراشه ليوهم قريشاً بأنه لايزال نائماً ريثما يتمكن من الخروج.

٢- جعل وجهته بعد خروجه من مكة إلىٰ جبل ثور ولم يقصد المدينة مباشرة ليوهم قريش أنه غير قاصد للمدينة.

٣- قام بشراء بعيرين ليسافر عليهما هو وأبو بكر.

٤- استأجر دليلاً عارفاً يدُلّهم علىٰ الطريق اسمه عبد الله بن أريقط الليثي.

٥- قام بتوفير ما يحتاج إليه من العدّة والمال في طريق الرحلة.

س٢/ لماذا مكث رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في الغار ولم يواصل طريقه إلىٰ المدينة؟

ج٢/ لقد مكث الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في الغار ليتخفّىٰ عن أعين قريش ريثما يخِفّ الطلب والبحث عنه، وتهدأ دوريات التفتيش التي بثّتها قريش للبحث عن رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

س٣/ ماذا فعلت قريش بعد أن علمت بخلاص الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وإفلاته من قبضتها؟

ج٣/ حين علمت قريش بخلاص النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وخروجه سالماً من مكة جنّ جنونهم، فخرجوا يتعقبونه، ووضعوا جميع الطرق النافذة من مكة من جميع الجهات تحت المراقبة المشدّدة، وقاموا بعملية تمشيط واسعة، فبثوا الفرسان وقصاص الأثر في كل مكان، فانتشروا في الجبال والوديان وفي الطرقات بحثاً عنه.

س٤/ هل عثرت قريش على النبي ﷺ ؟

ج٤/ لا، فقد بحثوا عنه في كل مكان، ولكن دون فائدة، حتى إن بعض المطاردين وصل إلى باب الغار فأعمى الله أبصارهم وردهم بكيدهم لم ينالوا خيراً، والله غالب على أمره.

س٥/ ماهي المكافأة التي عرضتها قريش لمن يدل على النبي ﷺ ؟

ج٥/ لقد أبلغت قريش مكافأة ضخمة مقدارها (مائة ناقة) لمن ردّ محمداً إليهم أو دلّ عليه.

## الدرس الخامس

## كرامات ومعجزات وقعت للنبي ﷺ في طريقه للهجرة

س١/ ما هي المعجزات التي حدثت لرسول الله ﷺ في الغار؟

ج١/ سخّر الله له العنكبوت فنسجت خيوطها على باب الغار، وأمر الله حمامتين وحشيتين فباضتا في باب الغار، فلما رأى المطاردون ذلك قالوا: لو دخل محمد في هذا الغار لقطع نسيج العنكبوت، ولطارت الحمامتان، فعادوا إلى مكة خائبين وقد أعمى الله أبصارهم فلم يبصروهما ونجّا الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا ﷺ .

س٢/ هل لحق بالنبي ﷺ أحد من كفار قريش؟

ج٢/ نعم لحق به رجل يقال له(سراقة بن مالك بن جُعْشُم) طمعاً في نيل جائزة قريش.

س٣/ في أي مكان لحق سراقة بالنبي ﷺ ؟

ج٣/ في مكان يقال له (قُدَيْد) محل بالقرب من رابغ.

س٤/ ما هي المعجزة التي وقعت للنبي ﷺ مع سراقة؟

ج٤/ لم يكد سراقة يقترب من النبي ﷺ حتى غاصت قوائم فرسه في

الأرض، فقال: يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي فأرجع عنك، وأكتم عنهم خبرك، فدعا له النبي ﷺ فأطلق الله الفرس ورجع سراقة إلى مكة، وكتم أمر رسول الله ﷺ عنهم، ورد الطلب قائلاً: أما هذه الناحية فقد كفيتكم.

س٥/ أذكر بعضًا من الكرامات التي وقعت للنبي ﷺ في طريق الهجرة؟

ج٥/ وقع للنبي ﷺ عدّة كرامات في طريقه للهجرة، من ذلك:

١- قصة الحمامتين والعنكبوت في الغار، (وقد مرّ ذكرها).

٢- قصته مع سراقة وفرسه.

٣- قصته مع شاة أم معبد.

٤- قصته مع شجرة العوسج التي كانت بجانب خيمة أم معبد.

## الدرس السادس

## معجزة النبي مع سراقة

س١/ ما هي قصة النبي ﷺ مع سراقة كما رواها سراقة؟

ج١/ روى سُرَاقة بن مالك -بعد إسلامه- قصته يوم لحق بالنبي ﷺ فقال: بينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مُدْلج، [إذ] أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة، إني رأيت آنفًا أَسْوِدَةً بالساحل، أراها محمدًا وأصحابه.

قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا، [يريد سراقة أن يصرف الناس عن اللحاق بهم ليلحق هو ويفوز بالجائزة].

س٢/ على أي شيء عزم سراقة بعد أن علم بمكان النبي ﷺ ؟

ج٢/ قال سراقة: ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جاريتي

أن تخرج فرسي من وراء أَكَمَة، فتحبسها عَلَيَّ، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فخَطَطْتُ بزُجِّهِ الأرض، وخَفَضْتُ عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فدَفَعْتُها تُقَرِّب بي حتى دنوت منهم.

س٣/ ماذا فعل سراقة بعد أن لحق بالنبي ﷺ ورفاقه؟

ج٣/ قال سراقة: فلما دنوت منهم عَثَرَتْ بي فرسي فخررت عنها، فقمت، فأهويت بيدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها، أَضُرُّهُمْ أم لا؟ (أي أراد أن يعرف هل سقوطه بسببهم أم لا ) قال: فخرج الذي أكره، فركبت فرسي ـ وعصيت الأزلام ـ وفرسي تُقَرِّبُ بي– ، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات– سَاخَتْ يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تَكَدْ تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره.

س٤/ ماذا قرر سراقة بعد أن ساخت به الفرس في الأرض؟

ج٤/ لما تحقق سراقة أن ما حدث له بسبب ملاحقته للنبي ﷺ ، رجع إلى نفسه، قال: فناديته بالأمان، فوقف، فركبت فرسي حتى جئته، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنه أن سيظهر أمْرُه ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرته أخبار ما يريد الناس به، وعرضت عليه الزاد والمتاع فلم يَرْزَأني، ولم يسألني إلا أن قال: (اخْفِ عنا)، فسألته أن يكتب لي كتابَ أمْنٍ، فأمر عامر بن فُهَيْرة، فكتب لي في رقعة من أدم، ثم مضى رسول الله ﷺ سالماً راشداً.

# الدرس السابع

## معجزة النبي ﷺ مع شاة أمّ معبد

س١/ ماهي قصة النبي ﷺ مع شاة أم معبد؟

ج١/ في اليوم الثاني أو الثالث من خروج النبي ﷺ من الغار مرّ بخيمتي أم مَعْبَد الخزاعية، وكان موقعهما بالْمُشَلَّل من ناحية قُدَيْد على بعد نحو ١٣٠ كيلو مترًا من مكة، وكانت أم معبد امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة، ثم تطعم وتسقي من مرَّ بها، فسألها النبي ورفاقه: هل عندها شيء؟ فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القِرَى، والشاء عازب، وكانت سَنَةً شَهْباء.

فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ((ما هذه الشاة يا أم معبد؟)) قالت: شاة خَلَّفها الجهد عن الغنم، فقال: ((هل بها من لبن؟)) قالت: هي أجهد من ذلك. فقال: ((أتأذنين لي أن أحلبها؟)) قالت: نعم بأبي وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها. فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها، وسمى الله ودعا، فتَفَاجَّتْ عليه ودَرَّتْ، فدعا بإناء لها يَرْبِض الرهط، فحلب فيه حتى علته الرغوة، فسقاها، فشربت حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب، وحلب فيه ثانيًا، حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها فارتحلوا.

س٢/ ماذا فعل زوج أمّ معبد عندما عاد من الرعي؟

ج٢/ ما لبثت زوجها أبو معبد أن جاء يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلًا، فلما رأى اللبن عجب، فقال: من أين لك هذا؟! والشاة عازب، ولا حلوبة في البيت؟ فقالت: لا والله إلا أنه مرَّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، ومن حاله كذا وكذا، قال: إني والله أراه صاحب قريش الذي تطلبه، صِفِيه لي يا أم معبد، فوصفته بصفاته الكريمة وصفًا بديعًا كأن السامع ينظر

إليه وهو أمامه، فقال أبو معبد: والله هذا صاحب قريش الذي ذكروا من أمره ما ذكروا، لقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلًا.

## الدرس الثامن

## قصة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مع شجرة العوسج

س١/ ما هي قصة العوسجة التي كانت بجنب خيمة أمّ معبد؟

ج١/ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الجونِ قَالَتْ: (نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةَ خَالَتِهَا أُمِّ مَعْبَدَ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاةِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ، فَقَالَ [أي نام نوم القيلولة] فِي الخَيْمَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَبْرَدُوا، وَكَانَ يَوْماً قَايِضاً شَدِيداً حَرُّهُ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ رَقْدَتِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْه فَأَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ فَاهُ وَمَجَّهُ إِلَى عَوْسَجَةٍ كَانَتْ إِلَى جَانِبِ الخَيْمَةِ.

س٢/ ماذا حدث للعوسجة بعد أن تمضمض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليها؟

ج٢/ قالت هِنْدُ بِنْتُ الجونِ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ أَصْبَحْنَا وَقَدْ غَلُظَتْ العَوْسَجَةُ حَتَّى صَارَتْ أَعْظَمَ دَوْحَةٍ عَادِيَةٍ رَأَيْتُهَا، وَشَذَّبَ الله شَوْكَتَهَا، وَسَاخَتْ عُرُوقُهَا، وَاخْضَرَّ سَاقُهَا وَوَرَقُهَا، ثُمَّ أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَيْنَعَتْ بِثَمَرٍ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الكَمَالِ، فِي لَوْنِ الوَرَسِ الْمَسْحُوقِ، وَرَائِحَةِ العَنْبَرِ، وَطَعْمِ الشُّهْدِ، وَاللهِ مَا أَكَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إلاّ شَبعَ، وَلَا ظَمْآنٌ إلاّ رُوِي، وَلَا سَقِيمٌ إلاّ بَرِئَ، وَلَا أَكَلَ مِنْ وَرَقِهَا بَعِيرٌ وَلَا نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ إِلَّا دَرَّ لَبَنُهَا.

وَرَأَيْنَا النَّمَى وَالبَرَكَةَ فِي أَمْوَالِنَا مُنْذُ نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخْصبَتْ بِلادُنَا وَأَمْرعَتْ، فَكُنَّا نُسَمِّي تِلْكَ الشَّجَرَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَكَانَ مَنْ يَنْتَابُنَا مِنْ حَوْلِنَا مِنَ البَوَادِي يَسْتَشْفُونَ بِهَا، وَيَتَزَوَّدُونَ مِنْ وَرَقِهَا، وَيَحْمِلُونَهَا مَعَهُمْ فِي الأَرْضِ القِفَارِ فَتَقُومُ لَهُمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

س٣/ ماذا حدث للعوسجة بعد ذلك؟

ج٣/ قالت هِنْدُ بِنْتُ الجُونِ: فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ، حَتَّى أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا، وَاصْفَرَّ وَرَقُهَا، فَحَزِنَّا لِذَلِكَ وَفَزِعْنَا لَهُ، فَمَا كَانَ إلاّ قَلِيلاً حَتَّى جَاءَ نَعْيُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُبِضَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ، تُثْمِرُ دُونَهُ فِي الطَّعْمِ وَالعِظَمِ وَالرَّائِحَةِ، وَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ ثَلاثِينَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصْبَحْنَا فَإِذَا بِهَا قَدْ أَشْوَكَتْ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَذَهَبَتْ نَضَارَةُ عِيدَانِهَا، وَتَسَاقَطَ جَمِيعُ ثَمَرِهَا، فَمَا كَانَ إلاّ يَسِيراً حَتَّى وَافَانَا مَقْتَلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، فَمَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا.

وَلَمْ نَزَلْ وَمَنْ حَوْلَنَا نَأْخُذُ مِنْ وَرَقِهَا، وَنُدَاوِي بِهِ مَرْضَانَا، وَنَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ أَسْقَامِنَا، فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَبُرْهَةً طَوِيلَةً، ثُمّ أَصْبَحْنَا وَإِذَا بِهَا يَوْماً قَدِ انْبَعَثَ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَبِيطٌ (أَيْ طَرِيٌّ) جَارٍ، وَوَرَقُهَا ذَابِلٌ يَقْطُرُ مَاءً كَمَاءِ اللَّحْمِ فَعَلِمْنَا أَنْ قَدْ حَدَثَ حَدَثٌ، فَبِتْنَا فَزِعِينَ مَهْمُومِينَ نَتَوَقَّعُ الدَّاهِيَةَ، فَأَتَانَا بَعْدَ ذَلِكَ قَتْلُ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ عليه السلام، وَيَبِسَتِ الشَّجَرَةُ وَجَفَّتْ، وَكَسَّرَتْهَا الرِّيَاحُ وَالأَمْطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَذَهَبَتْ وَانْدَرَسَ أَصْلُهَا.

## الدرس التاسع

## دور الإمام علي عليه السلام بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ لماذا لم يرافق عليٌّ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين هاجر إلى المدينة؟

ج١/ لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أوصاه بالبقاء لأمور، منها:

١ـ ليحمي أهله ويحفظهم من أذى سفهاء قريش.

٢ـ ليردّ الأمانات والودائع التي بحوزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهلها.

٣ـ ليقضي ديون النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٤ـ ليرافق أهل بيته ومن أراد الهجرة معه من بني هاشم وغيرهم من المسلمين.

س٢/ كيف تصرف الإمام علي عليه السلام في تنفيذ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٢/ كان الإمام علي عليه السلام يخرج في الأبطح وينادي غدوة وعشية ( ألا من كان له عند محمد أمانة فليأت ليأخذ أمانته) حتى ردّ جميع الودائع والأمانات التي بحوزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهلها، وقضى كل ما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دَين.

س٣/ متى لحق الإمام عليّ عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٣/ لما قضى علي عليه السلام ما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من دَين وودائع وأمانات انتظر حتى جاءه كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره بالهجرة، فتجهز هو ورفاقه للهجرة.

س٤/ من هم الذين صحبهم الإمام عليّ عليه السلام معه في الهجرة؟

ج٤/ لحق الإمام عليّ عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مصطحباً معه نساء أهل البيت، ونفراً من المؤمنين.

س٥/ اذكر بعض الذين رافقوا الإمام علياً عليه السلام في الهجرة إلى المدينة؟

ج٥/ خرج علي عليه السلام في أثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان برفقته:

١- سودة بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- أم كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٤- فاطمة بنت أسد [أمّ الإمام علي عليه السلام].

٥- فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

٦- أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧- أسامة بن زيد.

وعدد من ضعاف المؤمنين.

س٦/ هل لحق بعلي عليه السلام أحد من مشركي قريش ومنعه من الهجرة؟

ج٦/ نعم، فقد لحق به ثمانية نفر من الفرسان وهو بالقرب من(ضجنان)، ومنعوه من الهجرة، وتوعّدوه بالقتل إن لم يرجع.

س٧/ ماذا كان موقف الإمام عليٍّ عليه السلام معهم؟

ج٧/ تقاتل علي عليه السلام مع أحدهم فضربه بالسيف على عاتقه فقدّه نصفين، ثم صاح في الباقين قائلاً: (من سَرّهُ أن أَفري لحمه وأريق دمه فليدنُ منّي) فولّوا من بين يديه مدبرين لا يلوون على شيء، كلٌّ يرجو لنفسه النجاة، ثم واصل الإمام طريقه إلى المدينة ولم يلحق به أحد بعدها حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

## الدرس العاشر

## وصول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مشارف المدينة

س١/ في أي مكان نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هاجر؟

ج١/ نزل (بقباء) وهي محلة تقرب من المدينة بنحو ميلين [وقد صارت اليوم جُزءًا من المدينة بسبب توسع العِمْرَان].

س٢/ متى وصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قباء؟

ج٢/ وصل يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول قريب الظهر الموافق٢٣/ سبتمبر ٦٢٢م.

س٣/ لماذا بقيَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قباء ولم يدخل المدينة؟

ج٣/ لكي ينتظر علياً عليه السلام وأهل بيته ومن معهم من المهاجرين حتى يلحقوا به، ويدخلوا جميعاً إلى المدينة.

س٤/ متى لحق الإمام علي عليه السلام ومن معه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٤/ وصل الإمام علي عليه السلام يوم الخميس ١١/ ربيع الأول سنة (١) هجرية.

س٥/ كم مكث النبي ﷺ بقباء؟ ومتى رحل عنها؟

ج٥/ أقام النبي ﷺ بقباء أربعة أيام [الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس] ورحل عنها يوم الجمعة.

س٦/ ما أهم عمل قام به النبي ﷺ في مُدّة إقامته بقباء؟

ج٦/ قام بتأسيس مسجد قباء، وهو أول مسجد أسس على التقوى بعد النُبُوّة.

س٧/ أين صلى النبي ﷺ صلاة الجمعة؟

ج٧/ أدركت النبي ﷺ صلاة الجمعة في [بني سالم بن عوف] فصلاها في بطن وادي (رانوناء) فكانت هذه أول جمعة صلاها بالمدينة بعد الهجرة، وأول خطبة في الإسلام، وقد أُسِّسَ مسجدٌ في ذلك الموضع.

س٨/ ما اسم المسجد اليوم الذي بني في المكان الذي صلى فيه النبي ﷺ أول جمعة بعد الهجرة؟

ج٨/ اسمه مسجد الجمعة يبعد عن مسجد قباء بحوالي كيلو متر واحد من جهة الشمال.

## الدرس الحادي عشر

## دخول النبي ﷺ المدينة

س١/ متى دخل النبي ﷺ المدينة؟

ج١/ دخلها بعد صلاة الجمعة١٢/ ربيع الأول سنة ١هـ، الموافق٢٧/ سبتمبر/ ٦٢٢م.

س٢/ ما الاسم الذي كان يطلق على المدينة قبل هجرة الرسول ﷺ إليها؟

ج٢/ كانت تسمّى [يثرب].

س٣/ كيف كانت مراسيم الاستقبال للنبي ﷺ يوم دخوله المدينة؟

ج٣/ كان يوماً تاريخياً خالداً، فقد كانت الطرقات والبيوت والسكك ترتج بأصوات المستقبلين الذين يلهجون بالتحميد والتسبيح، وترديد أناشيد الاستقبال، وإلقاء قصائد المديح المشيدة بفضل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والمعبرة عن الفرحة الغامرة والبهجة التي تملأ قلوبهم، فلا يمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بدار من دور الأنصار إلا وأخذوا بزمام ناقته يدعونه إلى النزول عندهم وفي حماهم وهو يقول: ((خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة)).

س٤/ ما اسم الناقة التي هاجر عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة؟

ج٤/ اسمها (القصوى).

س٥/ في أيّ حين أحياء المدينة نزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٥/ نزل في حي بني النجار ــ موضع مسجده الآن.

س٦/ لماذا اختار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النزول في بني النجار دون غيرها؟

ج٦/ لما وصل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كانت الأنصار قد اجتمعوا قبل أن يركب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من قباء، فمشوا حول ناقته، لا يزال أحدهم ينازع صاحبه زمام الناقة شُحاً على كرامة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وتعظيماً له.

وكلما مرَّ بدار من دور الأنصار دعوه إلى المنزل فيقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ((دعوها فإنها مأمورة، فإنما أنزل حيث أنزلني الله)).

فلما انتهت إلى دار أبي أيوب بركت به على الباب.

قيل: لما بركت الناقة برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم ينزل عنها، حتى وثبت فسارت غير بعيد، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واضع لها زمامها لا يثنيها به، ثم التفتت خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت فيه، ثم تحلحلت ورزمت ووضعت جرانها، فنزل عنها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فاحتمل أبو أيوب الأنصاري رحله فوضعه في بيته.

س٧/ في أي مكان بركت الناقة؟

ج٧/ بركت في موضع مسجده اليوم في مربد - مكان لجمع التمور- لغلامين يتيمين وهما: سهل وسهيل ابنا عامر من بني النجار.

س٨/ في أي منزل أقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٨/ أقام في منزل (أبي أيوب الأنصاري) واسمه خالد بن يزيد.

س٩/ كم مكث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بيت أبي أيوب الأنصاري؟

ج٩/ مكث فيه (سبعة أشهر) حتى بنى مسجده ومسكناً له ولأزواجه بجوار المسجد، وكذا للصحابة.

س١٠/ على أي كيفية كانت تلك المساكن؟

ج١٠/ كانت من السعف والطين، وكانت محيطة بالمسجد، وكان لهذه المساكن أبوابٌ مفتحة على المسجد.

س١١/ ما هو الأمر الذي أنزله الله بشأن تلك الأبواب النافذة إلى المسجد؟

ج١١/ لقد أمر اللهُ الرسولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد مدّة أن يأمر أصحابه بسَدّ جميع الأبواب إلا باب علي عَلَيْهِ السَّلَامُ كرامة له من الله تعالى.

## الدرس الثاني عشر

## أعمال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في المدينة

س١/ ما أهم الأعمال التي قام بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد دخوله المدينة؟

ج١/ من أهم الأعمال التي قام بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما يأتي:

١- قام بتأسيس المسجد النبوي.

٢- قام بالمصالحة بين الأوس والخزرج.

٣- قام بتصدير وثيقة معاهدة بين المسلمين واليهود الساكنين في المدينة.

٤- قام بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

٥- قام بتسويد وثيقة بين المسلمين بيّن فيها ما يجب لهم وعليهم، فكانت بمثابة دستور لتنظيم شؤون الحياة الاجتماعية بين المسلمين.

٦- قام بالتأسيس لبناء دولة إسلامية ذات قوة وكيان وجيش يحميها.

س٢/ كم كانت مساحة المسجد النبوي يوم بناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكم أبوابه؟

ج٢/ كانت مساحته مما يلي القبلة إلى مؤخرته (سبعين ذراعاً) وعرضه (ستين ذراعاً) وله (ثلاثة أبواب).

س٣/ وقعت مؤاخاتان في الإسلام أذكرهما؟

ج٣/ الأولى في مكة بعد البعثة وهذه بين المسلمين في مكة.

الثانية: في المدينة بعد الهجرة وكانت بين المهاجرين والأنصار.

س٤/ متى كانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟ وكم كان عددهم؟

ج٤/ بعد الهجرة بخمسة أشهر، وكان عددهم حوالي ٩٠ رجلا من الأنصار والمهاجرين.

س٥/ من هو الذي حظي بشرف مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هاتين المؤاخاتين؟

ج٥/ لقد حاز الإمام علي عليه السلام المكانة العليّة وحظي بالشرف الأسنى حيث اختاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخاً له في كلتا المؤاخاتين، واصطفاه دون غيره من الناس.

س٦/ على ماذا نصت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟

ج٦/ على المواساة والموارثة بعد الموت، وبقيت كذلك إلى أن نسخت بقوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥].

## الدرس الثالث عشر

## تاريخ بعض الفرائض الشرعية

س١/ متى فرضت الصلوات الخمس؟

ج١/ فرضت بمكة في ليلة (الإسراء والمعراج) ٢٧ / رجب قبل الهجرة بسنة فقط.

س٢/ متى شُرِع الأذان والإقامة؟ وأين؟

ج٢/ قيل: في السنة الأولى من الهجرة بالمدينة، وعند أهل البيت عليهم السلام أنّ ابتداء الأذان إنما كان في ليلة المعراج من جهة جبريل عليه السلام نزل به على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه إياه كما علمه مواقيت الصلاة وغيرها من أصول الشريعة، [وليس صحيحاً ما قيل بأن الأذان بسبب رؤيا رآها أحد الصحابة في المنام] وذلك لأن الأذان تشريع سماوي من جملة الأصول والمصالح الغيبية التي استأثر اللّه بعلمها فلا يكون إلا بالوحي من جهة اللّه تعالى.

س٣/ ما هي القبلة الأولى التي كان يتجه إليها المسلمون في الصلاة؟

ج٣/ القبلة الأولى التي كان المسلمون يتجهون إليها هي: (بيت المقدس).

س٤/ كم مكث المسلمون يتجهون في صلاتهم إلى بيت المقدس بعد الهجرة؟

ج٤/ حوالي (سنة وخمسة أشهر) من بعد الهجرة إلى المدينة.

س٥/ ما هي القبلة الثانية التي أمر الله بالتوجه إليها بعد بيت المقدس؟

ج٥/ هي: (الكعبة المشرفة).

س٦/ متى أمر الله المسلمين بالتوجه إلى الكعبة في صلاتهم؟

ج٦/ كان ذلك في ١٥/ شعبان من السنة الثانية للهجرة.

س٧/ ما هي أول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون إلى جهة الكعبة؟

ج٧/ قيل هي صلاة الظهر، فقد نزلت الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره الله

بالتوجه إلى الكعبة وهو في الصلاة، وكان قد صلى ركعتين من الظهر ثم استدار جهة الكعبة المشرفة واستدار المسلمون معه، فكانت تلك هي أول صلاة صلاها إلى الكعبة المشرفة.

س٨/ اذكر بعض الفرائض التي شرعت في السنة الثانية للهجرة؟

ج٨/ شُرعت في السنة الثانية عدّة فرائض منها:

١- فريضة صوم رمضان.

٢- فريضة الفطرة.

٣- فريضة الزكاة.

س٩/ اذكر أهم الأحداث التي وقعت في السنة الثانية للهجرة؟

ج٩/ كانت السنة الثانية حافلة بالأحداث البارزة أهمها:

١- غزوة بدر.

٢- جلاء بني قينقاع.

٣- زواج الإمام علي بفاطمة الزهراء عليها السلام.

س١٠/ كم كان عمر الإمام علي حين تزوج بفاطمة؟ وكم كان عمرها؟

ج١٠/ كان عمر الإمام علي عليه السلام ٢٥ سنة، وكان عمر فاطمة ٢٠ سنة.

## الدرس الرابع عشر

## غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسراياه

س١/ كم عدد غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي غزاها؟ وكم عدد سراياه؟

ج١/ عدد الغزوات التي غزاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧ غزوة، وبلغ عدد سراياه وبعوثه ٧٣.

س٢/ ما الفرق بين الغزوة، والسرية، والبعث؟

ج٢/ الغزوة: هي التي شارك فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سواءً حارب فيها أم لا، والسريّة: هي التي ندب فيها غيره للخروج وكانوا أكثر من واحد، والبعث: إذا لم يكن المبعوث إلا واحداً فقط.

س٣/ كم عدد الغزوات التي قاتل فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٣/ عددها [تسع] غزوات وهي: غزوة بدر، وأحد، والخندق، وبني قريظة، وبني المصطلق، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف.

س٤/ ما هي أول غزوة غزاها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ولم يحارب فيها؟؟

ج٤/ هي غزوة ودّان وتسمّى غزوة (الأبواء) لقربها منها.

س٥/ متى كانت غزوة ودّان (الأبواء)؟

ج٥/ كانت في صفر سنة ٢ هجرية، الموافق أغسطس / ٦٢٣م.

## الدرس الخامس عشر

## غزوة بدر

س١/ متى كانت غزوة بدر؟

ج١/ كانت في ١٧ رمضان / سنة ٢ هجرية.

س٢/ أين وقعت معركة بدر؟

ج٢/ وقعت في (بدر) وهي منطقة تبعد عن المدينة المنورة بحوالي ١٦٠كم، من جهة الجنوب.

س٣/ ما هي أسباب غزوة بدر؟

ج٣/ سببها خروج المسلمين لاعتراض قافلة لقريش كانت مقبلة من الشام محملة بالبضائع التجارية، فخرجت قريش لتحمي القافلة فوقعت المعركة.

س٤/ لماذا اعترض المسلمون قافلة قريش؟

ج٤/ أرادوا أخذها عوضاً عما انتهبته قريش عليهم من أموال ومساكن في مكة، حيث منعوا المهاجرين من أخذ أي شيء من أملاكهم، وقاموا بالاستيلاء عليها بعد هجرتهم إلى المدينة، كما قامت قريش بنهب بيوتهم وهدم دورهم وحرق ممتلكاتهم.

س٥/ هل استطاع المسلمون الاستيلاء على القافلة؟

ج٥/ لا، فقد بلغ الخبرُ قائد القافلة أبا سفيان بن حرب فعدل بالقافلة من طريق الساحل، وأرسل إلى قريش يستنهضهم، فجمعت قريش فرسانها وخرجت لتحمي القافلة فوقعت المعركة وفاتت القافلة.

س٦/ كم كان عدد جُنْد المسلمين في معركة بدر؟

ج٦/ كان عدد جند المسلمين (٣١٣)، منهم (٨٦) من المهاجرين، و(٢٢٧) من الأنصار.

س٧/ كم كان عدد جُنْد المشركين في معركة بدر؟

ج٧/ كان عدد المشركين (٩٥٠) مقاتلاً.

## الدرس السادس عشر

## نتائج غزوة بدر

س١/ من المنتصر في معركة بدر؟

ج١/ كان النصر من نصيب المسلمين.

س٢/ كم استشهد من المسلمين في معركة بدر؟

ج٢/ استشهد من المسلمين في معركة بدر ( ١٤ ) شهيداً.

س٣/ كم بلغ عدد القتلى والأسرى من المشركين في معركة بدر؟

ج٣/ بلغ عدد قتلى المشركين (٧٠) قتيلاً، وبلغ عدد الأسرى (٧٠) أسيراً.

س٤/ اذكر عدداً ممن قتل من سادات قريش في معركة بدر؟

ج٤/ لقد قتل الكثير من سادات قريش منهم:

١- عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

٢- شيبة بن ربيعة بن عبد شمس.

٣- الوليد بن عتبة بن ربيعة.

٤- أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة.

٥- أميّة بن خلف.

٦- عقبة بن أبي معيط.

س٥/ أذكر عددا من أقارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين أُسروا في معركة بدر؟

ج٥/ هناك عدد من قرابة الني صلى الله عليه وآله وسلم تمّ أسرهم في بدر منهم:

١- العباس بن عبدالمطلب ـ عمّ النبي.

٢- نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.

٣- عقيل بن أبي طالب.

٤- العاص بن الربيع ــ زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

س٦/ ما هو دور الإمام علي عليه السلام في معركة بدر؟

ج٦/ كان لعلي عليه السلام الدور الريادي في معركة بدر، فهو أول مبارز خرج إلى أرض المعركة مع حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، وكان حصيلة من قتلهم بيده ٣٦ قتيلاً من مجموع سبعين قتيلاً ــ أي أن الإمام عليّاً قد قتل بيده نصف القتلى من قريش، بينما اشترك باقي جيش المسلمين بأجمعه في قتل النصف الآخر.

س٧/ ما هي ردّة الفعل التي خلفها دور الإمام علي عليه السلام في بدر في نفوس قريش؟

ج٧/ عُرِفَ أنَّ الإمام علياً عليه السلام في هذه المعركة كان قد نكّل بقريش وقتل فرسانها ورمّل نساءها، فإن ذلك قد أوغر عليه صدور قريش من [الطلقاء وأبنائهم] وملأها غيظاً وبغضاً للإمام علي وأهل البيت، وكانوا ينظرون إليه بعين العداء ويتحينون الفرصة للنيل منه والثأر لقتلاهم في بدر، وقد أفصحوا عن سوء نواياهم بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

س٨/ اذكر بعض الشواهد التي بينت بغض أبناء الطلقاء للإمام علي وأهل بيته عليهم السلام؟

ج٨/ من تلك الشواهد:

١- إزاحة الإمام علي ومنعه من الخلافة.

٢- الأمر بلعنه من على منابر المساجد.

٣- المحاربة له بإخفاء فضائله ومناقبه الدالة على سبقه لباقي الصحابة في كل فضيلة ومنقبة، واختلاق الأحاديث الموضوعة بنسبة تلك الفضائل لغيره عليه السلام.

٤- قتل أبنائه وتشريدهم في البلدان.

٥- قول يزيد بن معاوية حين قتل الإمام الحسين:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف إن لم انتقم من بني أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحيٌ نزل

س٩/ ما هو التأييد الذي أيد الله به المؤمنين في معركة بدر؟

ج٩/ أمدّهم الله بثلاثة آلاف من الملائكة مسوّمين، يتقدمهم جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام.

## الدرس السابع عشر

## إجلاء بني قينقاع

س١/ متى كانت غزوة بني قينقاع؟

ج١/ كانت غزوة بني قينقاع يوم السبت النصف من شوال سنة ٢ هجرية.

س٢/ من هم بنو قينقاع؟

ج٢/ هم بطن من بطون اليهود المستوطنين حول يثرب والذين عقد معهم النبي ﷺ معاهدة صلح ومعاونة بعد وصوله المدينة.

س٣/ ما سبب غزو النبي ﷺ لبني قينقاع؟

ج٣/ بسبب قتلهم لأحد المسلمين ونقضهم للعهد الذي عقدوه مع النبي ﷺ حيث تحرشوا بامرأة مسلمة وكشفوا عورتها في السوق فاستصرخت طالبة العون والإغاثة ففزع عليها أحد المسلمين فقتل اليهودي، فاجتمعت يهود بني قينقاع فقتلوه، فبلغ النبي ﷺ ذلك فخرج لتأديبهم.

س٤/ كيف تجهز النبي ﷺ لهذه الغزوة؟

ج٤/ عبأ جيشه وسلم اللواء بيد حمزة بن عبد المطلب، وسار بجنود الله لتأديب بني قينقاع حتى بلغ أرضهم، فلجأوا إلى الحصون وتحصنوا بها، فعمد النبي ﷺ إلى محاصرتهم حتى أجبرهم على الاستسلام.

س٥/ كم كان عدد بني قينقاع؟

ج٥/ كان عدد بني قينقاع ٧٠٠ مقاتل.

س٦/ كم استمر الحصار لبني قينقاع؟ وكيف كانت النتيجة؟

ج٦/ استمر الحصار ١٥ ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب فاستسلموا ونزلوا على حكم النبي ﷺ.

س٧/ ماذا صنع النبي ﷺ ببني قينقاع بعد نزولهم على حكمه؟

ج٧/ أمر بهم فكتفوا وأراد ضرب أعناقهم، فتدخل حليفهم عبد الله بن أُبيّ بدوره النفاقي وألحّ على الرسول ﷺ في العفو عنهم، وكرر عليه طلبه حتى أغضبه وبان الغضب في وجهه ﷺ فوهبهم له على مضض خوفاً من فتنة قد يسعى ابن أبيٍّ لشب نارها.

س٨/ إلى أي شيء آل أمر بني قينقاع بعد أن وهبهم النبي ﷺ لعبد الله بن أُبيّ؟

ج٨/ خرجوا من المدينة إلى (أذرعات) من بلاد الشام وغنم المسلمون أرضهم وديارهم وأموالهم.

## الدرس الثامن عشر

## غـــزوة أحـــــد

س١/ متى كانت غزوة أحد؟

ج١/ يوم السبت ٧ / شوال سنة ٣ هجرية.

س٢/ ما سبب غزوة أحد؟

ج٢/ خرجت قريش لتثأر لقتلاها يوم بدر.

س٣/ كم كان عدد المقاتلين من كلا الفريقين في غزوة أحد؟

ج٣/ كان عدد المشركين (ثلاثة آلاف) مقاتل، وعدد المسلمين (ألف مقاتل) رجع منهم مع عبد الله بن أبي بن سلول ثلاثمائة من المنافقين وبقي مع النبي ﷺ سبعمائة مقاتل.

س٤/ كيف تخلف عبد الله بن أُبيّ عن جيش المسلمين يوم أحد؟

ج٤/ انخذل عن الجيش كبير المنافقين (عبدالله بن أبي بن سلول) بمن معه من منافقي المدينة، وكانوا نحو ثلث الجيش.

قال لهم: ما ندري علام نقتل أنفسنا وقد أهلكنا أموالنا.

س٥/ من كان النصر حليفه في هذه المعركة؟

ج٥/ كان النصر حليف المسلمين في بادئ الأمر ثم انقلب النصر إلى هزيمة للمسلمين.

س٦/ ما السبب وراء هزيمة المسلمين بعد انتصارهم؟

ج٦/ السبب هو عصيانهم للنبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومخالفة أوامره حيث كان النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد عهد إلى ٥٠ من الرماة وجعلهم على ربوة مرتفعة خلف المسلمين لكي يحموا ظهورهم من العدو، وأمرهم أن لا يبرحوا من أماكنهم مهما كانت النتيجة نصراً أو هزيمة، ولكنهم خالفوا أمر رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونزلوا من الجبل.

س٧/ ما سبب ترك الرماة لمواقعهم ونزولهم من الجبل؟

ج٧/ طمعاً منهم في السلب وحبّاً للدنيا، فإنهم لما ولّى المشركون الأدبار وانهمك المسلمون في جمع الغنائم تداعى الرماة فيما بينهم: (الغنيمة الغنيمة) ونزلوا من الجبل لجمع الغنائم غير آبهين بوصية رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومخالفة أمره، وقد نصحهم أميرهم بعدم النزول وذكرهم بوصية رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولكن حبهم للدنيا أعمى أبصارهم فنزلوا ولم يستمعوا نصحه.

س٨/ ماذا حدث بعد نزول الرماة من الجبل؟

ج٨/ انكشف ظهر المسلمين فأستدار خالد بن الوليد بالمشركين من خلف الجبل وقتـل من تبقى من الرماة وهجم على المسلمين على حين غفلة وأعمل السيف في ظهورهم حتى فرقهم ومزق صفوفهم وولى أكثر المسلمين الأدبار.

س٩/ كم عدد الرماة الذين عينهم النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على الجبل؟ ومن هو قائدهم؟

ج٩/ كان عددهم (٥٠) رامياً، وكان النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد أمّر عليهم (عبد الله بن جبير) وقد نزلوا جميعاً من الجبل ولم يبق منهم إلا أميرهم وعشرة معه، وقد

قاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم.

س١٠/ من الذي ثبت مع النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في المعركة بعد أن فرّ أكثر المسلمين؟

ج١٠/ علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير، وأبو دجانة، وسهل بن حنيف، وعاصم بن ثابت، والحباب بن المنذر.

## الدرس التاسع عشر

## إصابة النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في غزوة أحد

س١/ ما هو موقف النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في هذه المعركة بعد أن فرّ عنه أكثر الصحابة؟

ج١/ لقد ثبت النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثبوت الرواسي، وقاتل قتال الأبطال رغم كثرة الأعداء وتكالبهم عليه، فقد وقف وقاتل صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أشد القتال.

س٢/ كيف أصيب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومن الذي أصابه؟

ج٢/ تألّب عليه المشركون وتكاثروا من حوله بعد أن تفرق عنه المسلمون فرماه (عتبة بن أبي وقاص) بحجر في شقه، وكسرت رباعيته، وشجت وجنته، وضربه آخر فشجه في جبهته، وضربه أحد المشركين بالسيف على وجنته فغابت فيها حلقتان من المغفر، وضربه (ابن قميئة لعنه الله) على عاتقه فوقع في حفرة، وجرح في ساقه -وعليه درعان- فأخذه علي عَلَيْهِ السَّلَامُ بيده، ورفعه طلحة من خلفه حتى استوى، وجعل الدم يسيل من رأسه حتى أخضلت لحيته وهو يقول: ((كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله)).

س٣/ ما هو دور الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في معركة أحد؟

ج٣/ كان علي عَلَيْهِ السَّلَامُ هو المفرج للغمة، والكاشف للكربة، والقاتل لحملة اللواء، والمجندل للصناديد من قريش، والمفرق للمشركين عن رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،

فقد وقف بين يديه يحميه، وكلما رأى النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عصابة من المشركين مقبلة نحوه قال: يا علي، اكفني هؤلاء، فيحمل عليهم علي عَلَيْهِ السَّلَامُ فيفرق جماعتهم، ويقتل منهم من يقتل، ويفر الباقون....وهكذا كان دور علي عَلَيْهِ السَّلَامُ طوال المعركة.

س٤/ ماهي المقالة التي قالها جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ في حقّ علي عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

ج٤/ لّما رأى جبريل بسالة الإمام عليّ وتفانيه في حماية النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال للنبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ( إن هذه [لهي] المواساة يا رسول الله) فقال الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((إنه مني وأنا منه)) فقال جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وأنا منكما).

س٥/ ما هو النداء الذي سُمع من جهة السماء أثناء المعركة؟

ج٥/ روي أنه سمع في ذلك اليوم نداء من جهة السماء يقول: (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ).

## الدرس العشرون

## نتائج معركة أحد

س١/ كم عدد القتلى من الفريقين في معركة أحد؟

ج١/ استشهد من أصحاب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٧٢) شهيداً، أربعة من المهاجرين والباقي من الأنصار.

وقتل من المشركين ٢٤ مقاتلاً، منهم أصحاب اللواء تسعة من بني عبد الدار.

س٢/ اذكر بعضاً من الذين قتلهم الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ في معركة أحد؟

ج٢/ لقد كان عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هو حامل لواء المسلمين يوم أحد، وكان حامل لواء المشركين من بني عبد الدار فتصدى الإمام علي لحاملي الألوية من بني عبد الدار وقتلهم الواحد تلو الآخر حتى قتل منهم سبعة، وقيل: تسعة، هذا غير

من قتلهم من باقي قريش.

س٣/ اذكر بعض حاملي الرايات الذين قتلهم الإمام علي؟

ج٣/ فيهم من بني عبد الدار:

طلحة بن أبي طلحة، وسعيد بن أبي طلحة، وعثمان بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة: عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار.

ومسافع بن طلحة، وجلاس بن طلحة، والحارث بن طلحة، وكلاب بن طلحة، وصواب مولى أبي طلحة.

س٤/ اذكر ثلاثة من أشهر أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الذين استشهدوا في معركة أحد؟

ج٤/ استشهد في أحد عدد من مشاهير الصحابة منهم:

١- حمزة بن عبد المطلب عم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أسد الله وأسد رسوله.

٢- سعد بن الربيع.

٣- مصعب بن عمير.

٤- حنظلة بن الراهب (غسيل الملائكة).

٥- عمر بن الجموح.

س٥/ من الذي قتل حمزة؟

ج٥/ قتله (وحشي) وهو عبد لـ (جبير بن مطعم) غدر بحمزة على حين غرّة وهو يقاتل، فرماه بحربة كانت معه فأرداه قتيلاً.

س٦/ ما الذي دفع وحشياً لقتل حمزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟

ج٦/ أغْرته على قتله هند بنت عتبة -زوجة أبي سفيان- لتثأر لأبيها وأخيها وعمها الذين قتلوا يوم بدر، وكذا ليثأر لعمِّ مولاه جبير بن مطعم الذي قتل يوم بدر ووعداه بالعتق إن فعل ذلك.

س٧/ ما الذي فعلته هند بحمزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعد قتله؟

ج٧/ لما قُتِلَ حمزة قامت هند بالتمثيل به، والعبث بجثته، حيث شقت صدره وأخرجت كبده ومضغتها محاولة أكلها، ثم لفظتها ولم تقدر أن تسيغها، ثمّ قامت بقطع أذنيه وأنفه ومثلت به أعظم مُثلة، ولقد بلغ حزن رسول الله ﷺ على عمّه حمزة أعظم مبلغ، رحمه الله رحمة الأبرار.

## الدرس الواحد والعشرون

## غزوة بني النضير

س١/ من هم بنو النضير؟

ج١/ هم أحد ثلاثة بطون من اليهود الذين كانوا بنواحي المدينة وهم بنو قينقاع، وبنو قريظة، وبنو النضير.

س٢/ متى كانت غزوة بني النضير؟ وما سببها؟

ج٢/ كانت في ربيع الأول السنة الرابعة من الهجرة، الموافق أغسطس سنة ٦٢٦م.

وأما سببها فإنهم حاولوا قتل النبي ﷺ بإلقاء حجر عليه من فوق بيت كان النبي ﷺ مستنداً إلى جداره، فأخبره جبريل عليه السلام بما دبروه من المكيدة، فقام النبي ﷺ من مكانه مسرعاً ولم يصب بسوء، وعاد من فوره إلى المدينة فلحقه أصحابه فسألوه عن الخبر فأعلمهم بما همت به اليهود.

س٣/ ما السبب الذي دعا النبيَّ ﷺ إلى الخروج إلى ديار بني النضير؟

ج٣/ لقد خرج إليهم النبي ﷺ ليطالب بني النضير بأن يعينوه في دفع دية رجلين قتلهما عمرو بن أمية الضمري خطأً، وذلك حسب المعاهدة بينه وبينهم، فوعدوه بقضاء ما يلزمهم وجلس بجنب جدار ينتظرهم، فوقعت الحادثة.

س٤/ ماذا عمل النبي ﷺ بعد عودته من بني النضير إلى المدينة؟

ج٤/ بعث النبي ﷺ محمد بن مسلمة إلى بني النضير يأمرهم بأن يرتحلوا

من المدينة، وأن لا يساكنوه فيها، وأمهلهم عشرة أيام حتى يرتحلوا فمن وجد منهم بعد ذلك تضرب عنقه.

س٥/ بماذا أجاب يهود بني النضير على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٥/ لم يجد اليهود مناصاً من الخروج من المدينة لعلمهم أن لا قدرة لهم على مواجهة المسلمين، فرضخوا لأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخذوا يتجهزون للرحيل.

س٦/ هل خرج بنو النضير حسب ما أمرهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٦/ لا.. فقد بعث إليهم (عبدالله بن أُبيّ) يأمرهم بالثبات والتحصن وعدم الخروج، وواعدهم بأن يدخل معهم في حصونهم هو وألفان من قومه، ويحارب معهم هو وبنو قريظة وأحلافهم من غطفان إلى جانبهم ويهلكوا دونهم، فعادت إلى بني النضير ثقتهم وعزموا على الثبات والمواجهة وعدم الخروج وبعثوا إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنّا لن نخرج فاصنع ما بدا لك.

س٧/ ماذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن بلغه امتناع بني النضير عن الخروج؟

ج٧/ نهض صلى الله عليه وآله وسلم لمناجزة بني النضير وعبأ جيشه وخرج إليهم، وعليٌّ عليه السلام يحمل لواءه، ولما بلغ حصونهم تحصنوا ففرض عليهم الحصار.

س٨/ ما الذي قدمه عبد الله بن أُبيّ وبنو قريظة وغطفان لنصرة بني النضير؟

ج٨/ خذلوهم ولم يفوا بما وعدوهم من النصرة وتركوهم وحدهم لمواجهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

س٩/ ماذا صنعت بنو النضير بعد أن خذلها أحلافها؟

ج٩/ قذف الله في قلوبهم الرعب بعد مدة من الحصار فاندحروا ووهنت قواهم، وتهيئوا لإلقاء السلاح والاستسلام، وأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمونه بذلك.

س١٠/ كم استمر حصار المسلمين لبني النضير؟

ج١٠/ حاصر المسلمون يهود بني النضير في حصونهم حوالي (١٥) ليلة حتى أجبروهم على الاستسلام.

س١١/ ما الذي فعله النبي ﷺ ببني النضير بعد استسلامهم؟

ج١١/ أجلاهم من المدينة بأنفسهم وذراريهم فذهب بعضهم إلى الشام، ولحق بعضهم بخيبر كحيي بن أخطب وسلام وكنانة ابني أبي الحقيق، وأفاء الله على رسوله أرضهم وديارهم خالصةً له من دون المؤمنين يهبها لمن يشاء؛ وذلك لأنهم لم يوجفوا عليهم بخيلٍ ولا ركاب.

س١٢/ ما اسم السورة التي نزلت في هذه الغزوة؟

ج١٢/ سورة الحشر بأكملها نزلت تحكي هذه الحادثة، وقد وصف الله فيها إجلاء اليهود، وفضح المنافقين وكشف دسائسهم، وبيَّن أحكام الفيء، وتعرض إلى ذكر بعض الأساليب الحربية.

## الدرس الثاني والعشرون

## غزوة بني المصطلق

س١/ متى كانت غزوة بني المصطلق؟

ج١/ كانت غزوة بني المصطلق في (٢) شعبان من السنة الخامسة، وقيل من السادسة للهجرة.

س٢/ ما هو الاسم الثاني لغزوة بني المصطلق؟

ج٢/ غزوة (المريسيع).

س٣/ ما سبب غزوة بني المصطلق؟

ج٣/ سببها أن الحارث بن أبي ضرار-سيد بني المصطلق- جمع لحرب

الرسول ﷺ جمعاً من قومه ومن سائر العرب، فخرج الرسول ﷺ ومن معه للقائهم، ولما بلغَ قومَ الحارث خروجُ النبي ﷺ لحربهم فرّوا وتفرّقوا عن الحارث وتركوه وحده.

س٤/ كيف كانت نتيجة غزوة بني المصطلق؟

ج٤/ تفرق عن الحارث من كان قد جمعهم لحرب الرسول ﷺ ولم يبق معه إلا القليل؛ فعزم الحارث على مواجهة الرسول ﷺ بمن تبقى معه، فتهيّأ للحرب، وصفّ رسول الله ﷺ أصحابه، فتراموا بالنبل ساعة، ثم أمر الرسول ﷺ بالهجوم فحمل المسلمون على الحارث وقومه حملة رجل واحد فظفروا بهم وانهزم الحارث وقومه شر هزيمة، وقُتل منهم من قُتل، وسبى رسول الله ﷺ النسوة والذرية وغنم الغنم والشاء.

س٥/ كم عدد القتلى في غزوة بني المصطلق؟

ج٥/ قتل من بني المصطلق (١٠) قتلى، ولم يقتل من المسلمين سوى رجلٍ واحدٍ.

س٦/ ما أهم الأحداث التي وقعت في غزوة بني المصطلق؟

ج٦/ لقد حفلت غزوة بني المصطلق بعدة أحداث هامة، منها:

١ – أسر المسلمون جويرية بنت الحارث المصطلقية، فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها.

٢ – وفيها قَتَلَ أحدُ الأنصار رجلاً من المسلمين عن طريق الخطأ.

٣ – وفيها وقعت منافسة على السقي بين بعض سقاة المهاجرين وبعض سقاة الأنصار وكادوا أن يقتتلوا، فتكلم عبد الله بن أُبيّ بكلام من جملته: والله ما مثلنا ومثل جلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل: سمّن كلبك يأكلك، وقال: والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فأنزل الله في ذلك سورة المنافقين.

٤ – وفيها فقدت ناقة رسول الله ﷺ (القصوى) فشمت بعض المنافقين برسول الله ﷺ وقالوا: أفلا يخبره الله بمكان ناقته!! فنزل جبريل عليه السلام

وأخبر الرسول ﷺ بمكان الناقة، وفضح المنافقين.

٥- وفيها نزلت آية التيمم.

٦- وفيها كان حديث الإفك.

## الدرس الثالث والعشرون

## غزوة الخندق

س١/ متى كانت غزوة الخندق؟

ج١/ كانت في شوال سنة خمس للهجرة.

س٢/ هل لغزوة الخندق اسم آخر؟

ج٢/ نعم تسمى (غزوة الأحزاب).

س٣/ ما سبب غزوة الخندق (الأحزاب)؟

ج٣/ سببها أن النبي ﷺ لمّا أجلى يهود بني النضير عن المدينة سعوا في تأليب القبائل وتحريضها على حرب المسلمين، فسار بعضهم إلى خيبر ومنهم حيي بن أخطب وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وسلام بن أبي الحقيق وغيرهم، فخرجوا إلى قريش فحرضوهم على حرب رسول الله ﷺ وواعدوهم على العون والنصرة فأجابتهم قريش، ثم خرجوا إلى غطفان وواعدوهم على حرب رسول الله ﷺ على أن يعطوهم ثمر خيبر سنة، وأتوا بني سليم فواعدوهم على الخروج لقتال محمد ﷺ.

س٤/ اذكر بعض القبائل التي تحزبت لقتال النبي ﷺ؟

ج٤/ تحالفت عدة قبائل لقتال النبي ﷺ ، من تلك القبائل:

١- قريش.

٢- غطفان ونجد.

٣- بنو سليم.

٤- يهود خيبر.

٥- بنو أسد.

٦- بنو مرّة.

٧- فزارة.

٨- أشجع.

٩- بنو قريظة.

س٥/ من هو قائد الأحزاب في غزوة الخندق؟

ج٥/ كان لكل قبيلة قائد، وكان القائد للجمع (أبو سفيان بن حرب).

س٦/ كم بلغ عدد جيش الأحزاب في غزوة الخندق؟

ج٦/ خرجت قريش وحلفاؤها في جيش يقرب من (عشرة آلاف) مقاتل، جيش عرمرم ربما يزيد في عدده على عدد جميع من في المدينة من النساء والصبيان والشباب والشيوخ.

س٧/ كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة الخندق؟

ج٧/ كانوا (ثلاثة آلاف) مقاتل.

س٨/ ما هو الهدف والغاية التي تحزب الأحزاب لأجلها؟

ج٨/ الهدف هو القضاء على الإسلام، وإبادة خضرائه، واستئصال شأفته، وتوجيه ضربة قاضية تذر الإسلام أثراً بعد عين.

## الدرس الرابع والعشرون

## حفر الخندق

س١/ ما الذي أعده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمواجهة جيش الأحزاب؟

ج١/ لما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر الأحزاب وما جمعوه من عدّة وعتاد، جمع

المسلمين لأجل المشورة واتخاذ الرأي المناسب في أمر الإعداد للمواجهة، وانعقد الرأي على حفر خندق حول المدينة ليتحصّن فيه المسلمون ويحمي المدينة من خطر العدو الغازي.

س٢/ كيف خطط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحفر الخندق؟

ج٢/ كان الوقت حرجاً والمطلوب سرعة إنجاز حفر الخندق في أسرع وقت قبل وصول الأحزاب، لذا فقد قسّم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حفر الخندق بين الصحابة فجعل لكل عشرة أربعين ذراعاً، وحثهم على سرعة إكمال الحفر، فباشر المسلمون الحفر، وكانوا يعملون بجد ونشاط طيلة النهار ولا يعودون إلا في المساء، وشاركهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحفر فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحفر بيده حتى اغبرَّ بطنه، وقيل حتى وارى غثاء الغبار جلدة بطنه.

س٣/ من هو صاحب فكرة حفر الخندق؟

ج٣/ كان صاحب الفكرة هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

س٤/ ماذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقه؟

ج٤/ روي أنه كان يعمل في حفر الخندق كعمل عشرة رجال؛ فتنافس عليه المسلمون كلٍ يريد أن ينضم إليهم، فقال المهاجرون هو منّا، وقالت الأنصار: هو منّا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ((سلمانُ مِنَّا أهل البيت)).

س٥/ كم مكث المسلمون في حفر الخندق؟

ج٥/ استغرق حفر الخندق مدة (ستة أيام).

س٦/ ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد حفر الخندق؟

ج٦/ لما أكمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حفر الخندق أمر برفع النساء والأطفال إلى رؤوس المرتفعات وأعالي الجبال، وعسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمسلمين خلف الخندق وجعل ظهره إلى جبل (سلع) وجعل الخندق أمامه.

# الدرس الخامس والعشرون

## معاناة المسلمين في غزوة الخندق

س١/ اذكر بعض الأخطار التي أحدقت بالمسلمين يوم الخندق؟

ج١/ من تلك الأخطار:

١- خطر العدو الغازي من الخارج وهم الأحزاب المحاصرون للمدينة.

٢- خطر يهود بني قريظة من الداخل الذين نقضوا عهدهم مع النبي ﷺ وانضموا إلى الأحزاب.

٣- خطر المنافقين المرجفين في المدينة الذين سعوا في إرهاب المسلمين وفي تثبيط عزائمهم إذ يقولون ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً.

٤- خطر الحصار؛ فقد نفدت على المسلمين المؤنة ولحقتهم مجاعة عظيمة أكلت الأخضر واليابس بسبب طول مدة الحصار، حيث امتد لحوالي شهر.

س٢/ ما الذي دفع بني قريظة لنقض عهدها مع النبي ﷺ ؟

ج٢/ لقد كان ذلك بسبب حيي بن أخطب أرسله أبو سفيان ليحرض بني قريظة على محمد ويقنع سيدها كعب بن أسد على الدخول في حلفهم ومعاونتهم في القضاء على محمد، [وشجعه على] نقض العهد معه، وأوهمه بأن أمر محمد قد شارف على النهاية، وأن عليه أن يغتنم عزّ هذا النصر وينضم إلى الأحزاب وينقض عهده مع محمد، وأعطاه العهود والمواثيق -في حال فشلت الأحزاب في القضاء على محمد- أن يأتيه ويدخل معه في حصنه ويصيبه ما يصيب بني قريظة.

س٣/ كيف كانت حالة المسلمين في غزوة الخندق؟

ج٣/ كانوا كما وصفهم الله تعالى بقوله: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ

وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا۝ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيداً ﴾ [الأحزاب:١٠].

س٤/ كم استمر الحصار على المسلمين في غزوة الخندق؟

ج٤/ بضعاً وعشرين ليلة.

س٥/ ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مواجهة الأحزاب وتفريق جمعهم؟

ج٥/ لما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضعف قلوب أكثر المسلمين من الحصار، ووهنهم عن القتال بعث إلى غطفان وصالحها على أن ترجع بمن معها من المقاتلين على أن يعطيها ثلث ثمار المدينة.

س٦/ هل تم ذلك الصلح بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغطفان؟

ج٦/ لا، فقد شاور النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في أمر الصلح- وكانا سيدا الأوس والخزرج- فقالا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إن كان هذا أمراً أمرك الله به فسمعاً وطاعة، وإن كان رأياً رأيته فقد كنا وهؤلاء على الشرك وعبادة الأوثان ولا يطمعون أن يأكلوا منا تمرة إلا قِرىً أو بيعاً، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا؟! والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم.

## الدرس السادس والعشرون

## قتل الإمام علي عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ

س١/ هل اخترق الخندق أحد من جند الأحزاب؟

ج١/ نعم فقد تمكن من اختراقه عدة نفر من فرسان المشركين – من خلال ثغرة ضيقة- وعلى رأسهم الفارس المشهور (عمرو بن عبد ودّ العامري)، و(عكرمة بن أبي جهل).

س٢/ هل اعترض هؤلاء الفرسان أحدٌ من المسلمين؟

ج٢/ لا، فقد صال (عمرو بن عبد ودّ) بخيله وجال في ميدان النزال طالباً المبارزة، وهازئاً بالمسلمين، ومتحدياً لهم في ساحة الميدان؛ ينادي بأعلى صوته: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد، وقد انخلعت قلوب المسلمين من الهلع؛ لعلمهم بشجاعته وشدة بطشه، ولم يقو أحد على الخروج لمنازلته، فجعل (عمرو بن عبد ودّ) يكرر النداء ويوبخ المسلمين قائلاً: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلا يبرز إليّ رجل؟ فطارت قلوب المؤمنين خوفاً وجزعاً من مقابلته، ولاذوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، واحتموا به، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ينادي: من يبرز له؟ فلا يجيبه أحد إلا علي عليه السلام، كررها ثلاثاً وعليٌّ عليه السلام يقول: أنا له يا رسول الله.

س٣/ من الذي برز لعمرو بن عبد ودّ من المسلمين؟

ج٣/ لما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخاذل المسلمين عن مبارزة عمرو بن عبد ودّ دعا علياً عليه السلام وأعطاه سيفه ذا الفقار، وعممه بعمامته، وألبسه درعه، ودعا له، وأخرجه لمبارزة عمرو بن عبد ودّ.

س٤/ هل نجح علي عليه السلام في القضاء على عمرو بن عبد ودّ؟

ج٤/ نعم فقد برز إليه راجلاً وبارزه ونازله ولم يزل به حتى أرداه قتيلاً، وفيما المسلمون في أشد حال من الترقب والانتظار عما تسفر عنه المبارزة من نتائج، قد شخصت أبصارهم نحو المعركة، وانحبست أنفاسهم من الهلع إذا بالتكبير قد علا، وانقشع الغبار عن الإمام علي عليه السلام كأنه الليث الكرار مقبلاً نحو معسكر المسلمين، وبيمينه ذو الفقار يقطر دماً، وفي الأخرى رأس عمرو بن عبد ودّ العامري، حتى وقف أمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وألقاه بين يديه،

والمسلمون شاخصة أبصارهم لا يصدقون ما يرون، ثم استأذن الإمام علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعود ليحمي الثغرة التي دخلوا من خلالها.

س٥/ ماذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن هذه المبارزة؟

ج٥/ قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين برز الإمام علي عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ: ((برز الإسلام كله للشرك كله)) فصور علياً بأنه الإسلام وعمرو بن عبد ودّ بأنه الكفر.

س٦/ هل ورد من حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبين فضل علي عليه السلام في قتله لعمرو بن عبد ودّ؟

ج٦/ نعم فقد روى الحاكم في المستدرك بسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة)).

س٧/ بكم استفدى المشركون جثة عمرو بن عبد ودّ؟

ج٧/ بعشرة آلاف درهم، فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا حاجة لنا بجسده ولا ثمنه)) وخلى بينهم وبين جثته.

## الدرس السابع والعشرون

## تفرق الأحزاب وهزيمتهم

س١/ ما دور نعيم بن مسعود في معركة الأحزاب؟

ج١/ نعيم بن مسعود رجل من غطفان جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إني أسلمت ولم يعلم قومي بإسلامي فمرني بما شئت، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((إنما أنت فينا رجل واحد فَخَذِّلْ عنَّا ما استطعت فإن الحرب خدعة))، وفعلاً استطاع نعيم بن مسعود أن يفرق بين بني قريظة والأحزاب، وجعلها تنكث بعهدها معهم.

س٢/ ما هي الدسيسة التي استطاع نعيم بن مسعود بواسطتها أن يفرق بين بني قريظة والأحزاب؟

ج٢/ جاء إلى بني قريظة وقال: إنكم ومحمداً في بلد واحد، فيه أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم، وهؤلاء الأحزاب إنما أتوا من أجل القتال، فإن رأوا فرصة وغنيمة أصابوها، وإلا لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين محمد، ولا طاقة لكم به، فلا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهناً من أشرافهم على أن لا يتخلوا عنكم إذا لم يحالفهم النصر، وذهب إلى قريش وغطفان فقال: إن بني قريظة قد ندموا على نقضهم العهد مع محمد، وأرسلوا إليه يسترضونه بأن يأخذوا رجالاً من أشرافكم يدفعونهم إليه ليضرب أعناقهم ويعودوا في عهده ويحاربوا إلى جانبه فوافقهم على ذلك، فإذا طلبوا منكم رهائن فلا توافقوهم، ولما طلبت بنو قريظة رهائن من قريش وغطفان -حسبما نصحهم نعيم بن مسعود- رفضوا؛ فقالت بنو قريظة: صدقكم والله نعيم بن مسعود، فرفضت بنو قريظة الخروج للقتال فتحققت غطفان وقريش من صدق ما قاله نعيم بن مسعود فتفرقوا ورجعت بنو قريظة عن نصرتهم.

س٣/ كيف كانت نهاية الأحزاب؟

ج٣/ دعا عليهم النبي ﷺ فتخاذلوا وتخالفوا، وأرسل الله عليهم الريح في ليال شاتية شديدة البرد لم تدع لهم قِدْراً إلا تكفأت به، ولا ناراً إلا أطفأتها، ولا خيمة إلا اقتلعتها، فارتحلوا خائبين كما قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [الأحزاب:٩] ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ [الأحزاب:٢٥].

س٤/ كم حصيلة القتلى في معركة الخندق؟

ج٤/ عدد شهداء المسلمين ستة، منهم: سعد بن معاذ أصيب بسهم في أكحله وتوفي متأثراً به بعد غزوة بني قريظة، وعدد القتلى من الأحزاب عشرة.

## الدرس الثامن والعشرون

## غزوة بني قريظة

س١/ متى كانت غزوة بني قريظة؟

ج١/ في ذي القعدة سنة خمس للهجرة بعد انصراف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من غزوة الخندق.

س٢/ ما سبب غزوة بني قريظة؟

ج٢/ سببها نقضهم للعهد الذي بينهم وبين الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ودخولهم في حلف الأحزاب ضد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وإمدادهم الأحزاب بالمؤنة، ومحاولتهم اختراق الحصون التي تحصن بها النساء والأطفال.

س٣/ لماذا تعجل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غزوة بني قريظة وباغتهم بعد رجوعه من الخندق مباشرة ولم ينتظر؟

ج٣/ سبب ذلك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما عاد إلى المدينة من الخندق دخل بيته واغتسل وصلى الظهر فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال له: أو قد وضعت السلاح؟ قال: نعم، قال جبريل: ما وضعت الملائكة السلاح، إن الله يأمرك أن تسرع إلى بني قريظة فإني عامد لهم فمزلزل حصونهم.

س٤/ كيف أعدّ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لحرب بني قريظة؟

ج٤/ أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بلالاً أن يؤذن في الناس: ((من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلينَّ العصر إلا في بني قريظة))، ثم دعا علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ فدفع إليه الراية،

وخرج رسول الله ﷺ في أصحابه، وهم ثلاثة آلاف، فحاصرهم (٢٥) ليلة على الأصح، وهو يغاديهم بالقتال ويراوحهم حتى نزلوا على حكمه.

س٥/ كم كان عدد المسلمين في غزوة بني قريظة؟ وكم قتل منهم؟

ج٥/ كانوا ثلاثة آلاف مقاتل، ولم يقتل منهم سوى خلاد بن سويد بن ثعلبة، ألقت عليه امرأة من اليهود رحى فشدخته فمات.

س٦/ عندما نزلت بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ بماذا حكم فيهم؟

ج٦/ لقد حكّم رسول الله سعدَ بن معاذ في بني قريظة وكانوا حلفاءه في الجاهلية، فحكم فيهم بأن تقتل فرسانهم، وتسبى نساؤهم وذراريهم، وتقسم أموالهم، وقد مات سعد بن معاذ رضي الله عنه بعد أن أقرَّ الله عينه وأشفى نفسه بالانتقام من بني قريظة، وكان قد سأل الله أن لا يميته إلا بعد أن يقر عينه منهم فتحققت أمنيته.

س٧/ كم كان عدد من أمر النبي ﷺ بقتله من بني قريظة؟

ج٧/ قيل ما بين ستمائة وسبعمائة.

س٨/ من هم أكابر القوم الذين قتلوا في ذلك اليوم من اليهود؟

ج٨/ حيي بن أخطب سيد بني النضير، وكعب بن أسد سيد بني قريظة.

س٩/ كان بين سبايا بني قريظة امرأة تسرّى بها النبي ﷺ فمن هي تلك المرأة؟

ج٩/ ريحانة بنت عمرو القرظية.

س١٠/ ما هي السورة التي أنزلت في شأن الأحزاب وبني قريظة؟

ج١٠/ سورة الأحزاب.

# الدرس التاسع والعشرون

## الحديبية

س١/ لأي شيء خرج الرسول ﷺ إلى مكة؟

ج١/ خرج ﷺ لأداء العمرة.

س٢/ ما هو الدافع لخروجه ﷺ للعمرة في ذلك الحين؟

ج٢/ بسبب رؤيا رآها -فقد رأى بأنه يطوف بالبيت هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين- فاستنفر أصحابه للخروج للعمرة وأمرهم بأن يعلنوا النبأ للقبائل المجاورة للمدينة للخروج معه للعمرة.

س٣/ متى كان خروج النبي ﷺ لأداء العمرة؟

ج٣/ يوم الاثنين غرة ذي القعدة سنة ست من الهجرة.

س٤/ كم كان عدد الخارجين مع النبي ﷺ للعمرة؟

ج٤/ كانوا حوالي (١٤٠٠) رجل.

س٥/ هل كان خروج النبي ﷺ وأصحابه للعمرة خروج مقاتلين أم مسالمين؟

ج٥/ بل خروج مسالمين، فلم يكن معهم من السلاح إلا السيوف في أغمادها، يسوقون بين أيديهم سبعين بدنة مجللة قد أشعروا عدة منها في الشق الأيمن من سنامها.

س٦/ من أين أحرم رسول الله ﷺ بالعمرة؟

ج٦/ أحرم ﷺ من ميقات (ذي الحليفة)، وأحرم المسلمون بإحرامه.

س٧/ كم ساق رسول الله ﷺ من الهدي معه؟

ج٧/ ساق رسول الله ﷺ معه من الهدي سبعين بدنة.

س٨/ ماذا فعلت قريش عندما علمت بمقدم النبي ﷺ وأصحابه للعمرة؟

ج٨/ لما بلغهم خبر الرسول ﷺ راعهم ذلك، فقدموا الطلائع بقيادة خالد بن الوليد في مائتي فارس للمرابطة في الطريق الرئيسي لصد المسلمين عن التقدم، وبثوا العيون في الطرقات، وخرجوا إلى (بلدح) فضربوا بها القباب والأبنية ومعهم النساء والصبيان، واستنفروا من أطاعهم من الأحابيش، وأجمعوا على منع رسول الله ﷺ من دخول مكة وصده عن البيت الحرام.

س٩/ وقعت بيعة في الحديبية ما اسمها؟

ج ٩/ بيعة الرضوان.

س١٠/ ما سبب بيعة الرضوان؟

ج١٠/ كان سببها أنه حدث أن رسول الله ﷺ لما بلغه إشاعة مقتل بعض أصحابه ومنهم عثمان بن عفان قال: ((لن أبرح حتى نناجز القوم)) فدعا إلى البيعة تحت شجرة (سُمْرة).

س١١/ على ماذا كانت بيعة الرضوان؟

ج١١/ كانت على القتال وعلى أن لا يفروا، وقيل على الموت.

س١٢/ هل قاتل الرسول ﷺ قريشاً بعد أن عقد هذه البيعة؟

ج١٢/ لا، فقد صح كذب إشاعة مقتل أصحابه الذين دخلوا مكة، ورجعوا سالمين، ووقعت مفاوضات بينه وبين قريش.

## الدرس الثلاثون

## صلح الحديبية

س١/ على ماذا انتهت المفاوضات بين رسل قريش والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج١/ انتهت بإعلان الصلح والموادعة بين الطرفين.

س٢/ من هو ممثل قريش في عقد صلح الحديبية؟

ج٢/ هو سهيل بن عمرو.

س٣/ من هو كاتب الصلح يوم الحديبية؟

ج٣/ الذي كتب بنود الصلح هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

س٤/ ما هي بنود الصلح التي تم الاتفاق عليها في صلح الحديبية؟

ج٤/ كانت بنود الاتفاق كالتالي:

١ - أنْ يرجع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأن يعود في العام المقبل ويمكث في مكة ثلاثة أيام.

٢ - أنْ لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيوف في القراب.

٣- أنْ لا يُمنع أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن أراد أن يقيم بمكة.

٤ - أنَّ من أتى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم من قريش مسلماً بدون إذن وليه فليرده إليهم، ومن أتى قريشاً مرتداً من عند محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا يردونه.

٥ - وقف الحرب بين الطرفين عشر سنوات، يختلط فيها الطرفان، ويأمن الفريقان حيثما كانوا وحيثما حلوا ونزلوا.

٦ - من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدها دخل.

س٥/ من هي القبائل التي دخلت في عهد محمد ﷺ وعقده؟ ومن منها دخل في عهد قريش وعقدها؟

ج٥/ دخلت خزاعة في عهد محمد ﷺ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش وعهدها.

س٦/ هل اعترض على بنود الصلح أحد من المسلمين؟

ج٦/ نعم فقد أثارت بعض بنود الصلح الغيظ في صدور بعض المسلمين، وعارضوها، ولم يرضوا بها.

س٧/ ماذا فعل النبي ﷺ بعد أن تم الصلح؟

ج٧/ أمر المسلمين بأن ينحروا هديهم، ويحلقوا رؤوسهم، ويحلوا من إحرامهم، فشق ذلك عليهم، فانطلق رسول الله ﷺ إلى هديه فنحره، ثم دعا الحلاق فحلق رأسه، فلما رأى المسلمون ذلك نحروا هديهم، وحلقوا رؤوسهم.

س٨/ كم أقام رسول الله ﷺ في الحديبية؟

ج٨/ أقام ﷺ بضعة عشر يوماً، وقيل: عشرين يوماً، ثم انصرف راجعاً إلى المدينة.

س٩/ كم مكث الصلح بين المسلمين وقريش؟

ج٩/ مكث الصلح ( ٢٢) شهراً ثم نقضت قريش الصلح.

س١٠/ هل كان الصلح في صالح المسلمين أم في صالح قريش؟

ج١٠/ بل كان في صالح المسلمين، فقد أسلم في الهدنة هذه أكثر ممن أسلموا من يوم بدأ النبي ﷺ بالدعوة إلى يوم الحديبية، وما كان في الإسلام فتح أعظم من الحديبية؛ فقد كان ممهداً لفتح مكة، وزاد عدد المقاتلين من (١٤٠٠) يوم الحديبية إلى (١٠,٠٠٠) بعد سنتين من صلح الحديبية كما سيأتي في فتح مكة.

# الدرس الواحد والثلاثون

## أعمال النبي ﷺ بعد صلح الحديبية

س١/ ماذا فعل النبي ﷺ في مدة الصلح بينه وبين قريش؟

ج١/ تفرغ النبي ﷺ في أيام الصلح لترتيب أمور المسلمين وتنظيم شؤونهم، وأرسال الرسل، وبث الدعاة إلى أطراف الجزيرة العربية وما حولها، ففشى الإسلام في جميع أحياء العرب، وأسلم صناديد قريش، كما تفرغ الرسول ﷺ لمطاردة فلول اليهود، وقضى على مركز تآمرهم في خيبر، وكاتب الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام.

س٢/ متى بدأ الرسول ﷺ بمكاتبة الملوك والأمراء؟

ج٢/ بعد رجوعه من الحديبية غرة محرم سنة سبع للهجرة قبل خروجه لخيبر بأيام.

س٣/ اذكر عدداً من الملوك والأمراء الذين كاتبهم النبي ﷺ يدعوهم إلى الإسلام؟

ج٣/ بعث النبي ﷺ إلى عدة من الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام منهم:

١- النجاشي: ملك الحبشة، بعث إليه عمرو بن أمية الضمري، فأسلم على يد جعفر بن أبي طالب وحسن إسلامه.

٢- هرقل قيصر: ملك الروم، بعث إليه دحية الكلبي خاف على ملكه، وآثره على الإسلام.

٣- كسرى ملك فارس، بعث إليه عبدالله بن خذافة السهمي، مزق كتاب رسول الله فمزق الله ملكه.

٤- المقوقس ملك الاسكندرية ومصر، بعث إليه حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، قال خيراً ولم يسلم، وأهدى للنبي ﷺ مارية القبطية وأختها سيرين.

٥- ملك عمان: جيفر الجلندي وأخيه، بعث إليه عمرو بن العاص فأسلم وحسن إسلامه.

٦- ملك اليمامة هوذة بن علي الحنفي، بعث إليه سليط بن عمرو العامري، ولم يسلم، وكتب كتاباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلب منه أن يجعل له بعض الأمر ليتبعه فرفض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، ومات سليط قبل أن يصله الرّد.

٧- ملك البلقاء: من أرض الشام وهو الحارث بن أبي شمّر الغساني، بعث إليه شجاع بن وهب الأسدي، لم يسلم، وأراد الخروج لقتال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فمنعه قيصر.

٨- الحارث الحميري أحد مقاولة اليمن، بعث إليه المهاجر بن أبي أمية المخزومي فأسلم.

٩- ملك البحرين المنذر بن ساوى العبدي، بعث إليه العلاء بن الحضرمي، أسلم وحسن إسلامه.

١٠-باقي ملوك اليمن وعامتهم أسلموا علي يد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في أول جمعة من رجب، ولا يزال أهل اليمن يتخذونها عيداً إلى يومنا هذا.

## الدرس الثاني والثلاثون

## غزوة خيبر

س١/ ما معنى خيبر؟

ج١/ هي بلسان اليهود (الحصن)، وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع ونخل كثير.

س٢/ أين تقع خيبر؟ ومن هم أهلها؟

ج٢/ تقع شمال المدينة على بعد ما يقارب حوالي ١٦٠ كلم، وأهلها هم بطن من بطون اليهود.

س٣/ كم عدد بطون اليهود الذين كانوا بنواحي المدينة؟

ج٣/ ثلاثة بطون:

١- بنو قينقاع.

٢- بنو النضير.

٣- بنو قريظة.

وقد أجلاهم النبي ﷺ عن المدينة، فلحق بعضهم بالشام، وبعضهم بأذرعات، وبعضهم بخيبر، إلا بني قريظة فقد قتل رجالهم، وسبى نساءهم، وغنم أموالهم.

س٤/ متى كانت غزوة خيبر؟

ج٤/ كانت في محرم سنة ٧ من الهجرة.

س٥/ ما سبب غزوة خيبر؟

ج٥/ سببها أن النبي ﷺ بعد صلح الحديبية تفرغ لنشر الدعوة في الجزيرة وما حولها، وكانت خيبر مكمن خطر على الإسلام، وقد لاذ بها أكثر بطون اليهود الذين أجلاهم عن المدينة، وكانوا لا يزالون يتحرشون بالإسلام وأهله، ويحيكون ضده المؤامرات، فخرج ليدعوهم إلى الإسلام أو دفع الجزية أو الحرب.

س٦/ كم عدد الذين خرجوا مع النبي ﷺ لقتال يهود خيبر؟ وكم عدد مقاتلي خيبر؟

ج٦/ كان عدد المسلمين (١٤٠٠) مقاتل وهم أصحاب بيعة الرضوان، وعدد أهل خيبر (٢٠,٠٠٠) مقاتل، كانوا يخرجون كل يوم صفوفاً متبجحين معجبين بكثرتهم ثم يقولون: محمد يغزونا؟! هيهات هيهات!!

س٧/ كيف تمكن الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ والمسلمون من مباغتة أهل خيبر على الرغم من كثرتهم وتحصنهم؟

ج٧/ عمّى الله تعالى عليهم، فخرج الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى نزل بساحتهم ليلاً، فلما طلعت الشمس خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم، فلما نظروا إلى المسلمين قالوا: محمد والخميس [الجيش] ثم ولوا مدبرين هاربين إلى حصونهم، فقال رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ((الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)).

س٨/ كم عدد حصون خيبر؟

ج٨/ حصون خيبر الأساسية ثلاثة مؤلفة من عدة حصون وهي:

١- حصن النطاة، وبها أربعة حصون: (الناعم وهو حصن مرحب، الصعب بن معاذ، الكتيبة، بقلة).

٢- حصن الشق، وفيه (حصن أُبيّ، وحصن البري).

٣- حصن الكتيبة، وفيه ثلاثة حصون، (حصن القموص وهو حصن ابن أبي الحقيق، والوطيح، وسلالم).

## الدرس الثالث والثلاثون

## فتح حصون خيبر

س١/ من هو فاتح حصون خيبر؟

ج١/ هو علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

س٢/ كيف ظفر الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ بفضيلة فتح حصن خيبر دون غيره؟

ج٢/ لقد عجز عن فتح الحصن عدة من الصحابة الذين أرسلهم النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فعادوا منه بالخيبة ولم يقدروا على فتحه، فقد وقف المسلمون عدة أيام

ينازلونهم فلا يفتح عليهم، وكان الإمام علي عليه السلام في تلك المدة قد أصابه الرمد، فأخذ أبو بكر اللواء فرجع منهزماً يُجبِّن أصحابه ويجبنونه؛ ثم أخذها عمر كذلك، عندها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله على يديه))، وعند الصباح اجتمع القوم وكلاً يرجو أن يكون هو، فنادى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: إنه أرمد، فقال: أرسلوا إليه، فجاء فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه فبرأ من ساعته كأن لم يكن به وجع، فأمره صلى الله عليه وآله وسلم بالمسير إلى القوم ومحاربتهم، وأعطاه الراية فقال: ((خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك)) فمضى علي عليه السلام، فخرج إليه أهل الحصن وقاتلهم، وقتل مرحباً، وفتح الله على يديه.

س٣/ كيف دارت معركة خيبر؟

ج٣/ أخذ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الراية وانطلق بها نحو حصن خيبر، وأول حصن هاجمه حصن ناعم، وهو حصن مرحب البطل المشهور، ثم دعاهم إلى الإسلام فأبوا وبرزوا للمقاتلة وفي مقدمتهم أميرهم مرحب فقتله الإمام علي عليه السلام وتم فتح الحصن بعد أيام من القتال المرير، ثم توجه نحو حصن الصعب بن معاذ ففتحه، ثم عمد إلى حصون النطاة، ثم حصن القموص، وهكذا توالت الفتوحات والانتصارات، وتساقطت الحصون الواحد تلو الآخر، وانهارت عزائم اليهود، وأقبلوا أفواجاً وجماعات يعلنون الاستسلام والقبول بالمفاوضة والصلح.

س٤/ عن ماذا أسفرت المفاوضة بين يهود خيبر والنبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٤/ أرسل بن أبي الحقيق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصالحه على حقن دماء أهل خيبر على أن يخرجوا بأنفسهم وذراريهم، ويتركوا للرسول خيبر وما بها من أموال

وسلاح وغيرها، وقد وافقهم الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على ذلك شريطة أن لا يخفوا عنه شيئاً من أموالهم وكنوزهم، ومن أخفى شيئاً فجزاؤه القتل.

س٥/ هل وَفَّىٰ ابنُ أبي الحقيق بما صالح عليه الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٥/ لا، فقد نقض ابن أبي الحقيق وأخوه العهد وأخفيا أموالاً كثيرة ومِسْكاً وحُلِيّاً لحيي بن أخطب ودفناها وجحدا وجودها وتم العثور على بعضها، وأنكرا ما تبقى من الأموال.

س٦/ بماذا عاقب الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابن أبي الحقيق على نقض العهد وإخفاء المال؟

ج٦/ سلَّمه إلى محمد بن مسلمة ليقتله قصاصاً في أخيه محمود بن مسلمة الذي ألقوا عليه رحاً وهو تحت سور الحصن فمات.

## الدرس الرابع والثلاثون

## نتائج غزوة خيبر

س١/ كم عدد القتلى من المسلمين واليهود في غزوة خيبر؟

ج١/ استشهد من المسلمين(١٦) رجلاً، وقتل من اليهود (٩٣) رجلاً.

س٢/ من أشهر من قتل من زعماء اليهود؟ ومن الذي قتلهم؟

ج٢/ قتل من زعماء اليهود مرحب بن الحارث اليهودي، وكان يعد بألف، وكذا أخوه. والذي قتلهما هو الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

س٣/ ما هي أهم الأحداث التي وقعت في غزوة خيبر؟

ج٣/ من أهم الأحداث التي وقعت في خيبر:

١- زواج النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بصفية بنت حيي بن أخطب، سبيت من حصن القموص، وكانت عروساً لكنانة بن أبي الحقيق.

٢- عودة جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو ومن معه من المهاجرين.

٣- أهدت زينب بنت الحارث اليهودية أخت مرحب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شاة مسمومة ومعه بشر بن البراء رجل من الأنصار، فأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منها مضغة فلاكها فلم يسغها فلفظها وقال: ((إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم))، وأما الأنصاري فساغها فمات.

٤- كانت غزوة خيبر درساً بليغاً أدخل الرعب في قلوب أهل فدك فاستسلموا طوعاً بلا قتال فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصالحوه على النصف من فدك فقبل منهم، فكانت نصف أرضهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خالصة من دون المؤمنين، ينفقها على أهله وأقاربه.

س٤/ لمن وهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرض فدك؟

ج٤/ أنحلها ابنته فاطمة، وأخذها أبو بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادَّعى أنَّ الأنبياء لا يورثون وكل ما تركوه صدقة.

س٥/ لماذا اختص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغنيمة فدك دون غيره من المسلمين؟

ج٥/ لأنه لم يوجف عليها أحدٌ من المسلمين بخيل ولا ركاب، وما كان هذا شأنه فهو للرسول صلى الله عليه وآله وسلم خاص دون غيره من المسلمين.

س٦/ هل عمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد من القبائل بعد خيبر غير أهل فدك؟

ج٦/ نعم فقد عمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل تيماء ووادي القرى، فأما أهل تيماء فسالموا ودخلوا في الذمة، والتزموا دفع الجزية، ولا عداء ولا جلاء، وأما أهل وادي القرى وهم جماعة من اليهود والعرب فقد استقبلوا المسلمين رمياً بالنبل، وقتلوا عبداً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم اسمه (مدعم)، فعبأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الجيش للقتال، ثم دعاهم إلى الإسلام فأبوا، وتبارز الفريقان إلى اليوم الثاني، وقتل من المشركين أحد عشر رجلاً، ثم فتح الله على المسلمين فغنموا أموالهم ومتاعاً كثيراً.

# الدرس الخامس والثلاثون

## عمرة القضاء

س١/ متى كانت عمرة القضاء؟

ج١/ كانت عمرة القضاء في ذي القعدة سنة (٧) هجرية.

س٢/ لماذا سميت هذه العمرة بعمرة القضاء؟

ج٢/ سميت بعمرة القضاء لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضى قريشاً عليها، أي أنه اعتمر حسب المقاضاة -أي الاتفاق- بينه وبين قريش، وليس المراد أن هذه العمرة قضاء عن عمرة الحديبية.

س٣/ من أي المواقيت أحرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه العمرة؟

ج٣/ أحرم صلى الله عليه وآله وسلم من ميقات (ذي الحليفة)، وسار ملبياً حتى دخل مكة.

س٤/ كم عدد من خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المسلمين في هذه العمرة؟

ج٤/ لما أهلَّ هلال ذي القعدة أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل من شهد الحديبية من أصحابه بالخروج لقضاء عمرتهم، فخرجوا جميعاً إلا من كان قد استشهد، وخرج معه آخرون من غيرهم معتمرين، فكانت عدتهم في تلك العمرة (٢٠٠٠) معتمر سوى النساء والصبيان، وساق (٦٠) بدنة.

س٥/ كم مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة حين اعتمر عمرة القضاء؟

ج٥/ مكث فيها ثلاثة أيام قضى فيها عمرته ونحر هديه، فلما أصبح اليوم الرابع جاء أهل مكة علياً عليه السلام فقالوا له: قل لصاحبك يخرج عنَّا فقد مضى الأجل، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة.

س٦/ كم عمرة اعتمرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته؟

ج٦/ اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع عمر بالاتفاق وهي:

١-عمرة الحديبية.

٢-عمرة القضاء.

٣-عمرة الجعرانة، وهذه العمر الثلاث كانت في ذي القعدة.

٤-العمرة التي قرنها مع حجة الوداع.

## الدرس السادس والثلاثون

## معركة مؤتة

س١/ متى كانت معركة مؤتة؟ وما سببها؟

ج١/ كانت في جمادى الأولى سنة (٨) للهجرة، الموافق ٦٢٩م، وسببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير بكتاب من عنده إلى أحد الملوك فاعترض له شرحبيل بن عمرو الغساني فضرب عنقه، فاشتد ذلك على النبي ﷺ، وندب الناس للخروج.

س٢/ بين من كانت وقعة مؤتة؟

ج٢/ كانت وقعة مؤتة بين المسلمين والروم.

س٣/ كم كان عدد جيش المسلمين في معركة مؤتة؟

ج٣/ كان عدد جيش المسلمين (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مقاتل.

س٤/ من هو صاحب اللواء في معركة مؤتة؟

ج٤/ لقد عقد النبي ﷺ الأمارة لثلاثة من القواد فقال: (جعفر بن أبي طالب أمير الناس، فإن قتل جعفر فزيد بن حارثة، فإن قتل فعبد الله بن رواحة).

س٥/ كم كان عدد جيش الروم في معركة مؤتة؟

ج٥/ خرج إليهم هرقل في جيش من الروم قوامه (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف وانضم إليهم (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف من قبائل لخم وجذام وغيرها من القبائل العربية.

س٦/ كيف بدأت معركة مؤتة؟

ج٦/ لما وصل المسلمون إلى (معان) بلغهم خبر عدوهم وما هو عليه من العدة والعدد فاحتاروا في أمرهم هل يلقون بأنفسهم بين يدي هذا الجيش الجرار أم يرسلون إلى النبي ﷺ ويعلمونه بالخبر فيمدهم بالرجال أو يأمرهم بالعودة؟ وأخيراً استقر رأيهم على الحرب وطلب إحدى الحسنيين: إما النصر وإما الشهادة.

س٧/ عن ماذا أسفرت معركة مؤتة؟

ج٧/ التقى الجيشان في حالة غير متكافئة نظراً إلى كثرة العدو، فقاتل المسلمون في بسالة وتفانٍ، وسَطَّرَتْ السيوف على كواهل الرجال ملحمة بطولات نادرة وتضحيات فريدة صنعها المسلمون، وبخاصة الأمراء الثلاثة الذين سجلوا بدمائهم أروع البطولات حتى ذهبوا عن آخرهم، فقد قاتل الأمير جعفر حتى قطعت يداه، ولم يستسلم وما زال يقاوم حتى فاضت روحه إلى بارئها وبجسده بضعة وتسعون ما بين طعنة وضربة ورمية، فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى استشهد، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى استشهد، فأخذ الراية خالد بن الوليد وأمر الجيش بالانسحاب والعودة إلى المدينة.

س٨/ كم كانت حصيلة القتلى في معركة مؤتة؟

ج٨/ قتل من المسلمين (١٢) شهيداً فقط، وأما قتلى الروم فلم يعلم عدد قتلاهم.

س٩/ أين قبر الأمراء الثلاثة جعفر وزيد وابن رواحة رضي الله عنهم؟

ج٩/ دفنوا في مؤتة في أرض المعركة، وقبورهم اليوم مشهورة مزورة.

## الدرس السابع والثلاثون

## فتح مكة

س١/ متى خرج النبي ﷺ إلى فتح مكة؟

ج١/ خرج ﷺ في يوم الأربعاء حين صلى العصر في العاشر من شهر رمضان سنة ٨هـ.

س٢/ كم كان عدد الجيش الذي خرج في فتح مكة؟

ج٢/ (١٠,٠٠٠) مقاتلٍ.

س٣/ متى كان فتح مكة؟

ج٣/ فتح مكة كان في يوم الجمعة ٢٠/ رمضان سنة (٨) للهجرة.

س٤/ ما سبب فتح مكة؟

ج٤/ سببها نقض قريش للصلح، فقد كان بين قريش والنبي ﷺ صلحٌ عُقِدَ في يوم الحديبية، ودخل في عهد قريش ذلك اليوم (بنو بكر)، ودخلت في عقد وعهد النبي ﷺ (خزاعة)، فحدث أن أغارت بنو بكر على خزاعة -أحلاف النبي ﷺ- فأعانت قريش أحلافها بني بكر على خزاعة، وخرج معهم نفر من قريش فكمنوا لخزاعة وقتلوا منهم (٢٣) رجلاً، ثم ندمت قريشٌ، وعلمت أنها بذلك قد نقضت العهد بينها وبين النبي ﷺ، فبعثوا أبا سفيان إلى المدينة ليجدد العهد مع النبي ﷺ فلم يجبه إلى ذلك وقال النبي ﷺ: ((لَا نُصِرتُ إِنْ لم أَنْصُرْ بَني كَعْب)) الخبر...

س٥/ كيف جهز النبي ﷺ أمره لغزو مكة؟

ج٥/ جهز النبي ﷺ جيشه، وعبأه، وأعدَّ واستعدَّ، وأخفى أمره، ودعا الله أن يعمي عنه أبصار قريش، وأمر بحفظ الطريق، وخرج معمّياً على الناس وجهته حتى بلغ مكة.

س٦/ هل تسربت أخبار خروج النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلىٰ مكة؟

ج٦/ لا، لكن حدثت محاولات لتسريب الأخبار إلىٰ قريش ولكن فشلت تلك المحاولات، فقد أرسل حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلىٰ قريش يخبرهم بمسير الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إليهم، وبعثه مع امرأة لتوصله إلىٰ قريش، فنزل الوحي يخبر رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بذلك، فأرسل علياً والمقداد في أثر المرأة واستخرجا الكتاب من ضفائر شعرها وأتيا به إلىٰ الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

س٧/ ما الذي دفع حاطباً إلىٰ هذا الفعل؟

ج٧/ أراد أن يتقرب به إلىٰ قريش حتىٰ يكون له عندهم يداً فيأمن علىٰ أهله في مكة إذا لم يحالف المسلمين الظفرُ في فتح مكة.

## الدرس الثامن والثلاثون

## دخول المسلمين مكة

س١/ متىٰ دخل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مكة؟

ج١/ في السنة (٨) من الهجرة (٢٠) من شهر رمضان يوم الجمعة.

س٢/ ماذا صنع النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مع أهل مكة بعد أن فتحها؟

ج٢/ دخل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المسجد الحرام فأقبل إلىٰ الحجر الأسود فاستلمه، ثم طاف بالبيت وهو علىٰ راحلته، وفي يده قوس، وحول البيت ٣٦٠ صنماً، فجعل يطعنها بالقوس الواحد تلو الآخر، ويقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ إِنَّ ٱلْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء٨١] ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[سبأ٤٩] والأصنام تتساقط علىٰ وجوهها، فلما أكمل الطواف دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة فأمر بها ففتحت فدخلها، وأمر بالصور التي بداخلها فمحيت، وصلىٰ فيها، ثم وقف علىٰ

الباب والناس قد ملأوا المسجد صفوفاً ينتظرون ماذا يصنع، فأخذ بعضادتي الباب وقال: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)) ثم خطب فيهم إلى أن قال: ((يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟))، قالوا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: ((اذهبوا فأنتم الطلقاء)) وعفا عنهم وسماهم الطلقاء.

س٣/ من هم الذين أباح الرسول ﷺ دماءهم ولو كانوا تحت أستار الكعبة؟

ج٣/ أباح النبي ﷺ دماء ستة رجال وأربع نسوة وهم كالتالي:

الرجال هم:

١- عبد العزى بن الخطل كان قد قتل رجلاً من الأنصار وارتد مشركاً.

٢- عبد الله بن أبي سرح العامري كان كاتباً للوحي فارتد عن الإسلام.

٣- مقيس بن صبابة أحد بني ليث بن كنانة، وكان أخوه قُتِل فأخذ الدية من قاتله ثم هجم عليه فقتله وارتد مشركاً.

٤- الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد قصي، كان ممن يؤذي رسول الله بمكة، ويتناوله بالقول القبيح، قتله علي عليه السلام.

٥- عكرمة بن أبي جهل.

٦- وحشي قاتل حمزة.

ومن النسوة أربع:

١- سارة مولاة بني عبد المطلب، وكانت تذكر رسول الله بالقبيح.

٢- هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان، أم معاوية.

٣-، ٤-قريبة وفرتنا جاريتا ابن خطل كانتا تغنيان في هجاء رسول الله ﷺ، قتلت قريبة وفرَّت فرتنا، وأسلمت فيما بعد.

س٤/ كم مكث النبي ﷺ بمكة يوم فتحها؟

ج٤/ مكث (١٨) ليلة، وبعث سراياه إلى من لم يسلم حول مكة.

س٥/ هل وقع قتال بين المسلمين ومشركي مكة يوم الفتح؟

ج٥/ لقد أمر النبي ﷺ بدخول مكة بغير قتال، وقد وقع قتال في أحد مداخل مكة بالخندمة -مسفلة- بين خالد بن الوليد وبعض سفهاء مكة على رأسهم عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية أسفرت تلك المواجهة عن شهيد من المسلمين و(١٣) قتيلاً من المشركين، وقد قُتِل رجلان آخران من المسلمين شذا عن الجيش فقتلتهم قريش.

س٦/ هل أسلم أهل مكة؟

ج٦/ نعم أسلموا ولكن مكرهين، وبايعوا النبي ﷺ ولكن سرعان ما عادوا في غيهم وأظهروا ما أضمروا من العداوة والكراهة للنبي ﷺ وأهل بيته والإسلام بعد موته مباشرة، فنابذوهم العداء.

س٧/ كم المدة بين خروج المسلمين من مكة أذلة مهاجرين وعودتهم إليها فاتحين ظافرين؟

ج٧/ ثمان سنوات.

## الدرس التاسع والثلاثون

## غزوة حنين

س١/ متى كانت غزوة حنين؟

ج١/ كانت غزوة حنين في ليلة الأربعاء (١٠) شوال سنة (٨) هـجرية وقت السحر.

س٢/ أين تقع حنين؟

ج٢/ تقع حنين في وادٍ إلى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة مسيرة ثلاث ليال قرب الطائف.

س٣/ ما سبب غزوة حنين؟

ج٣/ سببها أن أشراف هوازن وثقيف حشدوا جموعهم وخرجوا بالأموال والنساء والأبناء يريدون الحرب لرسول الله ﷺ على أن يبادروه قبل أن يبادرهم، ولما علم رسول الله ﷺ بخبرهم خرج إليهم فيمن معه من المسلمين ووقعت المعركة.

س٤/ كم عدد جيش المشركين يوم حنين؟ ومن قائدهم؟

ج٤/ خرجت هوازن وثقيف وانضمت إليهم بعض القبائل حتى بلغ عددهم أكثر من (٢٠,٠٠٠) وقيل (٣٠,٠٠٠) بقيادة (مالك بن عوف).

س٥/ كم عدد جيش المسلمين في غزوة حنين؟

ج٥/ (١٢,٢٠٠) فارس منهم (٢٠٠٠) من أهل مكة.

س٦/ ما هي خطة مالك بن عوف في المعركة؟

ج٦/ لقد كان مالك صغير السن سيئ المشورة والرأي؛ لذا فقد أمر أتباعه بأن يسوقوا معهم نساءهم وأطفالهم وأموالهم حتى مواشيهم، وقد نصحوه بالعدول عن هذا الرأي فأبى محتجاً بأن من كان وراءه أهله وماله فإنه سيتفانى في الدفاع عنهم.

## الدرس الأربعون

## هزيمة المسلمين في حنين

س١/ كيف كانت بداية معركة حنين؟

ج١/ كانت البداية غير متوقعة، وبداية ليست محمودة، فقد كمن عدة نفر من المشركين في جنب الوادي ثم باغتوا المسلمين على حين غفلة منهم، ورشقوهم بوابل من النبال فكشفوهم وفرقوهم، وشد عليهم مالك بن

عوف ومن معه يضربون ظهورهم حتى بلغ أول الفارين مكة، ولم يبق سوى رسول الله ﷺ ونفر يسير معه.

س٢/ اذكر بعض من ثبتوا مع النبي ﷺ يوم حنين؟

ج٢/ الذين ثبتوا مع النبي ﷺ سبعة نفر على الصحيح وهم:

١- عمه العباس بن عبد المطلب، أخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ .

٢- ابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو آخذ بركابه.

٣- الفضل بن العباس آخذ بشكيمة بغلته.

٤- علي بن أبي طالب.

٥- وعقيل ابن أبي طالب.

٦- وربيعة بن الحارث.

٧- والزبير بن عبد المطلب يقاتلون بين يديه.

٨- وثامنهم عبد الله بن أم أيمن وقد استشهد في ذلك اليوم.

س٣/ ما السبب وراء هزيمة المسلمين يوم حنين؟

ج٣/ السبب هو العجب والغرور بكثرتهم، حيث روي أن أحدهم قال: لن نهزم اليوم من قلة، وقد ذكر ذلك في القرآن حيث قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[التوبة: ٢٥].

س٤/ عن ماذا أسفرت المعركة وما هي نتائجها؟

ج٤/ أمر رسول الله ﷺ عمه العباس فنادى في الناس: يا معشر الأنصار، يا أصحاب الشجرة فأقبلوا بعد إدبارهم يقولون: لبيك لبيك، واستقبلوا العدو يقاتلون في شجاعة وبسالة وصبر، فأخذ النبي ﷺ بيده كفاً من الحصى

فرمى بها العدو وقال: ((شاهت الوجوه)) ثم قال: ((انهزموا ورب الكعبة)) فما زال أمرهم مدبراً وحالهم إلى انكسار حتى ولّو الأدبار، ولم يبق أحد منهم إلا وهو يشكو القذى في عينيه من رمية رسول الله ﷺ، وقذف الله الرعب في قلوبهم، ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، وأيدهم بملائكة من عنده، وانهزم المشركون، وغنم المسلمون أموالهم وذراريهم، وكفى الله المؤمنين القتال.

س٥/ كم عدد القتلى من الفريقين يوم حنين؟

ج٥/ عدد القتلى من المشركين(١٥٠)رجلاً منهم دريد بن الصمة، ومن المسلمين أربعة شهداء.

س٦/ كم عدد الغنائم التي غنمها النبي ﷺ في معركة حنين؟

ج٦/ لقد غنم المسلمون كثيراً من الأسرى والغنائم وكثيراً من السبايا، وغنموا (٢٤,٠٠٠) من الإبل وأكثر من (٤٠,٠٠٠) من الغنم ومن الفضة (٤٠٠٠) أوقية، ومن السبايا (٦٠٠٠) سبيَّة فيهنَّ الشيماء أخت الرسول ﷺ من الرضاع، فلما جيء بها إلى رسول الله ﷺ عَرَّفَتْ له عن نفسها فأكرمها، وبسط لها رداءه، وأجلسها عليه، ثم منَّ عليها وردها إلى أهلها.

س٧/ أين وضع النبي ﷺ غنائم حنين؟ وماذا فعل بها؟

ج٧/ أمر بجمعها ثم أمر بحبسها في الجعرانة وجعل عليها مسعود بن عمرو الغفاري، ولم يقسمها حتى فرغ من غزوة الطائف.

# الدرس الواحد والأربعون

## غزوة الطائف

س١/ متى كانت غزوة الطائف؟

ج١/ كانت في شوال سنة (٨) من الهجرة.

س٢/ ما سبب غزوة الطائف؟

ج٢/ سببها خروج الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لتعقب فلول المشركين ومطاردتهم بعد هزيمتهم في وقعة حنين مع زعيمهم مالك بن عوف النصري وهروبهم إلى حصن كان لهم في الطائف، واستعدوا للقتال، فنزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بجانب حصن الطائف وعسكر هناك.

س٣/ كيف كان حصار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لحصن الطائف؟

ج٣/ لقد خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لحصار ثقيف ونزل قريباً من أسوار الحصن فأمطرهم العدو بوابل من النبال حتى أصيب الكثير من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأمر النبي أصحابه بالتحول إلى موضع لا تبلغه سهام العدو، ونادى في أهل الحصن بأن من خرج من الحصن فهو حُرٌّ، فخرج (١٨) رجلاً وأحجم الباقون، ثم أمر بقطع نخيلهم، ثم سألوه أن يدعها فتركها.

س٤/ كم استمر حصار الطائف؟

ج٤/ استمر (١٨) يوماً، ولم يؤذن للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالبقاء أكثر من ذلك في الطائف فنادى بالرحيل.

س٥/ كم حصيلة قتلى المسلمين في غزوة الطائف؟

ج٥/ اثنا عشر رجلاً، وقيل أكثر.

# الدرس الثاني والأربعون

## قسمة الغنائم

س١/ كيف قسم النبي ﷺ غنائم حنين؟ وكم كان نصيب الأنصار منها؟

ج١/ قسم رسول الله ﷺ الغنائم وأعطى المؤلفة قلوبهم من أهل مكة وغيرهم وأجزل لهم العطاء، فكان يعطي الواحد (١٠٠) من الإبل، ومن الشاء أكثر من ذلك، وبقيت الأنصار من غير شيء، ولما قسمت الغنائم أقبل وفد هوازن مسلمين وفيهم زهير بن صرد وأبو البرقان، فرد النبي ﷺ سبي هوازن كلها حين شفع فيهم عنده أبو برقان السعدي عمُّ رسول الله ﷺ من الرضاعة.

س٢/ ما هو موقف الأنصار من قسمة الغنائم يوم حنين؟

ج٢/ لقد عتبوا على النبي ﷺ في ذلك، فجاء سعد بن عبادة إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك، فجمعهم النبي ﷺ ووعظهم حتى أبكاهم وقال فيما قال: ((المال لعاعة [شيء نافذ] ويروح، أما ترضون أن يرجع الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم؟)) فقالوا: رضينا يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: ((اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار، لو سلكت الأنصار وادياً والناس وادياً لسلكت وادي الأنصار)).

س٣/ ماذا صنع النبي ﷺ بعد قسمة الغنائم؟

ج٣/ أهلَّ معتمراً من الجعرانة، وانصرف راجعاً إلى المدينة بعد أدائه مناسك العمرة.

س٤/ متى رجع الرسول ﷺ إلى المدينة؟

ج٤/ رجع في ٢٤/ ذي القعدة / سنة ٨ هـ.

س٥/ من الذي استخلفه الرسول ﷺ على مكة؟

ج٥/ استخلف عتاب بن أسيد.

# الدرس الثالث والأربعون

## غزوة تبوك

س١/ أين تقع تبوك؟

ج١/ تقع في موضع بين وادي القرى والشام يبعد عن المدينة بحوالي ٧٠٠ كم.

س٢/ ما الاسم الثاني لغزوة تبوك؟

ج٢/ تسمى غزوة العسرة.

س٣/ لماذا سميت بغزوة العسرة؟

ج٣/ لما لاقى فيها المسلمون من الشدة والتعب وطول المسافة وبعد الطريق والقحط، والحر والفقر الشديدين في ذلك العام والذي أعاق تجهيزهم، إضافة إلى قلة الماء والغذاء.

س٤/ متى كانت غزوة تبوك؟

ج٤/ كانت في شهر رجب سنة تسع للهجرة.

س٥/ ما سبب غزوة تبوك؟

ج٥/ سببها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلغه أن الروم قد جمعت جموعاً كثيرة وأنها في طريقها لغزو بلاد المسلمين فندب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه للخروج لصدهم.

س٦/ كم كان عدد جيش المسلمين الخارج إلى تبوك؟

ج٦/ كانوا (٣٠,٠٠٠) مقاتل.

س٧/ من هو الذي استخلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة في غزوة تبوك؟ ولماذا؟

ج٧/ استخلف علياً عليه السلام، وذلك لخوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عاصمة الإسلام من الأعداء المتربصين بالإسلام من خارج المدينة والأعراب الضاربة حولها التي تتحين الفرصة وتطلب الغرة للإغارة على المدينة لقصد النهب والسلب

والقرصنة، وكذا خطر المنافقين داخلها وبخاصة بعد خروج أكثر المسلمين إلى تبوك ما عدا أولي الضرر من النساء والمرضى، ولأن الله قد أعلم نبيه محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه لن يلقى حرباً فلا حاجة لخروج الإمام علي معه، بل بقاؤه في المدينة أصلح.

س٨/ كيف قدح المنافقون في استخلاف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ على المدينة؟

ج٨/ أشاع المنافقون بين الناس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إنما استخلفه مع أولي الضرر والنساء استثقالًا له، فلما سمع عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذلك أخذ سلاحه ولحق برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأخبره ما قال المنافقون، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((كذبوا؛ وإنما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أما ترضى -يا علي- أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)) فرضي الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بذلك ورجع إلى المدينة.

س٩/ هل لقي المسلمون حرباً مع الروم في غزوة تبوك؟

ج٩/ لا، فقد قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى تبوك ومكث بها (٢٠) ليلة ولم يلق بها عدواً ولم يواجه حرباً ولا كيداً فرجع إلى المدينة.

## الدرس الرابع والأربعون

## محاولة اغتيال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

س١/ ماذا حدث للنبي في الطريق وهو عائد؟

ج١/ تآمر على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١٣) رجلاً من المنافقين وأرادوا قتله، وذلك بإلقائه من رأس العقبة إلى سفح الوادي، وكان معه عمار يقود بزمام ناقته، وحذيفة يسوقها، فجاء المنافقون من خلفه وغشوه وهم ملثمون فاستقبلهم حذيفة فضرب وجوه رواحلهم بمحجن كان في يده، وحال دون وصولهم إلى ناقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فأرعبهم الله ولاذوا بالفرار، وأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

حذيفة بأسمائهم، فكان حذيفة يسمَّى صاحب سرِّ رسول الله ﷺ، وأنزل الله في ذلك: ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْراً لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ٧٤].

س٢/ متى رجع النبي ﷺ إلى المدينة من تبوك؟

ج٢/ في شهر رمضان سنة ٩ هـ، وكانت هذه الغزوة آخر غزوات النبي ﷺ.

س٣/ ما هي السورة التي تحدثت حول غزوة تبوك وذكرت قصة المخلفين؟

ج٣/ سورة براءة.

س٤/ اذكر بعض الأحداث الهامة التي وقعت في سنة ٩ هـ؟

ج٤/ في تلك السنة وقعت أحداث هامة منها:

١- توفي النجاشي وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب.

٢- توفيت أم كلثوم بنت النبي ﷺ.

٣- مات رأس المنافقين عبد الله بن أُبَيّ بن سلول بعد عودة النبي ﷺ من تبوك.

٤- بنى المنافقون مسجد الضرار بجنب مسجد قباء وقام النبي ﷺ بهدمه.

٥- بعث النبي ﷺ عليّاً ليبلغ سورة براءة إلى الناس في الحج.

# الدرس الخامس والأربعون

## حجة الوداع

س١/ متى كانت حجه الوداع؟

ج١/ كانت في أواخر السنة العاشرة للهجرة.

س٢/ لماذا سميت بحجة الوداع؟

ج٢/ لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ودَّع الناس فيها وأراهم مناسكهم وأعلمهم سنن حجهم.

س٣/ متى خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من المدينة؟ ومتى كان دخوله مكة؟

ج٣/ خرج صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من المدينة يوم السبت ٢٦/ ذي القعدة سنة ١٠هـ، ودخل مكة يوم الأحد لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ١٠هـ.

س٤/ كم خرج مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع؟

ج٤/ خرج مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٩٠,٠٠٠) من غير أهل مكة وغير من أتى من اليمن، وقيل أكثر من ذلك.

س٥/ كم ساق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ معه من الهدي؟

ج ٥/ ساق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١٠٠) بدنة (ناقة).

س٦/ ما نوع الحجة التي حجها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٦/ كان حج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع (قراناً).

س٧/ كم حجة حجها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٧/ لم يحج النبي بعد الهجرة سوى حجة واحدة هي حجة الوداع.

س٨/ ما هو الحدث الهام الذي وقع في طريق العودة من حجة الوداع؟

ج٨/ جمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحجيج في مفترق الطرق بموضع يقال له (خم) فخطبهم وولى أمير المؤمنين علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ خلافة المسلمين من بعده.

س٩/ ما هو نص الرواية كما تناقلته الرواة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٩/ أخذ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بضبع علي عَلَيْهِ السَّلَامُ ورفعه حتى بدت إبطُهُ وقال: ((أيها الناس من كنت مولاه أولى به من نفسه فهذا علي أولى بكم من أنفسكم، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)).

س١٠/ ما هو موقف الصحابة من تولية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ للإمام علي؟

ج١٠/ قام الناس بعد خطبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى علي يهنئونه بالولاية وعلى رأسهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وقالوا: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولانا ومولى كل مسلم ومسلمة.

س١١/ بماذا يسمى حديث الولاية الذي ذكرناه سابقاً؟

ج١١/ يسمى بحديث (الغدير).

## الدرس السادس والأربعون

## وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

س١/ متى توفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

ج١/ توفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في يوم الاثنين (١٢) من ربيع الأول سنة (١١) من الهجرة النبوية الموافق٦٣٣م.

س٢/ كم كان عمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين وفاته؟

ج٢/ كان عمره (٦٣) سنة وأربعة أيام.

س٣/ كيف كانت وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

ج٣/ مرض صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١٣) ليلة، ثم اشتد به المرض والألم، ثم التحق بعدها بالرفيق الأعلى صلوات الله عليه وعلى آله من يومنا هذا إلى يوم الدين.

س٤/ كيف كان وقع خبر وفاته صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين؟

ج٤/ ارتج المسلمون وكثر فيهم البكاء والنحيب، وكان له على النفوس وقع عظيم، ومن الصحابة من أنكر موته، ومنهم من صبر واحتسب.

س٥/ من الذي تولى غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتكفينه؟

ج٥/ علي بن أبي طالب هو الذي تولى غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأعانه في ذلك عمه العباس بن عبد المطلب، وابن عمه الفضل بن العباس، وأسامة بن زيد.

س٦/ أين دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٦/ دفن صلى الله عليه وآله وسلم في موضعه الذي مات فيه في حجرته المباركة.

س٧/ متى دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٧/ توفي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين، وفرغ من جهازه يوم الثلاثاء، ودفن ليلة الأربعاء.

س٨/ اذكر بعض الأحداث التي وقعت يوم الاثنين؟

ج٨/ فيه ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيه بعث، وفيه هاجر، وفيه دخل المدينة، وفيه توفي صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تم بحمد الله

# فهرس المحتويات